

1 - حديث: كان نعيمان رجلا مزاحا فكان يشرب الخمر في المدينة فيؤتي به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيضربه بنعله ويأمر أصحابه فيضربونه بنعالهم، فلما أكثر ذلك منه قال له رجل من الصحابة: لعنك الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعل فإنه يحب الله ورسوله" وكان لا يدخل المدينة رسل ولا طرفة إلا اشترى منها ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: يا رسول الله هذا قد اشتريته لك وأهديته لك فإذا جاء صاحبها يتقاضاه بالثمن جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وقال: يا رسول الله أعطه ثمن متاعه، فيقول له صلى الله عليه وسلم "أو لم تهده لنا" فيقول: يا رسول الله إنه لم يكن عندي ثمنه وأحببت أن تأكل منه، فيضحك النبي صلى الله عليه وسلم ويأمر لصاحبه بثمانه.

% أخرجه الزبير بن بكار في الفكاهة ومن طريقه ابن عبد البر من رواية محمد بن حزم مرسلا وقد تقدم أوله.

2 الآفة الحادية عشرة: السخرية والاستهزاء

2 - حديث عائشة: حكيت إنسانا فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم "ما يسرني أني حاكيت إنسانا ولي كذا وكذا" % أخرجه أبو داود والترمذي وصححه.

3 - حديث عبد الله بن زمعة: وعظهم في الضحك من الضرطة وقال "علام يضحك أحدكم مما يفعل" % متفق.

4 - حديث "إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب من الجنة فيقال هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فإذا جاء أغلق دونه، ثم يفتح له باب آخر فيقال هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فإذا أتاه أغلق دونه فما يزال كذلك حتى إن الرجل ليفتح له الباب فيقال له هلم هلم فلا يأتيه"

% أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت من حديث الحسن مرسلا ورويناه في تمانيات النجيب من رواية أبي هدية أحد الهالكين عن أنس.

5 - حديث معاذ بن جبل "من غير أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله"

% أخرجه الترمذي دون قوله "قد تاب منه" وقال حسن غريب وليس إسناده بمتصل قال أحمد بن منيع قالوا "من ذنب قد تاب منه".

2 الآفة الثانية عشرة: إفشاء السر

1 - حديث "إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهي أمانة" % أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه من حديث جابر.

2 - حديث "الحديث بينكم أمانة"

% أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث ابن شهاب مرسلًا.

2 الآفة الثالثة عشرة: الوعد الكاذب

3 - حديث "العدة عطية"

% أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث قباث بن أشيم بسند ضعيف وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن مسعود ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث الحسن مرسلًا.

4 - حديث "الوأي مثل الدين أو أفضل"

% أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت من رواية ابن لهيعة مرسلًا وقال الوأي يعني الوعد، ورواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي بسند ضعيف.

5 - حديث عبد الله بن أبي الخنساء: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم فوعدته أن أتبه بها في مكانه ذلك فنسيت يومي والغد فاتيته اليوم الثالث وهو في مكانه فقال "يا بني قد شققت علي أنا ههنا منذ ثلاث أنتظرك"

% رواه أبو داود واختلف في إسناده وقال ابن مهدي ما أظن إبراهيم بن طهمان إلا أخطأ فيه.

1 - حديث: كان إذا وعد وعدا قال "عسى"

% لم أجد له أصلاً.

2 - حديث أبي هريرة "ثلاث من كن فيه فهو منافق، وإن

صام وصلى وزعم أنه مسلم: إذا حدث كذب وإذا وعد

أخلف وإذا ائتمن خان"

% متفق عليه وقد تقدم.

3 - حديث عبد الله بن عمرو "أربع من كن فيه كان منافقا

ومن كانت فيه خلة منهن كان فيه خلة من النفاق حتى

يدعها: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا
خاصم فجر"
% متفق عليه.

4 - حديث: كان وعد أبا الهيثم بن التيهان خادما، فأتي بثلاثة
من لسبى فأعطى اثنين وأبقى واحدا، فجاءت فاطمة
رضي الله عنها تطلب منه خادما وتقول: ألا ترى أثر الرحي
بيدي؟ فذكر مواعده لأبي الهيثم فجعل يقول "كيف بموعدي
لأبي الهيثم؟"

% فأثره به على فاطمة تقدم ذكر قصة أبي الهيثم في
آداب الأكل وهي عند الترمذي من حديث أبي هريرة وليس
فيها ذكر لفاطمة.

5 - حديث: أنه كان جالسا يقسم غنائم هوازن بحنين فوقف
عليه رجل فقال: إن لي عندك موعدا، قال: "صدقت
فاحتكم ما شئت" فقال: أحتكم ثمانين ضائنة وراعيها، قال
"هي لك" وقال "احتكمت يسيرا"

% وفيه "لصاحبه موسى التي دلته على عظام يوسف كانت
أحزم منك... الحديث" أخرجه ابن حبان والحاكم في
المستدرک من حديث أبي موسى مع اختلاف قال الحاكم
صحيح الإسناد وفيه نظر.

6 - حديث "ليس الخلف أن يعد الرجل الرجل ومن نيته أن
يفي" وفي لفظ آخر "إذا وعد الرجل أخاه وفي نيته أن يفى
فلم يجد فلا إثم عليه"

% أخرجه أبو داود والترمذي وضعفه من حديث زيد بن
أرقم باللفظ الثاني إلا أنهما قالا "فلم يف".

2 الأفة الرابعة عشر: الكذب في القول واليمين

1 - حديث أبي بكر الصديق: قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقامي هذا عام أول - ثم بكى - وقال "إياكم
والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار"

% أخرجه ابن ماجه والنسائي في اليوم والليله وجعله
المصنف من رواية إسماعيل بن أوسط عن أبي بكر وإنما
هو أوسط ابن إسماعيل بن أوسط وإسناده حسن.

2 - حديث أبي أمامة "إن الكذب باب من أبواب النفاق"

% أخرجه ابن عدي في الكامل بسند ضعيف وفيه عمر بن موسى الوجيهي ضعيف جدا ويغني عنه قوله صلى الله عليه وسلم "ثلاث من كن فيه فهو منافق" وحديث "أربع من كن فيه كان منافقا" قال في كل منهما "وإذا حدث كذب" وهما في الصحيحين وقد تقدما في الآفة التي قبلها.
3 - حديث "كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت له به كاذب"

% أخرجه البخاري في كتاب الأدب المفرد وأبو داود من حديث سفيان بن أسيد وضعفه ابن عدي ورواه أحمد والطبراني من حديث النواس بن سمعان بإسناد جيد.
4 - حديث ابن مسعود لا يزال العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا"
% متفق عليه.

5 - حديث: مر برجلين يتبايعان شاة ويتحالفان، يقول أحدهما: والله لا أنقصك من كذا وكذا، ويقول الآخر: والله لا أزيدك على كذا وكذا، وقد اشتراها أحدهما فقال "أوجب أحدهما بالإثم والكفارة"

% أخرجه أبو الفتح الأزدي في كتاب الأسماء المفردة من حديث ناسخ الحضرمي وهكذا رويناها في أمالي ابن سمعون وناسخ ذكره البخاري هكذا في التاريخ، وقال أبو حاتم هو عبد الله ابن ناسخ.

6 - حديث "الكذب ينقص الرزق"
% أخرجه أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين من حديث أبي هريرة ورويناه كذلك في مشيخة القاضي أبي بكر وإسناده ضعيف.

7 - حديث "إن التجار هم الفجار فويل يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع؟ قال "نعم ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون"

% أخرجه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن شبل.

8 - حديث "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم: المنان بعطيته والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمسبل إزاره"

% أخرجه مسلم من حديث أبي ذر.
9 - حديث "ما حلف حالف بالله فأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا كانت نكتة في قلبه إلى يوم القيامة"
% أخرجه الترمذي والحاكم وصحح إسناده من حديث عبد الله بن أنيس.

10 - حديث أبي ذر "ثلاثة يحبهم الله: رجل كان في فئة فنصب نحره حتى يقتل أو يفتح الله عليه وعلى أصحابه، ورجل كان له جار سوء يؤذيه فصبر على أذاه حتى يفرق بينهما موت أو ضغن، ورجل كان معه قوم في سفر أو سرية فأطالوا السري حتى أعجبهم أن يمسوا الأرض فنزلوا. فتنحى يصلي حتى يوقظ أصحابه للرحيل. وثلاثة يشنؤهم الله: التاجر أو البياع الحلاف، والفقير المختال والبخيل المنان"

% أخرجه أحمد واللفظ له وفيه ابن الأحمس ولا يعرف حاله ورواه هو والنسائي بلفظ آخر بإسناد جيد وللنسائي من حديث أبي هريرة "أربعة يبغضهم الله البياع الحلاف... الحديث" وإسناده جيد.

11 - حديث "ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له"

% أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي في الكبرى من رواية يهز بن حكيم عن أبيه عن جده.
1 - حديث "رأيت كأن رجلا جاءني فقال لي قم فقمتم معه فإذا أنا برجلين أحدهما قائم والآخر جالس بيد القائم كلوب من حديد يلقمه في شدة الجالس فيجذبه حتى يبلغ كاهله، ثم يجذبه فيلقمه الجانب الآخر فيمده فإذا مده رجع الآخر كما كان، فقلت للذي أقامني ما هذا؟ فقال: هذا رجل كذاب يعذب في قبره إلى يوم القيامة"

% أخرجه البخاري من حديث سمرة بن جندب في حديث طويل.

2 - حديث عبد الله بن الجراد: أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يزني المؤمن؟ قال "قد يكون من ذلك" قال: هل يكذب؟ قال "لا" ثم اتبعها صلى الله تعالى عليه

واله وسلم بقول الله تعالى {إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله}

% أخرجه ابن عبد البر في التمهيد بسند ضعيف ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت مقتصرًا على الكذب وجعل السائل أبا الدرداء.

3 - حديث أبي سعيد "اللهم طهر قلبي من النفاق وفرجي من الزنا ولساني من الكذب"

% هكذا وقع في نسخ الإحياء عن أبي سعيد وإنما هو عن أم معبد وكذا رواه الخطيب في التاريخ دون قوله "وفرجي من الزنا" وزاد "وعملي من الرياء وعيني من الخيانة" وإسناده ضعيف.

4 - حديث "ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، ومملك كذاب، وعائل مستكبر" % وفيه " والإمام الكذاب" أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة.

5 - حديث عبد الله بن عامر: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيتنا وأنا صبي صغير فذهبت لألعب فقالت أمي: يا عبد الله تعال أعطيك فقال "وما أردت أن تعطيه؟ قالت تمرا فقال "إن لم تفعلي كتبت عليك كذبة" % رواه أبو داود وفيه من لم يسم وقال الحاكم إن عبد الله بن عامر ولد في حياته صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه. قلت: وله شاهد من حديث أبي هريرة وابن مسعود ورجالهما ثقات إلا أن الزهري لم يسمع من أبي هريرة.

6 - حديث "لو أفاء الله علي نعمًا عدد هذا الحصى لقسمتها بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانًا" % رواه مسلم وتقدم في أخلاق النبوة.

7 - حديث "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين" ثم قعد وقال "إلا وقول الزور" % متفق عليه من حديث أبي بكر.

8 - حديث ابن عمر "إن العبد ليكذب الكذبة فيتباعد الملك عنه مسيرة ميل من تنن ما جاء به" % أخرجه الترمذي وقال حسن غريب.

9 - حديث أنس "تقبلوا إلي بست أتقبل لكم بالجنة" فقالوا وما هن؟ قال "إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا ائتمن فلا يخن وغضوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا أيديكم"

% أخرجه الحاكم في المستدرک والخرائطي في مكارم الأخلاق وفيه سعد بن سنان ضعفه أحمد والنسائي ووثقه ابن معين ورواه الحاكم بنحوه من حديث عبادة بن الصامت وقال صحيح الإسناد.

10 - حديث "إن للشيطان كحلا ولعوقا ونشوقا: أما لعوقه فالكذب، وأما نشوقه فالغضب، وأما كحله فالنوم" % أخرجه الطبراني وأبو نعيم من حديث أنس بسند ضعيف وقد تقدم.

1 - حديث: خطب عمر رضي الله عنه يوما فقال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كقيامي هذا فيكم فقال "أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفسو الكذب حتى يحلف الرجل على اليمين ولم يستحلف ويشهد ولم يستشهد"

% أخرجه الترمذي وصححه والنسائي في الكبرى من رواية ابن عمر عن عمر.

2 - حديث "من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين"

% أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه من حديث سمرة بن جندب.

3 - حديث "من حلف على يمين باثم ليقتطع بها مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان" % متفق عليه من حديث ابن مسعود.

4 - حديث: أنه رد شهادة رجل في كذبة كذبها.

% أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت من رواية موسى بن شيبه مرسلا وموسى روى معمر عنه منا كبير قاله أحمد بن حنبل.

5 - حديث علي "كل خصلة يطبع أو يطوي عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب"

% أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من حديث أبي أمامة ورواه ابن عدي في مقدمة الكامل من حديث سعد بن أبي وقاص وابن عمر أيضا وأبي أمامة أيضا ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت من حديث سعد مرفوعا وموقوفا والموقوف أشبه بالصواب قاله الدارقطني في العلل.

6 - حديث: ما كان من خلق شيء أشد عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان يطلع على الرجل من أصحابه على الكذب فما ينجلي من صدره حتى يعلم أنه قد أحدث لله منها توبة.

% أخرجه أحمد من حديث عائشة ورجاله ثقات إلا أنه قال عن ابن أبي مليكة أو غيره وقد رواه أبو الشيخ في الطبقات فقال ابن أبي مليكة ولم يشك وهو صحيح.

7 - حديث "أربع إذا كن فيك فلا يضرك ما فاتك من الدنيا: صدق الحديث وحفظ الأمانة وحسن خلق وعفة طعمة"
% أخرجه الحاكم والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث عبد الله بن عمرو وفيه ابن لهيعة.

8 - حديث أبي بكر "عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة"

% أخرجه ابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة وقد تقدم بعضه في أول هذا النوع.

9 - حديث معاذ "أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث"

% أخرجه أبو نعيم في الحلية وقد تقدم.

1 - حديث أم كلثوم: ما سمعته يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث.

% أخرجه مسلم وقد تقدم.

2 - حديث أم كلثوم أيضا "ليس بكذاب من أصلح بين اثنين فقال خيرا أو نمى خيرا"

% متفق عليه وقد تقدم، والذي قبله عند مسلم بعض هذا.

3 - حديث أسماء بنت يزيد "كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا رجل كذب بين رجلين يصلح بينهما"

% أخرجه أحمد بزيادة فيه وهو عند الترمذي مختصرا وحسنه.

4 - حديث أبي كاهل: وقع بين رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلام حتى تصارما. [فلقيت] أحدهما فقلت: ما لك ولفلان فقد سمعته يحسن عليك الثناء؟ ثم لقيت الآخر فقلت له مثل ذلك حتى اصطلحا، ثم قلت: أهلكت نفسي وأصلحت بين هذين. فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال "يا أبا كاهل، أصلح بين الناس".
% رواه الطبراني ولم يصح.

5 - حديث عطاء بن يسار: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أكذب على أهلي؟ قال لا خير في الكذب" قال: أعدّها وأقول لها، قال لا جناح عليك"
% أخرجه ابن عبد البر في التمهيد من رواية صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار وهو في الموطأ عن صفوان بن سليم معضلا من غير ذكر عطاء بن يسار.

1 - حديث النواس بن سمرعان "ما لي أراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار؟ كل الكذب يكتب على ابن آدم لا محالة إلا أن يكذب الرجل في الحرب، فإن الحرب خدعة، أو يكون بين الرجلين شحنة فيصلح بينهما، أو يحدث امرأته يرضيها"

% أخرجه أبو بكر بن بلال في مكارم الأخلاق بلفظ "تتبايعون" إلى قوله "في النار" دون ما بعده فرواه الطبراني وفيهما شهر بن حوشب.

2 - حديث "من ارتكب شيئا من هذه القاذورات فليستتر بستر الله"

% الحاكم من حديث عمر بلفظ "اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها فمن ألم بشيء منها فليستتر بستر الله" وإسناده حسن.

1 - حديث أسماء: قالت امرأة: إن لي ضرة وإني أتكثر من زوجي بما لم يفعل أضرارها بذلك فهل علي شيء فيه؟ فقال صلى الله عليه وسلم "المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور"

% متفق عليه وهي أسماء بنت أبي بكر الصديق.

2 - حديث "من تطعم بما لا يطعم وقال لي وليس له وأعطيت ولم يعط كان كلابس ثوبي زور يوم القيامة"

% لم أجده بهذا اللفظ.

3 - حديث "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"
% متفق عليه من طرق وقد تقدم في العلم.

1 - حديث "لا يدخل الجنة عجزوز" وحديث "في عين زوجك
بياض" وحديث "نحملك على ولد البعير"
% تقدمت الثلاثة في الآفة العاشرة.

2 - حديث "لا يستكمل المؤمن إيمانه حتى يحب لأخيه ما
يحب لنفسه وحتى يجتنب الكذب في مزاحه"

% ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب من حديث أبي مليكة
الذماري وقال فيه نظر وللشيخين من حديث أنس لا يؤمن
أحد منكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" وللدارقطني
في المؤتلف والمختلف من حديث أبي هريرة لا يؤمن عبد
الإيمان كله حتى يترك الكذب في مزاحه" قال أحمد بن
حنبل منكر.

3 - حديث "إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها الناس
يهوي بها أبعد من الثريا"
% تقدم في الآفة الثالثة.

1 - حديث مجاهد عن أسماء بنت عميس: كنت صاحبة
عائشة في الليلة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعني نسوة قالت: فوالله ما وجدنا
عنده قرى إلا قدحا من لبن، فشرب ثم ناوله عائشة، قالت:
فاستحيت الجارية فقلت لا تردني يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم خذي منه، قالت: فأخذت منه على حياء
فشربت منه ثم قال "ناولني صواحبك" فقلن لا نشتهي،
فقال لا تجمعن جوعا وكذبا" قالت: فقلت يا رسول الله إن
قالت إحدانا لشيء تشتهي لا أشتهي أيعد ذلك كذبا؟ قال
"إن الكذب ليكتب كذبا، حتى تكتب الكذبية كذبية"

% أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت والطبراني في الكبير
وله نحوه من رواية شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد
وهو الصواب، فإن أسماء بنت عميس كانت إذ ذاك
بالحبشة، لكن في طبقات الأصبهانيين لأبي الشيخ من
رواية عطاء بن أبي رباح عن أسماء بنت عميس: زفنا إلى

النبى صلى الله عليه وسلم بعض نساءه... الحديث. فإذا كانت غير عائشة ممن تزوجها بعد خبير فلا مانع من ذلك. 2 - حديث "إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه أو يرى عينيه في المنام ما لم تريا أو يقول على ما لم أقل"

% أخرجه البخاري من حديث واثلة بن الأسقع وله من حديث ابن عمر "من أفرى الفرى أن يرى عينيه ما لم تريا". 3 - حديث "من كذب في حلمه كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرة"

% أخرجه البخاري من حديث ابن عباس. *2* الأفة الخامسة عشر: الغيبة

4 - حديث "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه"

% أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة.

5 - حديث لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا يفتب بعضكم بعضا وكونوا عباد الله إخوانا"

% متفق عليه من حديث أبي هريرة دون قوله "ولا يفتب بعضكم بعضا" وقد تقدم في آداب الصحبة.

6 - حديث جابر وأبي سعيد "إياكم والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا، فإن الرجل يزني ويتوب فيتوب الله سبحانه عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه" % أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وابن حبان في الضعفاء وابن مردويه في التفسير.

7 - حديث أنس "مررت ليلة سرى بي على أقوام يخمشون وجوههم بأظافيرهم فقلت يا جبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يفتابون الناس ويقعون في أعراضهم" % أخرجه أبو داود مسندا ومرسلا والمسند أصح.

1 - حديث سليم بن جابر: أتيت النبي عليه الصلاة والسلام فقلت علمني خيرا أنتفع به، فقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تصب من دلوك في إناء المستقى، وأن تلقي أخاك ببشر حسن وإن أدبر فلا تغتابنه"

% أخرجه أحمد في المسند وابن أبي الدنيا في الصمت واللفظ له ولم يقل فيه أحمد "وإذا أدبر فلا تغتابه" وفي إسنادهما ضعف.

2 - حديث البراء "يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته"

% أخرجه ابن أبي الدنيا هكذا ورواه أبو داود من حديث أبي برزة بإسناد جيد.

3 - حديث أنس: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بصوم وقال لا يفطرن أحد حتى آذن له فصام الناس حتى إذا أمسوا جعل الرجل يحيى فيقول: يا رسول الله ظللت صائما فأذن لي لأفطر فيأذن له، والرجل والرجل حتى جاء رجل فقال: يا رسول الله فتان من أهلك ظللتا صائميتين وإنهما يستحيان أن يأتياك فأذن لهما أن يفطرا! فأعرض عنه صلى الله عليه وسلم، ثم عاوده فأعرض عنه، ثم عاوده فقال "إنهما لم يصوما وكيف يصوم من ظل نهاره يأكل لحم الناس؟ اذهب فمرهما إن كانتا صائميتين أن تستقيئا" فرجع إليهما فأخبرهما فاستقاءتا، فقأت كل واحدة منهما علقة من دم، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال "والذي نفسي بيده لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار"

% أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وابن مردويه في التفسير من رواية يزيد الرقاشي عنه ويزيد ضعيف.

4 - حديث المرأتين المذكرتين وقال فيه "إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما، جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس"

% أخرجه أحمد من حديث عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه رجل لم يسم ورواه أبو يعلى في مسنده فأسقط منه ذكر الرجل المتهم.

5 - حديث أنس: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شأنه فقال "إن الدرهم يصيبه الرجل من

الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زينة
يزننها الرجل وأرى الربا عرض المسلم"
% أخرجه ابن أبي الدنيا بسند ضعيف.

6 - حديث جابر: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسير فأتى على قبرين يعذب صاحبهما فقال "إنهما
يعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان يغتاب
الناس، وأما الآخر فكان لا يستنزه من بوله" فدعا بجريدة
رطبة أو جريدتين فكسرها ثم أمر بكل كسرة فغرست
على قبر وقال "أما أنه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين
- أو ما لم يبسا -".

% أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وأبو العباس الدغولي
في كتاب الآداب بإسناد جيد وهو في الصحيحين من حديث
ابن عباس إلا أنه ذكر فيه النميمة بدل الغيبة وللطيالسي
فيه "أما أحدهما فكان يأكل لحوم الناس" ولأحمد
والطبراني من حديث ابن بكرة نحوه بإسناد جيد.

1 - حديث: قوله للرجل الذي قال لصاحبه في حق المرجوم
هذا أقعص كما يقعص الكلب فمر بجيفة فقال "انهشها منها"
فقالا: يا رسول الله ننهش جيفة؟ فقال "ما أصبتما من
أخيكما أتت من هذه".

% أخرجه أبو داود والنسائي من حديث أبي هريرة نحوه
بإسناد جيد.

2 - حديث أبي هريرة "من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب
إليه لحمه في الآخرة وقيل له كله ميتا كما أكلته حيا فياكله
فينضج ويكلح"

% أخرجه ابن مردويه في التفسير مرفوعا وموقوفا وفيه
محمد بن إسحاق رواه بالعنعنة.

1 - حديث: ذكر له امرأة وكثرة صومها وصلاتها لكن تؤذي
جيرانها فقال "هي في النار"

% أخرجه ابن حبان والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة.
2 - حديث: ذكر امرأة أخرى بأنها بخيلة قال "فما خيرها

إذن"

% أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي جعفر محمد بن علي مرسلا ورويناه في أمالي بن شمعون هكذا.

3 - حديث "هل تدرون ما الغيبة؟" قالوا الله ورسوله أعلم، قال "ذكرك أخاك بما يكرهه" قيل: أ رأيت إن كان في أخي ما أقوله؟ قال "إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته"

% أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة.

4 - حديث معاذ: ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما أعجزه! فقال صلى الله عليه وسلم "اغتبتم أخاكم" قالوا يا رسول الله قلنا ما فيه، قال "إن قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه"

% أخرجه الطبراني بسند ضعيف.

5 - حديث عائشة: أنها ذكرت امرأة فقالت إنها قصيرة فقال "اغتبتيها"

% رواه أحمد وأصله عند أبي داود والترمذي وصححه بلفظ آخر ووقع عند المصنف عن حذيفة عن عائشة وكذا هو في الصمت لابن أبي الدنيا والصواب عن أبي حذيفة كما عند أحمد وأبي داود والترمذي واسم أبي حذيفة سلمة بن صهيب.

6 - حديث عائشة: قلت لامرأة وإن هذه طويلة الذيل فقال صلى الله عليه وسلم "الفظي" فلفظت بضعة من لحم. % أخرجه ابن أبي الدنيا وابن مردويه في التفسير وفي إسناده امرأة لا أعرفها.

1 - حديث عائشة: دخلت علينا امرأة فأومأت بيدي أي قصيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم "قد اغتبتيها"

% أخرجه ابن أبي الدنيا وابن مردويه من رواية حسان بن مخرق عنها وحسان وثقه ابن حبان وباقيهم ثقات.

2 - حديث "ما يسرني أني حكيت ولي كذا وكذا"

% تقدم في الآفة الحادية عشرة.

3 - حديث كان إذا كره من إنسان شيئا قال "ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا"

% أخرجه أبو داود من حديث عائشة دون قوله "وكان لا يعيره" ورجاله رجال الصحيح.

1 - حديث "المستمع أحد المغتابين"

% أخرجه الطبراني من حديث ابن عمر: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع إلى الغيبة. وهو ضعيف.

2 - حديث: أن أبا بكر وعمر قال أحدهما لصاحبه إن فلانا لنثوم ثم طلبا أدما من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال "قد اتدتمتما!" فقالا: ما نعلم؟ قال "بلى ما أكلتما من لحم صاحبكما"

% أخرجه أبو العباس الدغولي في الآداب من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلا نحوه.

3 - حديث "انهشا من هذه الميتة"

% قاله للرجلين اللذين قال أحدهما: أقعص كما يقعص الكلب.

% تقدم قبل هذا باثني عشر حديثا.

4 - حديث "من أذل عنده مؤمن وهو قادر على أن ينصره فلم ينصره أذله الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق"
% أخرجه الطبراني من حديث سهل بن حنيف وفيه ابن لهيعة.

5 - حديث أبي الدرداء "من رد عن عرض أخيه بالغيب كان حقا على الله أن يرد عن عرضه يوم القيامة"

% أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وفيه شهر بن حوشب وهو عند الطبراني من وجه آخر بلفظ "رد الله عن وجهه النار يوم القيامة" وفي رواية له "كان له حجابا من النار" وكلاهما ضعيف.

6 - حديث "من ذب عن عرض أخيه بالغيب كان حقا على الله أن يعتقه من النار"

% أخرجه أحمد والطبراني من رواية شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد.

1 - حديث عامر بن واثلة: أن رجلا مر على قوم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم: إني لأبغض هذا في

الله تعالى فقال أهل المجلس: لبئس ما قلت والله لننبئنه.
ثم قالوا: يا فلان - لرجل منهم - قم فأدرکه وأخبره بما قال.
فأدرکه رسولهم فأخبره فأتى الرجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحكى له ما قال وسأله أن يدعو له، فدعاه
وسأله فقال: قد قلت ذلك فقال صلى الله عليه وسلم "لم
تبغضه؟" فقال: أنا جاره وأنا به خابر، والله ما رأيته يصلي
صلاة قط إلا هذه المكتوبة، قال: فاسأله يا رسول الله هل
رأني آخرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها أو الركوع أو
السجود فيها؟ فسأله فقال: لا، فقال: والله ما رأيته يصوم
شهرًا قط إلا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر، قال:
فاسأله يا رسول الله هل رأي قط أفطرت فيه أو نقصت
من حقه شيئًا؟ فسأله عنه فقال: لا، فقال: والله ما رأيته
يعطي سائلًا ولا مسكينًا قط ولا رأيته ينفق شيئًا من ماله
في سبيل الله إلا هذه الزكاة التي يؤديها البر والفاجر، قال:
فاسأله يا رسول الله هل رأي نقصت منها أو ماكست فيها
طالبها الذي يسألها؟ فسأله فقال: لا، فقال صلى الله عليه
وسلم للرجل "قم فلعله خير منك"

% أخرجه أحمد بإسناد صحيح.

2 - حديث "ما النار في اليبس بأسرع من الغيبة في

حسنة العبد"

% لم أجد له أصلاً.

3 - حديث "طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس"

% أخرجه البزار من حديث أنس بسند ضعيف.

1 - حديث "إن لجهنم بابا لا يدخله إلا من شفى غيظه

بمعصية الله"

% أخرجه البزار وابن أبي الدنيا وابن عدي والبيهقي

والنسائي من حديث ابن عباس بسند ضعيف.

2 - حديث "من اتقى ربه كل لسانه ولم يشف غيظه"

% أخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من

حديث سهل بن سعد بسند ضعيف وروناه في الأربعين

البلدانية للسلفي.

3 - حديث "من كظم غيظا وهو يقدر على أن يمضيه دعاه الله تعالى يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء"

% أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث معاذ بن أنس.

1 - حديث "إن الله حرم من المسلم دمه وماله وأن يظن به ظن السوء"

% أخرجه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بسند ضعيف ولابن ماجه نحوه من حديث ابن عمر.

2 - حديث "ثلاث في المؤمن وله منهن مخرج"

% أخرجه الطبراني من حديث حارثة بن النعمان بسند ضعيف.

3 - حديث: رد الشرع شهادة الولد العدل وشهادة العدو.

% أخرجه الترمذي من حديث عائشة وضعفه لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر لأخيه وفيه "ولا ظنين في ولاء ولا قرابة" ولأبي داود وابن ماجه بإسناد جيد من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد شهادة الخائن والخائنة وذي الغمر على أخيه.

1 - حديث "لصاحب الحق مقال"

% متفق عليه من حديث أبي هريرة.

2 - حديث "مطل الغني ظلم"

% متفق عليه من حديثه.

3 - حديث "لي الواجد يحل عرضه وعقوبته"

% أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث الشريد بإسناد صحيح.

4 - حديث: إن هندا قالت إن أبا سفيان رجل شحيح.

% متفق عليه من حديث عائشة.

1 - حديث "أترعوون عن ذكر الفاجر اهتكوه حتى يعرفه

الناس اذكروه بما فيه يحذره الناس"

% أخرجه الطبراني وابن حبان في الضعفاء وابن عدي من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده دون قوله "حتى يعرفه

الناس" ورواه بهذه الزيادة ابن أبي الدنيا في الصمت.

2 - حديث "من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له"
% أخرجه ابن عدي وأبو الشيخ في كتاب ثواب الأعمال من
حديث أنس بسند ضعيف وقد تقدم.

3 - حديث "كفارة من اغتبه أن تستغفر له"
% أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت والحارث بن أبي
أسامة في مسنده من حديث أنس بسند ضعيف.

1 - حديث "من كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض أو مال
فليستحللها منه من قبل أن يأتي يوم ليس هناك دينار ولا
درهم، إنما يؤخذ من حسناته فإن لم يكن له حسنات أخذ
من سيئات صاحبه فزيدت على سيئاته"

% متفق عليه من حديث أبي هريرة.

2 - حديث "أعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا
خرج من بيته قال اللهم إني تصدقت بعرضي على الناس"
% أخرجه البزار وابن السني في اليوم والليلة والعقيلي في
الضعفاء من حديث أنس بسند ضعيف وذكره ابن عبد البر
من حديث ثابت مرسلًا عند ذكر أبي ضمضم في الصحابة
قلت وإنما هو رجل ممن كان قبلنا كما عند البزار والعقيلي.

3 - حديث: نزول {خذ العفو} الآية يا جبريل "ما هذا، فقال
إن الله يأمرك أن تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك
وتعطي من حرمك.

% تقدم في رياضة النفس.

2 الآفة السادسة عشرة: النميمة

1 - حديث لا يدخل الجنة نَمَامٌ " وفي حديث آخر قَتَاتٌ "
% متفق عليه من حديث حذيفة وقد تقدم.

2 - حديث أبي هريرة "وأحبكم إلى الله أحسنكم أخلاقا
الموطنون أكنافا الذين يالفون ويؤلفون، وإن أبغضكم إلى
الله المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان،
الملتمسون للبراء العثرات"

% أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير وتقدم في آداب
الصحة.

3 - حديث "ألا أخبركم بشراركم" قالوا بلى، قال
"المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الأحبة الباغون للبراء
العيب"

- % أخرجه أحمد من حديث أبي مالك الأشعري وقد تقدم.
- 4 - حديث أبي ذر "من أشاع على مسلم كلمة ليشينه بها
بغير حق شأنه الله بها في النار يوم القيامة"
- % أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت والطبراني في مكارم
الأخلاق وفيه عبد الله بن ميمون فإن يكن القداح فهو
متروك الحديث.
- 5 - حديث أبي الدرداء "أيا رجل أشاع على رجل كلمة هو
منها بريء ليشينه بها في الدنيا كان حقا على الله أن يذيبه
بها يوم القيامة في النار"
- % أخرجه ابن أبي الدنيا موقوفا على أبي الدرداء. ورواه
الطبراني بلفظ آخر مرفوعا من حديثه وقد تقدم.
- 6 - حديث أبي هريرة "من شهد على مسلم شهادة ليس لها
بأهل فليتبوأ مقعده من النار"
- % أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا وفي رواية أحمد رجل لم
يسم أسقطه ابن أبي الدنيا في الإسناد.
- 7 - حديث ابن عمر "إن الله لما خلق الجنة قال لها تكلمي
قالت: سعد من دخلني فقال الجبار: وعزتي وجلالي لا
يسكن فيك ثمانية نفر من الناس، لا يسكنك مدمن خمر ولا
مصر على الزنا ولا قنّات وهو النمام ولا ديوث ولا شرطي
ولا مخنث ولا قاطع رحم ولا الذي يقول على عهد الله إن
لم أفعل كذا وكذا ثم لم يف به"
- % لم أجده هكذا بتمامه ولأحمد لا يدخل الجنة عاق
لوالديه ولا ديوث" وللنسائي من حديث عبد الله بن عمرو
لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر" وللشيخين
من حديث حذيفة لا يدخل الجنة قنّات" ولهما من حديث
جبير بن مطعم لا يدخل الجنة قاطع" وذكر صاحب
الفردوس من حديث ابن عباس "لما خلق الله الجنة قال
لها: تكلمي تزيني فتزينت، فقالت: طوبى لمن دخلني
ورضى عنه إلهي، فقال الله عز وجل لا سكنك مخنث ولا
نائحة".
- 1 - حديث "إن من شر الناس من اتقاه الناس لشره"
- % متفق عليه من حديث عائشة نحوه.
- 2 - حديث لا يدخل الجنة قاطع"

% متفق عليه من حديث جبير بن مطعم.
3 - حديث "الساعي بالناس إلى الناس لغير رشدة"
% أخرجه الحاكم من حديث أبي موسى "من سعى بالناس فهو لغير رشدة" أو فيه شيء منها وقال: له أسانيد هذا أمثلها، قلت فيه سهل بن عطية قال فيه ابن طاهر في التذكرة منكر الرواية قال والحديث لا أصل له وقد ذكر ابن حبان في الثقات سهل بن عطية ورواه الطبراني بلفظ لا يسعى على الناس إلا ولد بغي وإلا من فيه عرق منه" وزاد بين سهل وبين بلال بن أبي بردة: أبا الوليد القرشي.
2 الآفة السابعة عشرة: كلام ذي اللسانين.

1 - حديث عمار بن ياسر "من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة"
% أخرجه البخاري في كتاب الأدب المفرد وأبو داود بسند حسن.

2 - حديث أبي هريرة "تجدون من شر عباد الله يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بحديث وهؤلاء بحديث"
% متفق عليه بلفظ "تجد من شر الناس" لفظ البخاري وهو عند ابن أبي الدنيا بلفظ المصنف.

3 - حديث "أبغض خليفة الله إلى الله يوم القيامة الكذابون والمستكبرون والذين يكثرون البغضاء لإخوانهم في صدورهم، فإذا لقوهم تملقوا لهم والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاء وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره كانوا أسراعا"
% لم أقف له على أصل.

1 - حديث. قيل لابن عمر إنا ندخل على أمرائنا. فنقول القول فإذا خرجنا قلنا غيره قال: كنا نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
% أخرجه الطبراني من طرق.

2 - حديث "حب الجاه والمال ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل"

% أخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة بسند ضعيف إلا أنه قال "حب الغناء" وقال "العشب" مكان "البقل".

3 - حديث عائشة: استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال "اأذنوا له فبئس رجل العشيرة هو" ثم لما دخل ألان له القول، فلما خرج قلت: يا رسول الله قلت فيه ما قلت ثم ألت له القول، فقال "يا عائشة إن شر الناس الذي يكرم اتقاء شره"
% وفيه "إن شر الناس الذي يكرم اتقاء لشره" متفق عليه وقد تقدم في الآفة التي قبلها.
2 الآفة الثامنة عشر: المدح

1 - حديث: إن رجلا مدح رجلا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال "ويحك قطعت عنق صاحبك"
% متفق عليه من حديث أبي بكر بنحوه وهو في الصمت لابن أبي الدنيا بلفظ المصنف.

2 - حديث "إن الله يغضب إذا مدح الفاسق"
% أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت والبيهقي في الشعب من حديث أنس وفيه أبو خلف خادم أنس ضعيف، ورواه أبو يعلى الموصلي وابن عدي بلفظ "إذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز العرش" قال الذهبي في الميزان: منكر، وقد تقدم في آداب الكسب.

3 - حديث "إذا مدحت أخاك في وجهه فكأنما أمرت على حلقه موسى وميضا"
% أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق من رواية يحيى بن جابر مرسلًا.

4 - حديث "عقرت الرجل عقرك الله" قاله لمن مدح رجلا،
% لم أجد له أصلا.

5 - حديث لو مشى رجل إلى رجل بسكين مرهف كان خيرا له من أن يثني عليه في وجهه"
% لم أجد له أيضا.

6 - حديث "لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان العالمين لرجح"
% تقدم في العلم.

1 - حديث "لو لم أبعث لبعثت يا عمر"
% أخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة وهو منكر والمعروف من حديث عقبة بن

عامر "لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب" رواه الترمذي وحسنه.

2 - حديث "أنا سيد ولد آدم ولا فخر"
% أخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري والحاكم من حديث جابر وقال صحيح الإسناد وله من حديث عبادة بن الصامت "أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر" ولمسلم من حديث أبي هريرة "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة".

3 - حديث "وجببت" قاله لما أثنوا على بعض الموتى.
% متفق عليه من حديث أنس.

4 - حديث "احثوا في وجوه المداحين التراب"
% أخرجه مسلم من حديث المقداد.

2 الأفة التاسعة عشرة: في الغفلة عن دقائق الخطأ
5 - حديث حذيفة لا يقل أحدكم ما شاء الله وشئت ولكن ليقل ما شاء الله ثم شئت

% أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى بسند صحيح.
1 - حديث ابن عباس: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه في بعض الأمر فقال: ما شاء الله وشئت فقال "أجعلتني لله عدلا قل ما شاء الله وحده"

% أخرجه النسائي في الكبرى بإسناد حسن وابن ماجه.
2 - حديث: خطب رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوي فقال "قل: ومن يعص الله ورسوله فقد غوي"
% أخرجه مسلم من حديث عدي بن حاتم.

3 - حديث عمر: إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم.
% متفق عليه.

4 - حديث لا تسموا العنب الكرم إنما الكرم الرجل المسلم

% متفق عليه من حديث أبي هريرة.

5 - حديث لا تقولوا للفاسق سيدنا فإنه إن يكن سيدكم فقد أسخطكم ربكم

% أخرجه أبو داود من حديث بريدة بسند صحيح.

6 - حديث "من قال أنا بريء من الإسلام فإن كان صادقا فهو كما قال وإن كان كاذبا فلن يرجع إلى الإسلام سالما" % أخرجه النسائي وابن ماجه من حديث بريدة بإسناد صحيح.

7 - حديث "من صمت نجا"

% أخرجه الترمذي وقد تقدم في أول آفات اللسان.

2 الأفة العشرون: سؤال العوام عن صفات الله تعالى

1 - حديث "ذروني ما تركتم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فاتوا منه ما استطعتم" % متفق عليه من حديث أبي هريرة.

2 - حديث: سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حتى أكثروا عليه وأغضبوه فصعد المنبر فقال "سلوني لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به" فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله من أبي؟ فقال "أبوك حذافة" فقام إليه شابان أخوان فقالا: يا رسول الله من أبونا؟ فقال: أبوكما الذي تدعيان إليه، ثم قام إليه رجل آخر فقال: يا رسول الله أفي الجنة أنا أم في النار؟ فقال لا بل في النار" فلما رأى الناس غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسكوا فقام إليه عمر رضي الله عنه فقال: رضينا بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا، فقال "اجلس يا عمر رحمك الله إنك ما علمت لموفق"

% متفق عليه مقتصرا على سؤال عبد الله بن حذافة وقول عمر. ولمسلم من حديث أبي موسى: فقام آخر فقال من أبي؟ فقال أبوك سالم مولى شيبه.

3 - حديث: النهي عن قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال.

% متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبة.

4 - حديث "يوشك الناس يتساءلون بينهم حتى يقولوا قد خلق الله الخلق فمن خلق الله؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا {قل هو الله أحد الله الصمد} حتى تخطموا السورة ثم ليتفل أحدكم عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم" % متفق عليه من حديث أبي هريرة وقد تقدم.

- 5 - حديث جابر: ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال.
% رواه البزار بإسناد جيد.
2 كتاب الغضب والحقد والحسد
- 1 - حديث أبي هريرة: إن رجلا قال يا رسول الله مرني بعمل وأقلل قال لا تغضب" ثم أعاد عليه فقال لا تغضب"
% رواه البخاري.
- 2 - حديث ابن عمر: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل لي قولا وأقلله لعلي أعقله، فقال لا تغضب" فأعدت عليه مرتين كل ذلك يرجع إلى لا تغضب"
% أخرج نحوه أبو يعلى بإسناد حسن.
- 3 - حديث عبد الله بن عمرو: سألت رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبعدني من غضب الله؟ قال لا تغضب"
% أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق وابن عبد البر في التمهيد بإسناد حسن، وهو عند أحمد: وأن عبد الله بن عمرو هو السائل.
- 4 - حديث ابن مسعود "ما تعدون الصُّرَعَةَ فيكم؟" قلنا: الذي لا تصرعه الرجال، قال "ليس ذلك ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب"
% رواه مسلم.
- 5 - حديث أبي هريرة "ليس الشديد بالصُّرَعَةَ، وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" متفق عليه 6- حديث ابن عمر "من كف غضبه ستر الله عورته"
% أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العفو ودم الغضب وفي الصمت، وتقدم في آفات اللسان.
- 7 - حديث أبي الدرداء: دلني على عمل يدخلني الجنة، قال لا تغضب"
% أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن.
- 8 - حديث "الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل"
% أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بسند ضعيف.
- 9 - حديث "ما غضب أحد إلا أشفى على جهنم"

% أخرجه البزار وابن عدي من حديث ابن عباس "للنار باب لا يدخله إلا من شفى غيظه بمعصية الله"
% إسناده ضعيف وتقدم في آفات اللسان.

10 - حديث: قال رجل أي شيء أشد علي؟ قال "غضب الله" قال: فما يبعدني من غضب الله؟ قال "لا تغضب"
% أخرجه أحمد من حديث عبد الله بن عمرو بالشرط الأخير منه وقد تقدم قبله بست أحاديث.

1 - حديث "الغضب من النار"

% أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد بسند ضعيف "الغضب جمرة في قلب ابن آدم" ولأبي داود من حديث عطية السعدي "إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار".

1 - حديث "إن سعدا لغيور وأنا أغير من سعد وإن الله أغير مني"

% أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة وهو متفق عليه من حديث المغيرة بنحوه وتقدم في النكاح.

2 - حديث "خير أمتي أجدأؤها"

% أخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب من حديث علي بسند ضعيف وزاد "الذين إذا غضبوا رجعوا".

1 - حديث "خير الأمور أوسطها"

% أخرجه البيهقي في الشعب مرسلا وقد تقدم.

1 - حديث "من أصبح آمنا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها"

% أخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث عبيد الله بن محصن دون قوله "بحذافيرها" قال الترمذي حسن غريب.

2 - حديث: كان صلى الله عليه وسلم يغضب حتى تحمر وجنتاه.

% أخرجه مسلم من حديث جابر: كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه. وللحاكم: كان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه واشتد غضبه. وقد تقدم في أخلاق النبوة.

1 - حديث "اللهم أنا بشر أغضب كما يغضب البشر فأیما مسلم سبته أو لعنته أو ضربته فاجعلها مني صلاة عليه وزكاة وقربة تقر به بها إليك يوم القيامة"
% أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة دون قوله "أغضب كما يغضب البشر" وقال "جلدته" بدل "ضربته" وفي رواية "اللهم إنما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر" وأصله متفق عليه وتقدم ولمسلم من حديث أنس "إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر" ولأبي يعلى من حديث أبي سعيد أو ضربته.

2 - حديث عبد الله بن عمرو: يا رسول الله أكتب عنك كل ما قلت في الغضب والرضا؟ قال "اكتب فوالذي بعثني بالحق ما يخرج منه إلا الحق" وأشار إلى لسانه.
% أخرجه أبو داود بنحوه.

3 - حديث: غضبت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم "ما لك جاءك شيطانك" فقالت: وما لك شيطان؟ قال "بلى، ولكنني دعوت الله فأعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بالخير"

% أخرجه مسلم من حديث عائشة.

4 - حديث علي: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغضب للدينيا فإذا أغضبه الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له"

% أخرجه الترمذي في الشمائل وقد تقدم.

1 - حديث "ليس الشديد بالصرعة"

% تقدم قبله.

1 - حديث "لولا القصاص لأوجعتك"

% أخرجه أبو يعلى من حديث أم سلمة بسند ضعيف.

1 - حديث: الأمر بالتعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند الغيظ.

% متفق عليه من حديث سليمان بن صرد قال: كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما أحمر وجهه وانتفخت أوداجه... الحديث. وفيه "لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد" فقالوا له: إن

النبي صلى الله عليه وسلم قال "تعوذ بالله من الشيطان الرجيم... الحديث".

2 - حديث: كان إذا غضبت عائشة أخذ بأنفها وقال "يا عوبش قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من معضلات الفتن"
% أخرجه ابن السني في اليوم والليلة من حديثها وتقدم في الأذكار والدعوات.

3 - حديث "إن الغضب جمرة توقد في القلب"
% أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد دون قوله "توقد" وقد تقدم ورواه بهذا اللفظ البيهقي في الشعب.

4 - حديث إذا غضب أحدكم فليتوضأ بالماء البارد فإنما الغضب من النار"

% أخرجه أبو داود من حديث عطية السعدي دون قوله "بالماء البارد" وهو بلفظ الرواية الثانية التي ذكرها المصنف وقد تقدم.

5 - حديث ابن عباس: إذا غضبت فاسكت.

% أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني واللفظ لهما والبيهقي في شعب الإيمان وفيه ليث بن أبي سليم.

6 - حديث أبي هريرة: كان إذا غضب وهو قائم جلس وإذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب غضبه.

% أخرجه ابن أبي الدنيا وفيه من لم يسم ولأحمد بإسناد جيد في أثناء حديث فيه وكان أبو ذر قائماً فجلس ثم اضطجع ف قيل له: لم جلست ثم اضطجعت؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا "إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع" والمرفوع عند أبي داود وفيه عنده انقطاع سقط أبو الأسود.

7 - حديث أبي سعيد "ألا إن الغضب جمرة في قلب ابن آدم ألا ترون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فمن وجد من ذلك شيئاً فليصق خده بالأرض"

% أخرجه الترمذي وقال حسن.

1 - حديث أبي ذر: أنه قال لرجل: يا ابن الحمراء في خصومة بينهما فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال

"يا أبا ذر بلغني أنك اليوم غيرت أخاك بأمه" فقال: نعم، فانطلق أبو ذر ليرضي صاحبه فسبقه الرجل فسلم عليه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال "يا أبا ذر ارفع رأسك فانظر ثم اعلم أنك لست بأفضل من أحمر فيها ولا أسود إلا أن تفضله بعمل" ثم قال "إذا غضبت فإن كنت قائما فاقعد وإن كنت قاعدا فاتكئ وإن كنت متكئا فاضطجع"

% أخرجه ابن أبي الدنيا في العفو ودم الغضب بإسناد صحيح وفي الصحيحين من حديثه قال: كان بيني وبين رجل من إخواني كلام وكانت أمه أعجمية فغيرته بأمه فشكاني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال "يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية" ولأحمد أنه صلى الله عليه وسلم قال له "انظر فإنك لست بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى" ورجاله ثقات.

2 فضيلة كظم الغيظ

2 - حديث " من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر إلي ربه قبل الله عذره ومن خزن لسانه ستر الله عورته" % أخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان واللفظ له من حديث أنس بإسناد ضعيف ولابن أبي الدنيا من حديث ابن عمر "من ملك غضبه وقاه الله عذابه... الحديث" وقد تقدم في آفات اللسان.

3 - حديث "أشدكم من ملك نفسه عند الغضب وأحلمكم من عفا عند القدرة"

% أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث علي بسند ضعيف والبيهقي في الشعب بالشطر الأول من رواية عبد الرحمن بن عجلان مرسلا بإسناد جيد، وللبزار والطبراني في مكارم الأخلاق واللفظ له من حديث "أشدكم أملككم لنفسه عند الغضب" وفيه عمران القطان مختلف فيه.

4 - حديث "من كظم غيظا ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضا" وفي رواية "أما وإيماننا" % أخرجه ابن أبي الدنيا بالرواية الأولى من حديث ابن عمر وفيه سكين بن أبي سراج تكلم فيه ابن حبان وأبو داود بالرواية الثانية من حديث رجل من أبناء أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم عن أبيه، ورواها ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وفيه من لم يسم.

5 - حديث ابن عمر "ما جرع رجل جرعة أعظم أجرا من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله"
% أخرجه ابن ماجه.

1 - حديث ابن عباس "إن لجهنم بابا لا يدخل منه إلا من شفى غيظه بمعصية الله"
% تقدم في أفات اللسان.

2 - حديث "ما من جرعة أحب إلى الله تعالى من جرعة غيظ كظمها عبد وما كظمها عبد إلا ملأ الله قلبه إيمانا"
% أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث ابن عباس، وفيه ضعف، وَيَتَلَقُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَحَدِيثِ الصَّحَابِيِّ الَّذِي لَمْ يُسَمِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَا.

3 - حديث "من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي الحور شاء"
% تقدم في أفات اللسان.

2 فضيلة الحلم

4 - حديث "إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتخير الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه"
% أخرجه الطبراني والدارقطني في العلل من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف.

5 - حديث أبي هريرة "اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السكينة والحلم، لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه، ولا تكونوا من جبابرة العلماء فيغلب جهلكم حلمكم"
% أخرجه ابن السني في رياضة المتعلمين بسند ضعيف.

6 - حديث: كان من دعائه "اللهم أغني بالعلم وزيني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجملني بالعافية"
% لم أجد له أصلا.

1 - حديث "ابتغوا الرفعة عند الله" قالوا: وما هي؟ قال "تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتحلم عن جهل عليك"

% أخرجه الحاكم والبيهقي وقد تقدم.

2 - حديث "خمس من سنن المرسلين: الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر"
% أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في المثاني والآحاد والترمذي الحكيم في نوادر الأصول من رواية مريح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده، وللترمذي وحسنه من حديث أبي أيوب "أربع" فأسقط "الحلم والحجامة" وزاد "النكاح".

3 - حديث علي "إن الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جبارا عنيدا ولا يملك إلا أهل بيته"

% أخرجه الطبراني في الأوسط بسند ضعيف.
4 - حديث أبي هريرة: أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأحسن إليهم ويسيئون إلي، ويجهلون علي وأحلم عنهم، قال "إن كان كما تقول فكأنما تسفهم المَلَّ، ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك"

% رواه مسلم

5 - حديث قال رجل من المسلمين اللهم ليس عندي صدقة أتصدق بها فأیما رجل أصاب من عرضي شيئا فهو صدقة عليه فأوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم إنني قد غفرت له.

% أخرجه أبو نعيم في الصحابة والبيهقي في الشعب من رواية عبد المجيد بن أبي عيسى بن جبر عن أبيه عن جده بإسناد لين، زاد البيهقي عن علي بن زيد وعلي هو الذي قال ذلك كما في أثناء الحديث وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب أنه رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة: أن رجلا من المسلمين ولم يسمه وقال أظنه أبا ضمضم قلت وليس بأبي ضمضم إنما هو علي بن زيد وأبو ضمضم ليس له صحبة وإنما هو متقدم.

6 - حديث "أعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم" قالوا: وما أبو ضمضم؟ قال "رجل ممن كان قبلكم كان إذا أصبح يقول: اللهم إنني تصدقت اليوم بعرضي على من ظلمني"
% تقدم في أفات اللسان.

- 7 - حديث أن ابن مسعود مر بلغو معرضاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم "أصبح ابن مسعود وأمسى كريماً"
% - أخرجه ابن المبارك في البر والصلة
- 8 - حديث "اللهم لا يدركني ولا أدركه زمان لا يتبعون فيه العليم ولا يستحيون فيه من الحليم قلوبهم قلوب العجم والسنتهم السنة العرب"
% - أخرجه أحمد من حديث سهل بن سعد بسند ضعيف
- 9 - حديث "ليلني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ولا تختلفوا فتخلف قلوبكم، وإياكم وهيشات الأسواق"
% - أخرجه مسلم من حديث ابن مسعود دون قوله "ولا تختلفوا فتخلف قلوبكم" فهي عند أبي داود والترمذي وحسنه وهي عند مسلم في حديث آخر لابن مسعود.
- 1 - حديث "يا أشج إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة فقال: خلتان تخلقتهما أو خلقان جبلت عليهما؟ فقال "بل خلقان جبلك الله عليهما" فقال: الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله"
% متفق عليه.
- 2 - حديث: إن الله يحب الحيي الحليم الغني المتعفف أبا العيال التقى ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف الغبي"
% - أخرجه الطبراني من حديث سعد "إن الله يحب العبد التقى الغني الحفي.
- 3 - حديث ابن عباس "ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فلا تعتدوا بشيء من عمله"
% أخرجه أبو نعيم في كتاب الإيجاز بإسناد ضعيف والطبراني من حديث أم سلمة بإسناد لين وقد تقدم في آداب الصحبة.
- 4 - حديث "إذا جمع الخلائق نادى مناد أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعاً إلى الجنة فيتلقاهم الملائكة فتقولون لهم إنا نراكم سراعاً إلى الجنة فيقولون نحن أهل الفضل، فيقولون لهم ما كان فضلكم؟ فيقولون كنا إذا ظلمنا صبرنا وإذا أسىء إلينا عفونا وإذا

جهل علينا حلمنا. فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم أجر
العاملين"

% وفيه "إذا جهل علينا حلمنا" أخرجه البيهقي في شعب
الإيمان من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال
البيهقي في إسناد ضعيف.

1 - حديث "إن امرؤ عَيْرَك بما فيك، فلا تَعَيَّره بما فيه"
% أخرجه أحمد من حديث جابر بن مسلم، وقد تقدم.

2 - حديث "المستبان شيطانان يتهاثران"
% تقدم.

3 - حديث: شتم رجل أبا بكر الصديق رضي الله عنه وهو
ساكت فلما ابتداء ينتصر منه قام صلى الله عليه وسلم
فقال أبو بكر: إنك كنت ساكتا لما شتمني فلما تكلمت
قمت قال "لأن الملك كان يجيب عنك فلما تكلمت ذهب
الملك وجاء الشيطان فلم أكن لأجلس في مجلس فيه
الشيطان"

% أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة متصلا ومرسلا قال
البخاري المرسل أصح.

1 - حديث ابن عمر في حديث طويل " حتى ترى الناس
كأنهم حمقى في ذات الله عز وجل"
% تقدم في العلم.

2 - حديث عائشة: إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
أرسلن فاطمة فقالت: يا رسول الله أرسلني أزواجك
يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة، والنبي صلى الله عليه
وسلم نائم، فقال "يا بنية أتحيين ما أحب؟ قالت: نعم، قال
"فأحبي هذه" فرجعت إليهن فأخبرتهن بذلك فقلن: ما
أغويت عنا شيئا. فأرسلن زينب بنت جحش - قالت: وهي
التي كابت تساميني الحب - فجاءت فقالت: بنت أبي بكر
وبنت أبي بكر، فما زالت تذكرني وأنا ساكتة أنتظر أن يأذن
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجواب فأذن لي،
فسببتها حتى جف لساني، فقال النبي صلى الله عليه
وسلم " كلا إنها ابنة أبي بكر"
% رواه مسلم.
[لفظ مسلم:

أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي في مرطبي، فأذن لها، فقالت: يا رسول الله! إن أزواجك أرسلتني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة - وأنا ساكتة. قالت: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم "أي بنية! ألسنت تحبين ما أحب؟" فقالت: بلى. قال "فأحبي هذه". قالت: فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجعت إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتهن بالذي قالت، وبالذي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلن لها: ما نراك أغنيت عنا من شيء، فارجعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي له: إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة. فقالت فاطمة: والله لا أكلمه فيها أبدا. قالت عائشة: فأرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب، وأتقى لله، وأصدق حديثا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به، وتقرب به إلى الله تعالى، ما عدا سورة من حد كانت فيها، تسرع منها الفئئة. قالت: فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة في مرطها، على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها. فأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله! إن أزواجك أرسلتني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة. قالت ثم وقعت بي، فاستطالت علي، وأنا أرقب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأرقب طرفه، هل يأذن لي فيها. قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر. قالت: فلما وقعت بها لم أنشبهها حين أنحيت عليها. قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم "إنها ابنة أبي بكر". -

الشرح: (العدل في ابنة أبي قحافة) معناه يسألك التسوية
بينهن في محبة القلب.
(ينشدنك) أي يسألك.

(تساميني) أي تعادلني وتضاهيني في الحظوة والمنزلة
الرفيعة، مأخوذ من السمو، وهو الارتفاع.
سُبُورَة) السورة الثوران وعجلة الغضب.
(من حد) هكذا هو في معظم النسخ: سورة من حد، وفي
بعضها: من حدة، وهي شدة الخلق وثورانه.
(الفيئة) الرجوع.

ومعنى الكلام أنها كاملة الأوصاف إلا أن فيها شدة خلق
وسرعة غضب تسرع منها الرجوع، أي إذا وقع ذلك منها
رجعت عنه سريعاً، ولا تصر عليه.
(ثم وقعت بي) أي نالت مني بالوقية في.
(لم أنشبهها) أي لم أمهلها، (حين) في بعض النسخ حتى، بدل
حين، وكلاهما صحيح، ورَجَّح القاضي حين. (أنحيت عليها)
أي قصدتها واعتمدتها بالمعارضة]

3 - حديث "المستبان: ما قالا، فعلى البادئ منهما، حتى
يعتدي المظلوم"

% رواه مسلم وقد تقدم.

4 - حديث "المؤمن سريع الغضب سريع الرضى"

5 - حديث أبي سعيد الخدري "ألا إن بني آدم خلقوا على
طبقات شتى فمنهم بطيء الغضب سريع الفيء، ومنهم
سريع الغضب سريع الفيء، فتلك بتلك، ومنهم سريع
الغضب بطيء الفيء، ألا وإن خيرهم البطيء الغضب
السريع الفيء وشرهم السريع الغضب البطيء الفيء"

% تقدم

2 فضيلة العفو

1 - حديث "المؤمن ليس بحقود"

% تقدم في العلم

2 - حديث: لما حلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح نزل
قوله تعالى {ولا يأتل أولوا الفضل منكم} الآية. متفق عليه
من حديث عائشة.

1 - حديث " ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت حلافا لحفت عليهن: ما نقص مال من صدقة فتصدقوا، ولا عفا رجل عن مظلمة يبتغي بها وجه الله إلا زاده الله بها عزا يوم القيامة، ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر "

% أخرجه الترمذي من حديث أبي كبشة الأنماري ولمسلم وأبي داود نحوه من حديث أبي هريرة.

2 - حديث " التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله "

% أخرجه الأصفهاني في الترغيب والترهيب وأبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس بسند ضعيف.

3 - حديث عائشة: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله، فإذا انتهك من محارم الله شيء كان أشدهم في ذلك غضبا، وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما "

% أخرجه الترمذي في الشمائل وهو عند مسلم بلفظ آخر وقد تقدم.

4 - حديث عقية بن عامر "يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك "

% أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب بإسناد ضعيف وقد تقدم.

5 - حديث: قال موسى يا رب أي عبادك أعز عليك؟ قال الذي إذا قدر عفا.

% أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي هريرة وفيه ابن لهيعة.

6 - حديث "إن المظلومين هم المفلحون يوم القيامة "

% وفي أوله قصة رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العفو من رواية أبي صالح الحنفي مرسلا.

7 - حديث أنس: إذا بعث الله عز وجل الخلائق يوم القيامة نادى مناد من تحت العرش ثلاثة أصوات: يا معشر الموحدين إن الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض.

% أخرجه أبو سعيد أحمد بن إبراهيم المقرئ في كتاب التبصرة والتذكرة بلفظ "يناد مناد من بطنان العرش يوم القيامة: يا أمة محمد إن الله تعالى يقول ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي"

% وإسناده ضعيف ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ "نادى مناد يا أهل الجمع تداركوا المظالم بينكم وثوابكم علي" وله من حديث أم هانئ "يناد مناد: يا أهل التوحيد ليغف بعضكم عن بعض وعلي الثواب"

1 - حديث أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم أتى الكعبة فأخذ بعضادتي الباب فقال "ما تقولون وما تظنون؟" فقالوا: نقول أخ وابن عم حليم رحيم - قالوا ذلك ثلاثا - فقال صلى الله عليه وسلم "أقول كما قال يوسف لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين" % رواه ابن الجوزي في الوفاء من طريق ابن أبي الدنيا وفيه ضعف.

2 - حديث سهيل بن عمرو: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وضع يده على باب الكعبة والناس حوله فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده" ثم قال "يا معشر قريش ما تقولون وما تظنون؟" قال: قلت يا رسول الله نقول خيرا ونظن خيرا أخ كريم وابن عم رحيم وقد قدرت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أقول كما قال أخي يوسف لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم" % بنحوه: لم أجده.

3 - حديث أنس "إذا وقف العباد نادى مناد ليقيم من أجره على الله فليدخل الجنة"

% قيل من ذا الذي أجره على الله؟ قال "العافون على الناس... الحديث" أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق وفيه الفضل بن يسار ولا يتابع على حديثه.

4 - حديث ابن مسعود "لا ينبغي لو إلى أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه والله عفو يحب العفو ثم قرأ {وليعفوا وليصفحوا} الآية"

% أخرجه أحمد والحاكم وصححه وتقدم في آداب الصحبة.
5 - حديث جابر: ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء: من أدى ديناً خفياً وقرأ في دبر كل صلاة {قل هو الله أحد} عشر مرات وعفا عن قاتله "قال أبو بكر: أو إحداهن يا رسول الله قال "أو إحداهن"
% أخرجه الطبراني في الأوسط في الدعاء بسند ضعيف.
2 فضيلة الرفق

1 - حديث "يا عائشة إنه من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة"
% رواه أحمد والعقيلي في الضعفاء في ترجمة عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وضعفه عن القاسم عن عائشة. وفي الصحيحين من حديثها "يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله".

2 - حديث "إذا أحب الله أهل بيت أدخل عليهم الرفق"
% أخرجه أحمد بسند جيد والبيهقي في الشعب بسند ضعيف من حديث عائشة.

3 - حديث "إن الله ليعطي على الرفق ما لا يعطي على الخرق وإذا أحب الله عبداً أعطاه الرفق وما من أهل بيت يحرمون الرفق إلا حرموا محبة الله تعالى"
% أخرجه الطبراني في الكبير من حديث جرير بإسناد ضعيف.

4 - حديث "إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف"

% أخرجه مسلم من حديث عائشة.

5 - حديث "يا عائشة أرفقي إن الله إذا أراد بأهل بيت كرامة دلهم على باب الرفق"

% أخرجه أحمد من حديث عائشة وفيه انقطاع ولأبي داود "يا عائشة أرفقي".

6 - حديث "من يحرم الرفق يحرم الخير كله"

% أخرجه مسلم من حديث جرير دون قوله "كله" فهي عند أبي داود.

7 - حديث "أَيما وال ولي فلان ورفق رفق الله به يوم القيامة"

% أخرجه مسلم من حديث عائشة وفي حديث فيه "ومن ولى من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به".

8 - حديث "تدرون على من يحرم النار على كل هين لين سهل قريب"

% أخرجه الترمذي من حديث ابن مسعود وتقدم في آداب الصحبة.

9 - حديث "الرفق يمن والخرق شؤم"

% أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث ابن مسعود والبيهقي في الشعب من حديث عائشة وكلاهما ضعيف.

10 - حديث "التأني من الله والعجلة من الشيطان"

% أخرجه أبو يعلى من حديث أنس ورواه الترمذي وحسنه من حديث سهل بن سعد بلفظ "الأناة من الله وقد تقدم.

11 - حديث: أتاه رجل فقال يا رسول الله إن الله قد بارك لجميع المسلمين فيك فاخصني منك بخير فقال "الحمد لله"

مرتين أو ثلاثا ثم أقبل عليه فقال "هل أنت مستوص" مرتين أو ثلاثا قال: نعم. قال "إن أردت أمرا فتدبر عاقبته

فإن كان رشدا فأمضه وإن كان سوى ذلك فاتته"

% أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق من حديث أبي جعفر هو المسمى عبد الله بن مسور الهاشمي ضعيف جدا

ولأبي نعيم في كتاب الإيجاز من رواية إسماعيل الأنصاري عن أبيه عن جده "إذا هممت بأمر فاجلس فتدبر عاقبته"

وإسناده ضعيف.

12 - حديث عائشة "عليك بالرفق فإنه لا يدخل في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه"

% رواه مسلم.

1 - حديث "العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قائده والرفق والده"

% أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب وفضائل الأعمال من حديث أنس بسند ضعيف ورواه القضاعي في مسند

الشهاب من حديث أبي الدرداء وأبي هريرة وكلاهما ضعيف.

2 القول في ذم الحسد

1 - حديث "الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب" % أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة وابن ماجه من حديث أنس وقد تقدم.

2 - حديث لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا" % متفق عليه وقد تقدم.

3 - حديث أنس: كنا يوما جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال "يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من أهل الجنة" قال: فطلع رجل من الأنصار ينفذ لحيته من وضوئه قد علق نعليه في يده الشمال فسلم، فلما كان الغد قال صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل، وقاله في اليوم الثالث فطلع ذلك الرجل، فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له. إني لا حيث أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثا فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي الثلاث فعلت، فقال "نعم" فبات عنده ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل شيئا غير أنه إذا انقلب علي فراشه ذكره الله تعالى، ولم يقم لصلاة الفجر، قال: غير أني ما سمعته يقول إلا خيرا فلما مضت الثلاث وكدت أن أحتقر عمله قلت: يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا فأردت أن أعرف عملك فلم أرك تعمل عملا كثيرا فما الذي بلغ بك ذلك؟ فقال: ما هو إلا ما رأيت، فلما وليت دعائي فقال: ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد علي أحد من المسلمين في نفسي غشا ولا حسدا على خير أعطاه الله إياه، قال عبد الله: فقلت له هي التي بلغت بك وهي التي لا نطبق.

% رواه أحمد بإسناد صحيح على شرط الشيخين ورواه البزار وسمي الرجل في رواية له سعدا وفيها ابن لهيعة.

4 - حديث "ثلاث لا ينجو منهن أحد: الظن والطيرة والحسد. وسأحدثكم بالمخرج من ذلك: إذا ظننت فلا تحقق، وإذا تطيرت فامض، وإذا حسدت فلا تبغ"
% وفي رواية "وقل من ينجو منهن" أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الحسد من حديث أبي هريرة وفيه يعقوب بن محمد الزهري وموسى بن يعقوب الزمعي ضعفهما الجمهور، والرواية الثانية رواها ابن أبي الدنيا أيضا من رواية عبد الرحمن بن معاوية وهو مرسل ضعيف، وللطبراني من حديث حارثة بن النعمان نحوه وتقدم في آفات اللسان.

5 - حديث: "دب إليكم داء الأمم: الحسد والبغضاء. والبغضة هي الحالقة لا أقول حالقة الشعر ولكن حالقة الدين. والذي نفس محمد بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولن تؤمنوا حتى تحابوا. ألا أنبئكم بما يثبت ذلك لكم: أفسوا السلام بينكم"

% أخرجه الترمذي من حديث مولى الزبير عن الزبير.

6 - حديث "كاد الفقر أن يكون كفرا وكاد الحسد أن يغلب القدر"

% أخرجه أبو مسلم السكني والبيهقي في الشعب من رواية يزيد الرقاشي عن أنس ويزيد ضعيف ورواه الطبراني في الأوسط من وجه آخر بلفظ "كادت الحاجة أن تكون كفرا" وفيه ضعف أيضا.

7 - حديث "إنه سيصيب أمتي داء الأمم قبلكم" قالوا وما داء الأمم؟ قال "الأشر والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا والتباعد والتحاسد حتى يكون البغي ثم الهرج"
% أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الحسد والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة بإسناد جيد.

8 - حديث لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله وبتليك"
% أخرجه الترمذي من حديث واثلة بن الأسقع وقال حسن غريب وفي رواية ابن أبي الدنيا فيرحمه الله.

1 - حديث "أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر لهم المال فيتحاسدون ويقتتلون"

% أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الحسد من حديث أبي عامر الأشعري وفيه ثابت بن أبي ثابت جهله أبو حاتم وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد "إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها" ولهما من حديث عمرو بن عوف البدرى "والله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا... الحديث" ولمسلم من حديث عبد الله بن عمرو "إذا فتحت عليكم فارس والروم... الحديث" وفيه يتنافسون ثم يتحاسدون ثم يتدابرون... الحديث. ولأحمد والبخاري من حديث عمر لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة".

2 - حديث "استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود"
% أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني من حديث معاذ بسند ضعيف.

3 - حديث "إن لنعم الله أعداء" قيل ومن أولئك؟ قال "الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله"
% أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس "إن لأهل النعم حساد فاحذروهم".

4 - حديث "ستة يدخلون النار قبل الحساب بسنة" قيل يا رسول الله ومن هم؟ قال "الأمر [لعله "الأمرء"؟] بالجور، والعرب بالعصية، والدهاقين بالتكبر، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهالة، والعلماء بالحسد".
% أخرجه أبو منصور الديلمي من حديث ابن عمر وأنس بسندين ضعيفين.

2 بيان حقيقة الحسد وحكمه

1 - حديث "المؤمن يغبط والمنافق يحسد"
% لم أجد له أصلاً مرفوعاً، وإنما هو من قول الفضيل بن عياض، كذلك رواه ابن أبي الدنيا في ذم الحسد.
1 - حديث ابن عباس: قوله كانت اليهود قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم إذا قاتلوا قوما قالوا: نسالك بالنبي الذي وعدتنا أن ترسله وبالكتاب الذي تنزله إلا ما نصرتنا.

% في نزول قوله تعالى {وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا} أخرجه ابن إسحاق في السيرة فيما بلغه عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن اليهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره نحوه وهو منقطع.

2 - حديث: قالت صفية بنت حيي للنبي صلى الله عليه وسلم جاء أبي وعمي من عندك يوما فقال أبي لعمي: ما تقول فيه؟ قال أقول إنه النبي الذي بشر به موسى، قال: فما ترى؟ قال: أرى معاداته أيام الحياة.

% أخرجه ابن إسحاق في السيرة قال حدثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال حديث عن صفية فذكره نحوه وهو منقطع أيضا.

3 - حديث قال قثم بن العباس: لما أراد هو والفضل أن يأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فيسألانه أن يؤمرهما على الصدقة - قالوا لعلي حين قال لهما لا تذهبا إليه فإنه لا يؤمركما عليها - فقالا له: ما هذا منك إلا نفاسة والله لقد زوجك ابنته فما نفسنا ذلك عليك.

% هكذا وقع للمصنف أنه قثم والفضل وإنما هو الفضل والمطلب بن ربيعة كما رواه مسلم من حديث المطلب بن ربيعة بن الحارث قال: اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين قال لي وللفضل بن عباس أتيا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه؛ فذكر الحديث.

1 - حديث لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الحق، ورجل آتاه الله تعالى علما فهو يعمل به ويعلمه الناس"

% متفق عليه من حديث ابن عمرو وقد تقدم في العلم.
2 - حديث أبي كبشة: مثل هذه الأمة مثل أربعة: رجل آتاه الله مالا وعلما فهو يعمل بعلمه في ماله ورجل آتاه الله علما ولم يؤته مالا فيقول رب لو أن لي مالا مثل مال فلان لكنت أعمل فيه بمثل عمله فهما في الأجر سواء - وهذا منه حب لأن يكون له مثل ماله فيعمل ما يعمل من غير حب زوال النعمة عنه قال - ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته

علما فهو ينفقه في معاصي الله، ورجل لم يؤته علما ولم يؤته مالا فيقول لو أن لي مثل مال فلان لكنت أنفقه في مثل ما أنفقه فيه من المعاصي فهما في الوزر سواء" %
رواه ابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح.
3 - حديث "ثلاث لا ينفك المؤمن عنهن: الحسد والظن والطيرة"
% تقدم غير مرة.

2 بيان أسباب الحسد والمنافسة

1 - حديث: سبب نزول قوله تعالى {لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم} ذكره ابن إسحاق في السيرة، وإن قائل ذلك الوليد بن المغيرة قال: أنزل على محمد وأترك وأنا كبير قريش وسيدها ويترك أبو مسعود عمرو بن عمير الثقفي سيد ثقيف فنحن عظماء القريتين، فأنزل الله فيما بلغني هذه الآية.
% ورواه أبو محمد بن أبي حاتم وابن مردويه في تفسيريهما من حديث ابن عباس إلا أنهما قالا مسعود بن عمرو، وفي رواية لابن مردويه حبيب بن عمير الثقفي وهو ضعيف.

1 - حديث: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم، فقال "هو مع من أحب"

% متفق عليه من حديث ابن مسعود.

2 - حديث: سؤال الأعرابي متى الساعة؟ فقال "ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صيام إلا إنني أحب الله ورسوله، فقال صلى الله عليه وسلم "أنت مع من أحببت"
% متفق عليه من حديث أنس.

3 - حديث أبي موسى: قلت يا رسول الله الرجل يحب المصلين ولا يصلي ويحب الصوم ولا يصوم، حتى عد أشياء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم "هو مع من أحب"
% متفق عليه من حديث بلفظ آخر مختصرا: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم، قال "المرء مع من أحب".

4 - حديث "أهل الجنة ثلاثة: المحسن والمحب له والكاف عنه"

% لم أجد له أصلا.

2 كتاب ذم الدنيا

1 - حديث: مر على شاة ميتة فقال "أترون هذه الشاة هينة على أهلها؟" قالوا: "من هوانها ألقوها. قال "والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه الشاة على أهلها ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء"

% أخرجه ابن ماجه والحاكم وصحح إسناده من حديث سهل بن سعد وآخره عند الترمذي وقال حسن صحيح، ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث المستورد بن شداد دون هذه القطعة الأخيرة، ولمسلم نحوه من حديث جابر.

2 - حديث "الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر"
% أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة.

3 - حديث "الدنيا ملعونة ملعون ما فيها"

% أخرجه الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث أبي

هريرة وزاد "إلا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم"

4 - حديث أبي موسى الأشعري "من أحب دنياه أضرب آخرته ومن أحب آخرته أضرب دنياه فأثروا ما يبقى على ما يفنى"

% أخرجه أحمد والبزار والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه.

5 - حديث "حب الدنيا رأس كل خطيئة"

% أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان من طريقه من رواية الحسن مرسلًا.

6 - حديث زيد بن أرقم: كنا مع أبي بكر رضي الله عنه فدعا

بشراب فأتي بماء وعسل فلما أدناه من فيه بكى حتى

أبكى أصحابه وسكتوا وما سكت: ثم عاد وبكى حتى ظنوا

أنهم لا يقدرون على مسأله قال: ثم مسح عينيه فقالوا: يا

خليفة رسول الله ما أبكاك؟ قال: كنت مع رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم فرأيتَه يدفع عن نفسه شيئًا ولم أر

معه أحدا، فقلت يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك؟

قال "هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها: إليك عني ثم رجعت

فقلت: إنك إن أفلت مني لم يفلت مني من بعدك"

% أخرجه البزار بسند ضعيف بنحوه والحاكم وصحح إسناده وابن أبي الدنيا والبيهقي من طريقة بلفظه.

7 - حديث "يا عجباً كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور"

% أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث أبي جرير مرسلًا.

8 - حديث: إنه وقف على مزبلة فقال "هلموا إلى الدنيا وأخذ خرقاً قد بليت على تلك المزبلة وعظاماً قد نخرت فقال: هذه الدنيا"

% أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان من طريقه من رواية ابن ميمون اللخمي مرسلًا، وفيه بقية بن الوليد وقد عنعنه وهو مدلى.

1 - حديث "إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون إن بني إسرائيل لما بسطت لهم الدنيا ومهدت تاهوا في الحلية والنساء والطيب والثياب"
% أخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي سعيد دون قوله "إن بني إسرائيل... إلخ" والشطر الأول متفق عليه ورواه ابن أبي الدنيا من حديث الحسن مرسلًا بالزيادة التي في آخره.

2 - حديث موسى بن يسار "إن الله جل ثناؤه لم يخلق خلقاً أبغض إليه من الدنيا وأنه منذ خلقها لم ينظر إليها"
% أخرجه ابن أبي الدنيا من هذا الوجه بلاغا وللبيهقي في الشعب من طريقه وهو مرسل.

3 - حديث "ألهاكم التكاثر يقول ابن آدم: مالي! مالي! وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأبقيت؟"

% أخرجه مسلم من حديث عبد الله بن الشخير.

4 - حديث "الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له، وعليها يعادى من لا علم له، وعليها يحسد من لا فقه له، ولها يسعى من لا يقين له"

% أخرجه أحمد من حديث عائشة مقتصرًا على هذا وعلى قوله "ولها يجمع من لا عقل له" دون بقية وزاد ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من طريقه "ومال من لا مال له" وإسناده جيد.

5 - حديث "من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء وألزم الله قلبه أربع خصال: هما لا ينقطع عنه أبداً،

وشغلا لا يتفرغ منه أبدا، وفقرا لا يبلغ غناه أبدا، وأملا لا يبلغ منتهاه أبدا"

% أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي ذر دون قوله "وألزم الله قلبه... إلخ" وكذلك رواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس بإسناد ضعيف والحاكم من حديث حذيفة وروى هذه الزيادة منفردة صاحب الفردوس من حديث ابن عمر وكلاهما ضعيف.

6 - حديث أبي هريرة "ألا أريك الدنيا جميعها بما فيها" فقلت: بلى يا رسول الله فأخذ بيدي وأتى بي واديا من أودية المدينة فإذا مزبلة فيها رؤوس أناس وعذرات وخرق وعظام، ثم قال "يا أبا هريرة هذه الرؤوس كانت تحرص كحرصكم وتأمل كأملكم ثم هي اليوم عظاما بلا جلد ثم هي صائرة رمادا، وهذه العذرات هي ألوان أطعمتهم اكتسبوها من حيث اكتسبوها ثم قذفوها في بطونهم فأصبحت والناس يتحامونها، وهذه الخرق البالية كانت رباشهم ولباسهم فأصبحت والرياح تصفحها، وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا ينتجعون عليها أطراف البلاد، فمن كان باكيا على الدنيا فليبك" قال: فما برحنا حتى اشتد بكأؤنا" % لم أجد له أصلا.

1 - حديث "الدنيا موقوفة بين السماء والأرض منذ خلقها الله تعالى لم ينظر إليها، وتقول يوم القيامة: يا رب اجعلني لأدنى أوليائك اليوم نصيبا. فيقول: اسكتي يا لا شيء، إني لم أرضك لهم في الدنيا، أرضاك لهم اليوم؟" % تقدم بعضه من رواية موسى بن يسار مرسلا ولم أجد باقيه.

2 - حديث "ليجيئن أقوام يوم القيامة وأعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم إلى النار" قالوا يا رسول الله مصلين؟ قال "نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون هنة من الليل فإذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه" % أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث سالم مولى أبي حذيفة بسند ضعيف وأبو منصور الديلمي من حديث أنس وهو ضعيف أيضا.

3 - حديث المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقى لا يدري ما الله قاض فيه؟ فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن حياته لموته ومن شبابه لهرمه فإن الدنيا خلقت لكم وأنتم خلقتم للآخرة، والذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعقب ولا بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار"

% أخرجه البيهقي في الشعب من حديث الحسن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيه انقطاع.

4 - حديث "احذروا الدنيا فإنها أسحر من هاروت وماروت" % أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من طريقه

من رواية أبي الدرداء الرهاوي مرسلا، وقال البيهقي إن بعضهم قال عن أبي الدرداء عن رجل من الصحابة قال الذهبي لا يدري من أبو الدرداء قال وهكذا منكر لا أصل له.

5 - حديث الحسن "هل منكم من يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا: ألا إنه من رغب في الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك، ومن زهد في الدنيا وقصر فيها أمله أعطاه الله علما بغير تعلم، وهدى بغير

هداية: ألا أنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالفخر والبخل، ولا المحبة إلا باتباع الهوى، إلا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضاء وهو يقدر

على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز لا يريد بذلك إلا وجه الله تعالى أعطاه الله ثواب خمسين صديقا" % أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من طريقه هكذا مرسلا وفيه إبراهيم بن الأشعث تكلم فيه أبو حاتم.

1 - حديث: بعث أبا عبيدة بن الجراح فجاء بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال "أظنكم

سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء" قالوا: أجل يا رسول الله، قال: " فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى

عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما

بسطة على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
فتهلككم كما أهلكتهم.

% متفق عليه من حديث عمرو بن عوف البديري.
2 - حديث أبي سعيد "إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله
لكم من بركات الأرض" فقليل ما بركات الأرض؟ قال
"زهرة الدنيا"
% متفق عليه.

3 - حديث لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا"
% أخرجه البيهقي في الشعب من طريق ابن أبي الدنيا من
رواية محمد بن النضر الحارثي مرسلًا.
4 - حديث أنس: كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم العصباء لا تسبق فجاء أعرابي بناقة له فسبقها،
فشق ذلك علي المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم "إنه
حق على الله أن لا يرفع شيئًا من الدنيا إلا وضعه"
% أخرجه البخاري.

1 - حديث أبي الدرداء "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا ولهانت عليكم الدنيا ولاثرتم الآخرة"
% أخرجه الطبراني دون قوله "ولهانت... إلخ" وزاد
"ولخرجتم إلى الصعدات... الحديث". وزاد الترمذي وابن
ماجه من حديث أبي ذر "وما تلذذتم بالنساء علي الفرش"
وأول الحديث متفق عليه من حديث أنس وفي أفراد
البخاري من حديث عائشة.

2 - حديث "لتأينكم بعدي دنيا تأكل إيمانكم كما تأكل النار
الخطب"
% لم أجد له أصلا.

1 - حديث عمرو بن العاص: والله ما رأيت قوما قط أرغب
فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيه منكم،
والله ما مر برسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث إلا
والذي عليه أكثر من الذي له.

% أخرجه الحاكم وصححه ورواه أحمد وابن حبان بنحوه.
1 - حديث الحسن وكتب به إلى عمر بن عبد العزيز:
عرضت أي الدنيا على نبيك صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها

وخزائنها لا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضة فأبى أن يقبلها"

% أخرجه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلا ورواه أحمد والطبراني متصلا من حديث أبي مويهبة في أثناء حديث فيه "إني قد أعطيت خزائن الدنيا والخلد ثم الجنة... الحديث" وسنده صحيح وللترمذي من حديث أبي أمامة "عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً... الحديث".

2 - حديث الحسن مرسلا في شدة الحجر على بطنه.

% أخرجه ابن أبي الدنيا أيضا هكذا وللبخاري من حديث أنس: رفعنا عن بطوننا عن حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرين. وقال حديث غريب.

1 - حديث "الدنيا حلم وأهلها مجازون ومعاقبون" % لم أجد له أصلا.

1 - حديث "ما لي وللدنيا؟! إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب سار في يوم صائف فرفعت شجرة فقال تحت ظلها ساعة ثم راح وتركها"

% أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث ابن مسعود بنحوه ورواه أحمد والحاكم وصححه من حديث ابن عباس.

2 - حديث: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وضع لينة على لينة ولا قصبة على قصبة.

% أخرجه ابن حبان في الثقات وللطبراني في الأوسط من حديث عائشة بسند ضعيف "من سأل عني أو سره أن ينظر إلى فلينظر إلى أشعث شاحب مشمر لم يضع لينة على لينة... الحديث".

3 - حديث: رأى بعض أصحابه بيني بيتا من حص فقال "أرى الأمر أعجل من هذا"

% أخرجه أبو داود والترمذي من حديث عبد الله بن عمرو وقال حسن صحيح.

1 - حديث "إنما مثل صاحب الدنيا كالماشى في الماء هل يستطيع الذي يمشى في الماء أن لا يتبل قدماه"

% أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من رواية الحسن قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال فذكره. ووصله البيهقي في الشعب وفي الزهد من رواية الحسن عن أنس.

2 - حديث "إنما بقي من الدنيا بلاء وفتنة وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله وإذا خبث أعلاه خبث أسفله"

% أخرجه ابن ماجه من حديث معاوية فرقه في موضعين ورجاله ثقات.

3 - حديث "مثل هذه الدنيا كمثل ثوب شق من أوله إلى آخره"

% أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في الثواب وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان من حديث أنس بسند ضعيف.

1 - حديث: أنه قال للضحاك بن سفيان الكلابي "ألسنت تؤتى بطعامك وقد ملح وقزح ثم تشرب عليه اللبن والماء؟ قال: بلى، قال "فإلام يصير؟" قال: إلى ما علمت يا رسول الله، قال "فإن الله عز وجل ضرب مثل الدنيا بما يصير إليه طعام ابن آدم"

% أخرجه أحمد والطبراني من حديثه بنحوه وفيه علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه.

2 - حديث أبي بن كعب "إن الدنيا ضربت مثلا لابن آدم فانظر إلى ما يخرج من ابن آدم وإن قزحه وملحه إلام يصير"

% أخرجه الطبراني وابن حبان بلفظ "إن مطعم ابن آدم قد ضرب للدنيا مثلا" ورواه عبد الله بن أحمد في زياداته بلفظ "جعل".

3 - حديث "إن الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا وضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وإن قزحه وملحه"

% الشطر الأول منه غريب والشطر الأخير هو الذي تقدم من حديث الضحاك بن سفيان "إن الله ضرب ما يخرج من بني آدم مثلا للدنيا".

4 - حديث "ما الدنيا في الآخرة إلا كمثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم يرجع إليه"

% أخرجه مسلم من حديث المستورد بن شداد.

1 - حديث الحسن: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه "إنما مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء، حتى إذا لم يدروا، ما سلكوا منها أكثر أو ما بقي، أنفدوا الزاد وخسروا الظهر وبقوا بين ظهراني المفازة ولا زاد ولا حمولة فأيقنوا بالهلكة، فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم رجل في حلة تقطر رأسه، فقالوا: هذا قريب عهد بريف وما جاءكم هذا إلا من قريب، فلما انتهى إليهم قال: يا هؤلاء، فقالوا: يا هذا! فقال علام أنتم؟ فقالوا: على ما ترى، فقال: أرأيتم إن هديتكم إلى ماء رواء ورياض خضر ما تعملون؟ قالوا لا نعصيك شيئاً، قال: عهدكم ومواثيقكم بالله، فأعطوه عهدهم ومواثيقهم بالله لا يعصونه شيئاً قال: فأوردهم ماء رواء ورياضاً خضراً فمكث فيهم ما شاء الله ثم قال: يا هؤلاء! قالوا: يا هذا! قال: الرحيل! قالوا: إلى أين؟ قال: إلى ماء ليس كمائكم وإلى رياض ليست كرياضكم، فقال أكثرهم: والله ما وجدنا هذا حتى ظننا أننا لن نجده وما ن صنع بعيش خير من هذا؟ وقالت طائفة - وهم أقلهم - ألم تعطوا هذا الرجل عهدكم ومواثيقكم بالله أن لا تعصوه شيئاً وقد صدقكم في أول حديثه فوالله ليصدقنكم في آخره؟ فراح فيمن اتبعه وتخلف بقيتهم فبدرهم عدو فأصبحوا بين أسير وقتيل" %

أخرجه ابن أبي الدنيا هكذا بطوله لأحمد والبخاري والطبراني من حديث ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه فيما يرى النائم ملكاً. الحديث وفيه "فقال أي أحد الملكين إن مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى مفازة"

% فذكر نحوه أخصر منه وإسناده حسن.

1 - حديث "حب إلي من دنياكم ثلاث: الطيب والنساء وقرّة عيني في الصلاة"

% أخرجه النسائي والحاكم من حديث أنس دون قوله "ثلاث" وتقدم في النكاح.

1 - حديث: إن أعمال العبد تناضل عنه فإذا جاء العذاب من قبل رجله جاء قيام الليل يدفع عنه وإذا جاء من جهة يديه جاءت الصدقة تدفع عنه"

% أخرجه الطبراني من حديث عبد الرحمن بن سمرة بطوله وفيه خالد بن عبد الرحمن المخزومي ضعفه البخاري وأبو حاتم ولأحمد من حديث أسماء بنت أبي بكر "إذا دخل الإنسان قبره فإن كان مؤمنا أحزبه؟؟ عمله الصلاة والصيام... الحديث" وإسناده صحيح.

2 - حديث "من نوقش الحساب عذب"

% متفق عليه من حديث عائشة.

3 - حديث "حلالها حساب وحرامها عذاب"

% أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من طريقه موقوفا على علي بن أبي طالب بإسناد منقطع بلفظ "وحرامها النار" ولم أجد مرفوعا.

1 - حديث "هذا من النعيم الذي تسأل عنه"

% تقدم في الأطعمة.

2 - حديث: زوى الله الدنيا عن نبينا صلى الله عليه وسلم فكان يطوي أياما.

% أخرجه محمد بن خفيف في شرف الفقراء من حديث عمر بن الخطاب قال: قلت يا رسول الله عجا لمن بسط الله لهم الدنيا وزواها عنك... الحديث. وهو من طريق إسحاق معنعنا وللترمذي وابن ماجه من حديث ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله... الحديث. قال الترمذي حسن صحيح.

3 - حديث: كان يشد الحجر على بطنه من الجوع.

% تقدم.

4 - حديث "من طلب الدنيا حلالا مكاثرا مفاخرا لقي الله

وهو عليه غضبان، ومن طلبها استعفافا عن المسألة

وصيانة لنفسه جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر"

% أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من

حديث أبي هريرة بسند ضعيف.

1 - حديث "إني لأجد نفس الرحمن من جانب اليمن"

% أشار به إلى أويس القرني تقدم في قواعد العقائد لم

أجد له أصلا.

2 - حديث عمر "يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر"

% يريد أويسا وروينا في جزء ابن السماء من حديث أبي أمامة "يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر" وإسناده حسن، وليس فيه ذكر لأويس بل في آخره: فكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان.

1 - حديث: افتراق الأمة وفيه "الناجي منهم واحدة" قالوا: ومن هم؟ قال "أهل السنة والجماعة" ف قيل: ومن أهل السنة والجماعة؟ قال "ما أنا عليه وأصحابي"
% أخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو وحسنه "تفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة" فقالوا: من هي يا رسول الله؟ قال "ما أنا عليه وأصحابي" ولأبي داود من حديث معاوية وابن ماجه من حديث أنس وعوف بن مالك وهي الجماعة وأسانيدها جيد.
2 كتاب ذم البخل وحب المال

1 - حديث "حب المال والشرف ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل"
% لم أجده بهذا اللفظ وذكره بعد هذا بلفظ "الجاه" بدل "الشرف".

2 - حديث "ما ذئبان ضاريان أرسلان في زريبة غنم بأكثر إفسادا لها من حب المال والجاه في دين الرجل المسلم"
% أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى من حديث كعب بن مالك وقلا "جائعان" مكان "ضاريان" ولم يقولوا "في زريبة" وقالوا "الشرف" بدل "الجاه" قال الترمذي حسن صحيح وللطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد "ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم... الحديث" وللبخاري من حديث أبي هريرة "ضاريان جائعان" وإسناده الطبراني فيهما ضعيف.

3 - حديث "هلك المكثرون إلا من قال به في عباد الله هكذا وهكذا وقليل ما هم"

% أخرجه الطبراني من حديث عبد الرحمن بن أبزي بلفظ "المكثرون" ولم يقل "في عباد الله" ورواه أحمد من حديث أبي سعيد بلفظ "المكثرون" وهو متفق عليه من حديث أبي

ذر بلفظ "هم الأخسرون" فقال أبو ذر: من هم؟ فقال "هم الأكثرون أموالا إلا من قال هكذا... الحديث".

4 - حديث: قيل يا رسول الله أي أمتك شر؟ قال "الأغنياء"
% غريب لم أجده بهذا اللفظ وللطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن جعفر "شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا" وفيه أصرم بن حوشب ضعيف ورواه هناد بن السري في الزهد له من رواية عروة بن رويم مرسلا وللبخاري حديث أبي هريرة بسند ضعيف "إن من شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم وتثبت عليه أجسامهم".

5 - حديث "سيأتي بعدكم قوم يأكلون أطايب الدنيا وألوانها ويركبون فرس الخيل وألوانها وينكحون أجمل النساء وألوانها ويلبسون أجمل الثياب وألوانها، لهم بطون من القليل لا تشيع وأنفس بالكثير لا تقنع، عاكفون على الدنيا يغدون ويروحون إليها، اتخذوها آلهة من دون إلههم وربا دون ربهم، إلى أمرها ينتهون ولهواهم يتبعون، فعزيمة من محمد بن عبد الله لمن أدركه ذلك الزمان من عقب عقبكم وخلف خلفكم أن لا يسلم عليهم ولا يعود مرضاهم ولا يتبع جنائزهم ولا يوقر كبيرهم، فمن فعل ذلك فقد أعان على هدى الإسلام"

% بطوله أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث أبي أمامة "سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب يتشددون في الكلام أولئك شرار أمتي" وسنده ضعيف ولم أجد لباقيه أصلا.

6 - حديث "دعوا الدنيا لأهلها من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حتفه وهو لا يشعر"

% أخرجه البخاري من حديث أنس وفيه هاني بن المتوكل ضعفه ابن حبان.

7 - حديث "يقول ابن آدم: مالي! مالي! وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفנית، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت؟"

% أخرجه مسلم من حديث عبد الله بن الشخير وأبي هريرة وقد تقدم.

1 - حديث: قال رجل يا رسول الله ما لي لا أحب الموت، فقال "هل معك من مال". قال: نعم يا رسول الله، قال "قدم مالك فإن قلب المؤمن مع ماله، إن قدمه أحب أن يلحقه وإن خلفه أحب أن يتخلف معه"
% لم أقف عليه.

2 - حديث "أخلاء ابن آدم ثلاثة واحد يتبعه إلى قبض روحه، والثاني إلى قبره، والثالث إلى محشره، فالذي يتبعه إلى قبض روحه فهو ماله، والذي يتبعه إلى قبره فهو أهله، والذي يتبعه إلى محشره فهو عمله"

% أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط من حديث النعمان بن بشير بإسناد جيد نحوه، ورواه أبو داود الطيالسي وأبو الشيخ في كتاب الثواب والطبراني في الأوسط من حديث أنس بسند جيد أيضا وفي الكبير من حديث سمرة بن جندب وللشيوخين من حديث أنس "يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد... الحديث"

3 - حديث: كتب سلمان إلى أبي الدرداء وفيه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "يجاء بصاحب الدنيا الذي أطاع الله فيها وماله بين يديه كلما تكفأ به الصراط قال له ماله امض فقد أدت حق الله في، ثم يجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها وماله بين كتفيه كلما تكفأ به الصراط قال له ماله ويلك ألا أدت حق الله في فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور"

% قلت: ليس هو من حديث سلمان إنما هو من حديث أبي الدرداء انه كتب إلى سلمان، كذا رواه البيهقي في الشعب وقال بدل "الدنيا" "المال" وهو منقطع.

4 - حديث "إذا مات العبد قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما خلف"

% أخرجه البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة يبلغ به وقد تقدم في آداب الصحبة.

5 - حديث "لا تتخذوا الضيعة فتحبوا الدنيا " أخرجه الترمذي والحاكم وصحح إسناده من حديث ابن مسعود بلفظ " فترغبوا "

1 - حديث " نعم المال الصالح للرجل الصالح " % أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط من حديث عمرو بن العاص بسند صحيح بلفظ " نعمًا " وقالوا " للمرء " 2 - حديث " كاد الفقر أن يكون كفرا " % أخرجه أبو مسلم الليثي في سننه والبيهقي في شعب الإيمان من حديث أنس وتقدم في كتاب ذم الغضب. 3 - حديث: من أكرم الناس وأكيسهم؟ قال " أكثرهم للموت ذكرا وأشدهم له استعدادا " % أخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر بلفظ: أي المؤمنين أكيس؟ ورواه ابن أبي الدنيا في الموت بلفظ المصنف وإسناده جيد.

1 - حديث " من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه فقد أخذ حتفه وهو لا يشعر "

% تقدم قبله بتسعة أحاديث وهو بقية " احذروا الدنيا "

2 - حديث " اللهم اجعل قوت آل محمد كفافا "

% متفق عليه من حديث أبي هريرة.

3 - حديث " اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا "

% أخرجه الترمذي من حديث أنس وابن ماجه والحاكم

وصحح إسناده من حديث أبي سعيد وقد تقدم.

4 - حديث " تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم تعس ولا

انتعش وإذا شيك فلا انتفش "

% أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة ولم يقل

" وانتفش " وإنما علق آخره بلفظ " تعس وانتكس " ووصل

ذلك ابن ماجه والحاكم.

1 - حديث " ما وق المرء عرضه به فهو صدقة "

% رواه أبو يعلى من حديث جابر وقد تقدم.

1 - حديث " لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى لهما

ثالثا ولا يملئ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من

تاب "

% متفق عليه من حديث ابن عباس وأنس.

2 - حديث أبي واقد الليثي "إن الله عز وجل يقول: إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، لو كان لابن آدم واد من ذهب لأحب أن يكون له ثان ولو كان له الثاني لأحب أن يكون له ثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله علي من تاب"

% أخرجه أحمد والبيهقي في الشعب بسند صحيح.

3 - حديث أبي موسى: نزلت سورة نحو براءة ثم رفعت وحفظ منها "إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم لو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله علي من تاب"

% أخرجه مسلم مع اختلاف دون قوله "إن الله يؤيد هذا الدين" ورواه بهذه الزيادة الطبراني وفيه علي ابن زيد متكلم فيه.

4 - حديث "منهومان لا يشبعان منهوم العلم ومنهوم المال" % أخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود بسند ضعيف.

5 - حديث "يهرم ابن آدم ويشب معه اثنتان: الأمل وحب المال"

% متفق عليه من حديث أنس.

6 - حديث "طوبى لمن هدى للإسلام وكان عيشه كفافا وقنع به"

% أخرجه الترمذي وصححه والنسائي في الكبرى من حديث فضالة بن عبيد ولمسلم من حديث عبد الله بن عمر "وقد أفلح من أسلم ورزق كفافا أتقنه الله بما آتاه"

7 - حديث "ما من أحد غني ولا فقير إلا ود يوم القيامة إنه كان أوتي في الدنيا قوتا"

% أخرجه ابن ماجه من رواية نفيع بن الحارث عن أنس، ونفيع ضعيف.

8 - حديث "ليس الغنى عن كثرة العرض، وإنما الغنى غنى النفس"

% متفق عليه من حديث أبي هريرة.

9 - حديث "ألا أيها الناس أجملوا في الطلب فإنه ليس لعبد إلا ما كتب له"

- % أخرجه الحاكم من حديث جابر بنحوه وصحح إسناده،
وقد تقدم في آداب الكسب والمعاش.
- 10 - حديث ابن مسعود "إن روح القدس نفث في روعي إن
نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا
في الطلب"
- % أخرجه ابن أبي الدنيا في القناعة والحاكم مع اختلاف
وقد تقدم فيه.
- 11 - حديث أبي هريرة "كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قنعا
تكن اشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن
مؤمنا"
- % أخرجه ابن ماجه وقد تقدم.
- 1 - حديث أبي أيوب "إذا صليت فصل صلاة مودع ولا تحدثن
بحديث تعتذر منه وأجمع اليأس مما في أيد الناس"
- % أخرجه ابن ماجه وتقدم في الصلاة وللحاكم نحوه من
حديث سعد بن أبي وقاص وقال صحيح الإسناد.
- 2 - حديث عوف بن مالك: كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم - سبعة أو ثمانية أو تسعة - فقال "ألا تبايعون
رسول الله" قلنا: أوليس قد بايعناك يا رسول الله؟ ثم قال
"ألا تبايعون رسول الله" فبسطنا أيدينا فبايعناه فقال قائل
منا: قد بايعناك فعلى ماذا نبايعك؟ قال "أن تعبدوا الله ولا
تشرکوا به شيئا وتصلوا الخمس، وأن تسمعوا وتطيعوا"
وأبسر كلمة خفية "ولا تسألوا الناس شيئا"
- % أخرجه مسلم من حديثه ولم يقل: فقال قائل ولا قال:
تسمعوا. وقال: سوط أحدهم. وهي عند أبي داود وابن ماجه
كما ذكرها المصنف.
- 1 - حديث "إن الله يحب الرفق في الأمر كله"
% متفق عليه من حديث عائشة وقد تقدم.
- 2 - حديث "ما عال من اقتصد"
% أخرجه أحمد والطبراني من حديث ابن مسعود ورواه
من حديث ابن عباس بلفظ "مقتصد".
- 3 - حديث "ثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية
والقصد في الغنى والفقر والعدل في الرضا والغضب"

% أخرجه البزار والطبراني وأبو نعيم والبيهقي في الشعب من حديث أنس بسند ضعيف.

4 - حديث ابن عباس "الاقتصاد وحسن السمات والهدى الصالح جزء مكن بضع وعشرين جزءاً من النبوة"
% أخرجه أبو داود من حديث ابن عباس مع تقديم وتأخير وقال "السمت الصالح" وقال "من خمسة وعشرين" ورواه الترمذي وحسنه من حديث عبد الله بن سرجس وقال "التؤدة" بدل "الهدى الصالح" وقال "من أربعة".

5 - حديث "التدبير نصف المعيشة"
% رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس وفيه خلاد بن عيسى جهله العقيلي ووثقه ابن معين.
6 - حديث "من اقتصد أغناه الله ومن بذر أفقره الله ومن ذكر الله عز وجل أحبه الله"

% أخرجه البزار من حديث طلحة بن عبيد الله دون قوله "ومن ذكر الله أحبه الله" وشيخه فيه عمران ابن هارون البصري قال الذهبي: شيخ لا يعرف حاله أتى بخبر منكر أي هذا الحديث، ولأحمد وأبي يعلى في حديث لأبي سعيد "ومن أكثر من ذكر الله أحبه الله"

7 - حديث "إذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة حتى يجعل الله فيه فرجا ومخرجا"

% رواه ابن المبارك في البر والصلة وقد تقدم.
1 - حديث لا تياساً من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله تعالى

% رواه ابن ماجه من حديث: حبة وسواء ابني خالد، وقد تقدم.

2 - حديث لا تكثر همك ما قدر يكن وما ترزق يأتك"
% قاله لابن مسعود أخرجه أبو نعيم من حديث خالد بن رافع وقد اختلف في صحبته ورواه الأصفهاني في الترغيب والترهيب من رواية مالك بن عمرو المغافري مرسلًا.
3 - حديث "ألا أيها الناس أجملوا في الطلب فإنه ليس لعبد إلا ما كتب له ولن يذهب عبد من الدنيا حتى يأتيه ما كتب له من الدنيا وهي راغمة"

% تقدم قبل هذا بثلاثة عشر حديثًا.
4 - حديث "أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب"

% أخرجه ابن حبان في الضعفاء من حديث على بإسناد رواه، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات.
5 - حديث "عز المؤمن استغناؤه عن الناس"
% أخرجه الطبراني في الأوسط والحاكم وصحح إسناده، وأبو الشيخ في كتاب الثواب، وأبو نعيم في الحلية من حديث سهل بن سعد: أن جبريل قاله للنبي صلى الله عليه وسلم في أثناء حديث، وفيه زفر بن سليمان عن محمد بن عيينة وكلاهما مختلف فيه وجعله القضاعي في مسند الشهاب من قول النبي صلى الله عليه وسلم.

1 - حديث أبي ذر: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر لمن هو فوقى"
% أخرجه أحمد وابن حبان في أثناء حديث وقد تقدم.
2 - حديث أبي هريرة "إذا نظر أحدكم إلى من فضله الله عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه"

% متفق عليه وقد تقدم.

3 - حديث "السقاء شجرة من شجر الجنة أغصانها متدلّية إلى الأرض فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة"

% أخرجه ابن حبان في الضعفاء من حديث عائشة وابن عدي والدارقطني في المستجاد من حديث أبي هريرة وسيأتي بعده وأبو نعيم من حديث جابر وكلاهما ضعيف ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديثهم ومن حديث الحسين وأبي سعيد.

4 - حديث جابر مرفوعا حكاية جبريل عن الله تعالى "إن هذا دين ارتضيته لنفسى ولن يصلحه إلا السقاء وحسن الخلق فأكرموه بهما ما استطعتما"

% أخرجه الدارقطني في المستجاد وقد تقدم.
1 - حديث عائشة "ما جبل الله وليا له إلا على السقاء وحسن الخلق"

- % أخرجه الدارقطني في المستجاد دون قوله "وحسن الخلق" بسند ضعيف ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات وذكره بهذه الزيادة ابن عدي من رواية بقية عن يوسف بن أبي السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، ويوسف ضعيف جدا.
- 2 - حديث جابر: أي الإيمان أفضل؟ قال "الصبر والسماحة" % أخرجه أبو يعلى وابن حبان في الضعفاء بلفظ: سئل عن الإيمان. وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ضعفه الجمهور ورواه أحمد من حديث عائشة وعمرو بن عنبسة بلفظ: ما الإيمان؟ قال "الصبر والسماحة" وفيه شهر بن حوشب ورواه البيهقي في الزهد بلفظ: أي الأعمال أفضل؟ قال "الصبر والسماحة وحسن الخلق" وإسناده صحيح.
- 3 - حديث عبد الله بن عمرو "خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله، فأما اللذان يحبهما الله تعالى فحسن الخلق والسخاء، وأما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل، وإذا أراد الله بعد خيرا استعمله في قضاء حوائج الناس" % أخرجه أبو منصور الديلمي دون قوله في آخره "وإذا أراد الله بعد خيرا" وقال فيه "الشجاعة" بدل "حسن الخلق" وفيه محمد بن يونس الكديمي كذبه أبو داود وموسى بن هارون وغيرهما ووثقه الخطيب، وروى الأصفهاني جميع الحديث موقوفا على عبد الله بن عمرو، وروى الديلمي أيضا من حديث أنس "إذا أراد الله بعده خيرا صير حوائج الناس إليه" وفيه يحيى بن شبيب ضعفه ابن حبان.
- 4 - حديث المقدم بن شريح عن أبيه عن جده "إن من موجبات المغفرة بذل الطعام وإفشاء السلام وحسن الكلام"
- % أخرجه الطبراني بلفظ "بذل السلام وحسن الكلام" وفي رواية له "يوجب الجنة إطعام الطعام وإفشاء السلام" وفي رواية له "عليك بحسن الكلام وبذل الطعام".
- 5 - حديث أبي هريرة "السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا أخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله الجنة"

% وفيه "والشج شجرة في النار... الحديث" أخرجه الدارقطني في المستجاد وفيه عبد العزيز بن عمران الزهري ضعيف جدا.

6 - حديث أبي سعيد "يقول الله تعالى اطلبوا الفضل من الرحماء من عبادي تعيشوا في أكنافهم فإني جعلت فيهم رحمتي، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فإني جعلت فيهم سخطي"

% أخرجه ابن حبان في الضعفاء والخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مروان السدي الصغير ضعيف، ورواه العقيلي في الضعفاء فجعله عبد الرحمن السدي وقال إنه مجهول، وتابع محمد بن مروان السدي عليه عبد الملك بن الخطاب وقد غمزه ابن القطان، وتابعه عليه عبد الغفار بن الحسن بن دينار قال فيه أبو حاتم لا بأس بحديثه وتكلم فيه الجوزجاني والأزدي، ورواه الحاكم من حديث علي وقال إنه صحيح الإسناد وليس كما قال.

7 - حديث ابن عباس "تجافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذ بيده كلما عثر"

% أخرجه الطبراني في الأوسط والخرائطي في مكارم الأخلاق. وقال الخرائطي "أقبلوا السخي زلته" وفيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه ورواه الطبراني فيه وأبو نعيم من حديث ابن مسعود نحوه بإسناد ضعيف ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الدارقطني.

8 - حديث ابن مسعود "الرزق إلى مطعم الطعام أسرع من السكن إلى ذروة العير وإن الله تعالى ليباهي بمطعم الطعام الملائكة عليهم السلام"

% لم أجده من حديث ابن مسعود ورواه ابن ماجه من حديث أنس ومن حديث ابن عباس بلفظ "الخير أسرع إلى البيت الذي يغشى" وفي حديث ابن عباس "يؤكل فيه عن الشفرة إلى سنام البعير" ولأبي الشيخ في كتاب الثواب من حديث جابر "الرزق إلى أهل البيت الذي فيه السخاء... الحديث" وكلها ضعيفة.

9 - حديث "إن الله جواد يحب الجود ويحب معالي الأمور
ويكره سفاسفها"

% أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث طلحة
بن عبيد الله بن كريب وهذا مرسل وللطبراني في الكبير
والأوسط والحاكم والبيهقي من حديث سهل بن سعد "إن
الله كريم يحب الكرم ويحب معالي الأمور" وفي الكبير
والبيهقي "معالي الأخلاق... الحديث" وإسناده صحيح وتقدم
آخر الحديث في أخلاق النبوة.

1 - حديث أنس: لم يسأل على الإسلام شيئاً إلا أعطاه فأتاه
رجل فسأله، فأمر له بشيء كثير بين جبلين من شاء
الصدقة، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا، فإن محمداً
يعطي عطاء من لا يخاف الفاقة"
% أخرجه مسلم وقد تقدم في أخلاق النبوة.

2 - حديث ابن عمر "إن لله عبادة يخصصهم بالنعم لمنافع
العباد، فمن بخل بتلك المنافع على العبادة نقلها الله تعالى
عنه وحولها إلى غيره"

% أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو نعيم وفيه
محمد بن حسان السمطي وفيه لين ووثقه ابن معين يرويه
عن أبي عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ضعفه الأزدي.
3 - حديث الهلالي: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بأسرى من بني العنبر فأمر بقتلهم وأفرد منهم رجلاً،
فقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: يا رسول الله
الرب واحد، والدين واحد، والذنب واحد، فما بال هذا من
بينهم؟ فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم "نزل علي
جبريل فقال: اقتل هؤلاء واترك هذا، فإن الله تعالى شكر
له سخاءً فيه"

% لم أجد له أصلاً.

4 - حديث "إن لكل شيء ثمرة وثمره المعروف تعجيل
السراج"

% لم أقف له على أصل.

5 - حديث نافع عن ابن عمر "طعام الجواد دواء وطعام
البخيل داء"

% أخرجه ابن عدي والدارقطني في غرائب مالك وأبو علي الصدفي في عواليه رجاله ثقات أئمة قال ابن القطان وإنهم لمشاهير ثقات إلا مقدم بن داود فإن أهل مصر تكلموا فيه.

6 - حديث "من عظمت نعمة الله عليه عظمت مؤونة الناس عليه"

% رواه ابن عدي وابن حبان في الضعفاء من حديث معاذ بلفظ "ما عظمت نعمة الله على عبد إلا ذكره" وفيه أحمد بن مهران قال أبو حاتم مجهول والحديث باطل ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث عمر بإسناد منقطع، وفيه حليس بن محمد أحد المتروكين، ورواه العقيلي من حديث ابن عباس قال ابن عدي يروى من وجوه كلها غير محفوظة.

7 - حديث عائشة "الجنة دار الأسخياء"

% أخرجه ابن عدي والدارقطني في المستجاد والخرائطي قال الدارقطني لا يصح ومن طريقه رواه ابن الجوزي في الموضوعات. وقال الذهبي حديث منكر ما أفته سوى جدر قلت رواه الدارقطني فيه من طريق آخر وفيه محمد بن الوليد الموقري وهو ضعيف جدا.

8 - حديث أبي هريرة "إن السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار، وإن البخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار، وجاهل سخي أحب إلى الله من عالم بخيل، وأدوأ الداء البخيل" % أخرجه الترمذي وقال غريب ولم يذكر فيه "وأدوأ الداء البخيل" ورواه بهذه الزيارة الدارقطني فيه.

9 - حديث "اصنع المعروف إلى أهله وإلى من ليس من أهله"

% أخرجه الدارقطني في المستجاد من رواية جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرسلا وتقدم في آداب المعيشة. 10 - حديث "إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ولكن دخلوها بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للمسلمين"

% أخرجه الدارقطني في المستجد وأبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق من حديث أنس، وفيه محمد بن عبد العزيز المبارك الدينوي أورد ابن عدي له مناكير، وفي الميزان أنه ضعيف منكر الحديث، ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي سعيد نحوه صالح المري متكلم فيه.

1 - حديث أبي سعيد "إن الله جعل للمعروف وجوها من خلفه حبب إليهم فعاله ووجه طلاب المعروف إليهم ويسر عليهم إعطاءه كما يسر الغيث إلى البلدة الجدية فيحييها ويحيى به أهلها"

% أخرجه الدارقطني في المستجد من رواية أبي هارون العبدى عنه وأبي هارون ضعيف ورواه الحاكم من حديث علي وصححه.

2 - حديث كل معروف صدقة وكل ما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له صدقة وما وقى به الرجل عرضه فهو له صدقة وما أنفق الرجل من نفقة فعلى الله خلفها"
% أخرجه ابن عدي والدارقطني في المستجد والخرائطي والبيهقي في الشعب من حديث جابر وفيه عبد الحميد بن الحسن الهلالي وثقه ابن معين وضعفه الجمهور، والجملة الأولى منه عند البخاري من حديث جابر وعند مسلم من حديث حذيفة.

3 - حديث "كل معروف صدقة والذال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان"

% أخرجه الدارقطني في المستجد من رواية الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والحجاج ضعيف وقد جاء مفرقا فالجملة الأولى تقدمت قبله والجملة الثانية تقدمت في العلم من حديث أنس وغيره والجملة الثالثة رواها أبو يعلى من حديث أنس أيضا وفيها زياد النميري ضعيف.

4 - حديث "كل معروف فعلته إلى غني أو فقير صدقة"
% أخرجه الدارقطني فيه من حديث أبي سعيد وجابر والطبراني والخرائطي كلاهما في مكارم الأخلاق من حديث ابن مسعود وابن منيع من حديث ابن عمر بإسنادين ضعيفين.

5 - حديث جابر: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا عليهم قيس بن سعد بن عبادة فجهدوا فنحر لهم قيس تسع ركائب فحدثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال صلى الله عليه وسلم "إن الجود لمن شيمة أهل ذلك البيت"

% أخرجه الدارقطني فيه من رواية أبي حمزة الحميري عن جابر ولا يعرف اسمه ولا حاله.

1 - حديث أنس "يا زبير اعلم أن مفاتيح أرزاق العباد بإزاء العرش يبعث الله عز وجل إلى كل عبد بقدر نفقته، فمن كثر كثر له، ومن قلل قلل له وأنت أعلم"
% وفي أوله قصة مع المأمون أخرجه الدارقطني فيه وفي إسناده الوافدي عن محمد بن إسحاق عن الزهري بالعنعنة ولا يصح.

1 - حديث "إياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم، حملهم علي أن سفكوا دماءهم وأستحلوا محارمهم"
% أخرجه مسلم من حديث جابر بلفظ "واتقوا الشح فإن الشح... الحديث" ولأبي داود والنسائي في الكبرى وابن حبان والحاكم وصححه من حديث عبد الله بن عمرو "إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفجور ففجروا"

1 - حديث "إياكم والشح فإنه دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم ودعاهم فاستحلوا محارمهم ودعاهم فقطعوا أرجامهم"

% أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة بلفظ "حرماتهم" مكان "أرحامهم" وقال صحيح على شرط مسلم.

2 - حديث لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سيئ الملكة" وفي رواية "ولا جبار" وفي رواية "ولا منان"
% أخرجه أحمد والترمذي وحسنه من حديث أبي بكر واللفظ لأحمد دون قوله "ولا منان" فهي عند الترمذي وله ولا بن ماجه لا يدخل الجنة سيئ الملكة".

3 - حديث "ثلاث مهلكات: شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه"

% تقدم في العلم.

4 - حديث "إن الله يبغض ثلاثا: الشيخ الزاني والبخيل المنان والفقير المختال"

% أخرجه الترمذي والنسائي من حديث أبي ذر دون قوله "البخيل المنان" وقال فيه "الغني الظلوم" وقد تقدم وللطبراني في الأوسط من حديث علي "إن الله ليبغض الغني الظلوم والشيخ الجهول والعائل المختال" بسند ضعيف.

5 - حديث "مثل المنفق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما إلى تراقيهما، فأما المنفق فلا ينفق شيئا إلا سبغت أو وفرت على جلده حتى تخفى بنانه، وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا إلا قلصت ولزمت كل حلقة مكانها حتى أخذت بتراقيه فهو يوسعها ولا تتسع" % متفق عليه من حديث أبي هريرة.

6 - حديث "خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق"

% أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد وقال غريب.

7 - حديث "اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر"

% أخرجه البخاري من حديث سعد وتقدم في الأذكار.

8 - حديث "إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش، وإياكم والشح فإنما أهلك من كان قبلكم الشح أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظلم فظلموا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا"

% أخرجه الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو ودون قوله "أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظلم فظلموا" قال عوضا عنهما "وبالبخل فبخلوا وبالفجور ففجروا" وكذا رواه أبو داود على ذكر الشح وقد تقدم قبله بسبعة أحاديث ولمسلم من حديث جابر "اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح" فذكره بلفظ آخر ولم يذكر الفحش.

9 - حديث "شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع"

% أخرجه أبو داود من حديث جابر بسند جيد.
10 - حديث "وما يدريك أنه شهيد فلعله كان يتكلم فيما لا
يعنيه أو يبخل بما لا ينقصه"

% أخرجه أبو يعلى من حديث أبي هريرة بسند ضعيف
ولليهقي في الشعب من حديث أنس أن أمه قالت ليهنك
الشهادة وهو عند الترمذي، إلا أن رجلا قال له: أبشر بالجنة.
11 - حديث جبير بن مطعم. بينما نحن نسير مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفلة من خير إذ
علقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه،
حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه، فوقف صلى
الله عليه وسلم فقال "أعطوني ردائي فوالذي نفسي بيده
لو كان لي عدد هذه العصاة نعماً لقسمته بينكم ثم لا
تجدوني بخيلاً ولا كذاباً ولا جباناً"
% أخرجه البخاري وتقدم في أخلاق النبوة.

1 - حديث عمر: قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسماً
فقلت غير هؤلاء كان أحق به منهم؟ فقال "إنهم يخبروني
بين أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني ولست باخل"
% أخرجه مسلم.

2 - حديث أبي سعيد: في الرجلين اللذين أعطاهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم دينارين فلقبهما عمر فأتيا وقالوا
معروفاً وشكراً ما صنع بهما، فدخل عمر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قالوا. فقال صلى الله عليه
وسلم "لكن فلان أعطيته ما بين عشرة إلى مائة ولم يقل
ذلك إن أحدكم ليسألني فينطلق في مسألته متأبطها وهي
نار، فقال عمر فلم تعطهم ما هو نار؟ فقال "يأبون إلا أن
يسألوني ويأبى الله لي البخيل"

% رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ونحوه ولم يقل أحمد: إنهما
سألاه ثمن بغير ورواه البزار من رواية أبي سعيد عن عمر
ورجال أسانيدهم ثقات.

3 - حديث ابن عباس "الجود من جود الله فجودوا يجد الله
لكم ألا إن الله عز وجل خلق الجود فجعله في صورة رجل
وجعل رأسه راسخاً في أصل شجرة طوبى، وشد أغصانها
بأغصان سدرة المنتهى، ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا،

فمن تعلق بغصن منها أدخله الجنة، ألا إن السخاء من الإيمان، والإيمان في الجنة. وخلق البخل من مقتته وجعل رأسه راسخا في أصل شجرة الزقوم ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا فمن تعلق بغصن منها أدخله النار، ألا إن البخل من الكفر والكفر في النار"

% بطوله ذكره صاحب الفردوس ولم يخرج له ولده في مسنده ولم أقف له على إسناد.

4 - حديث "السخاء شجرة تنبت في الجنة فلا يلج الجنة إلا سخى، والبخل شجرة تنبت في النار فلا يلج النار إلا بخيل" %تقدم دون قوله "فلا يلج في الجنة" إلى آخره وذكره بهذه الزيادة صاحب الفردوس من حديث علي ولم يخرج له ولده في مسنده.

5 - حديث أبي هريرة "من سيدكم يا بني لحيان؟" قالوا: سيدنا جد بن قيس إلا أنم رجل فيه بخل، فقال صلى الله عليه وسلم "وأي داء أدوأ من البخل ولكن سيدكم عمرو بن الجموح"

% أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم بلفظ "يا بني سلمة" وقال سيدكم بشر بن البراء" وأما الرواية التي قال فيها "سيدكم عمرو بن الجموح" فرواها الطبراني في الصغير من حديث كعب بن مالك بإسناد حسن.

6 - حديث علي "إن الله ليبغض البخيل في حياته السخي عند موته"

% ذكره صاحب الفردوس ولم يخرج له ولده في مسنده ولم أجد له إسنادا.

7 - حديث أبي هريرة "السخي الجهول أحب إلى الله من العباد البخيل"

% أخرجه الترمذي بلفظ "ولجاهل سخى" وهو بقية حديث "إن السخي قريب من الله" وقد تقدم.

8 - حديث أبي هريرة لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد"

% أخرجه النسائي وفي إسناده اختلاف.

9 - حديث "خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق"

% أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد وقد تقدم.
10 - حديث لا ينبغي لمؤمن أن يكون جباناً ولا بخيلاً"
% لم أره بهذا اللفظ.

1 - حديث "يقول قائلكم الشحيح أعذر من الظالم وأي ظلم أظلم عند الله من الشح، حلف الله تعالى بعزته وعظمته وجلاله لا يدخل الجنة شحيح ولا بخيل"
% لم أجده بتمامه وللترمذي من حديث أبي بكر لا يدخل الجنة بخيل" وقد تقدم.

2 - حديث: كان يطوف بالبيت فإذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: بحرمة هذا البيت إلا غفرت لي ذنبي! فقال صلى الله عليه وسلم "وما ذنبك صفه لي؟" فقال: هو أعظم من أن أصفه لك. فقال "ويحك ذنبك أعظم أم الأرضون؟" فقال: بل ذنبي أعظم يا رسول الله. قال "فذنبك أعظم أم الجبال؟" قال: بل ذنبي أعظم يا رسول الله. قال "فذنبك أعظم أم البحار؟" قال: بل ذنبي أعظم يا رسول الله. قال "فذنبك أعظم أم السموات؟" قال: بل ذنبي أعظم يا رسول الله. قال "فذنبك أعظم أم العرش؟" قال: بل ذنبي أعظم يا رسول الله. قال "وذنبك فصف لي ذنبك". قال: يا رسول الله إنني رجل ذو ثروة من المال وإن السائل ليأتيني يسألني، فكأنما يستقبلني بشعلة من نار. فقال صلى الله عليه وسلم "إليك عني لا تحرقني بنارك! فوالذي بعثني بالهداية والكرامة: لو قمت بين الركن والمقام ثم صليت ألفي ألف عام، ثم بكيت حتى تجري من دموعك الأنهار وتسقي بها الأشجار، ثم مت وأنت لئيم، لأكبك الله في النار. ويحك أما علمت أن البخل كفر، وأن الكفر في النار؟ ويحك أما علمت أن الله تعالى يقول {ومن يبخل فإنما يبخل على نفسه... ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون}؟"

% بطوله وهو باطل لا أصل له.

1 - حديث: مدحت امرأة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: صوامة قوامة إلا أن فيها بخلاً قال "فما خيرها إذا"
% تقدم في أفات اللسان.

1 - حديث "أیما رجل اشتهى شهوة فرد شهوته وآثر على نفسه غفر له"
% أخرجه ابن حبان في الضعفاء وأبو الشيخ في الثواب من حديث ابن عمر بسند ضعيف وقد تقدم.
2 - حديث عائشة: ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام متواليات ولو شئنا لشبعنا ولكننا كنا نؤثر على أنفسنا.

% أخرجه البيهقي في الشعب بلفظ: ولكنه كان يؤثر على نفسه. وأول الحديث عند مسلم بلفظ: ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبز بر حتى مضى لسبيله. وللشيخين: ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة ثلاثة ليال تباعا حتى قبض. زاد مسلم: من طعام.

3 - حديث: نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف فلم يجد عند أهله شيئا فدخل عليه رجل من الأنصار فذهب بالضيف إلى أهله، ثم وضع بين يديه الطعام وأمر امرأته بإطفاء السراج، وجعل يمد يده إلى الطعام كأنه يأكل ولا يأكل، حتى أكل الضيف فلما أصبح قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم "لقد عجب الله من صنعكم الليلة إلى ضيفكم" ونزلت {ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة}

% متفق عليه من حديث أبي هريرة.

1 - حديث: بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوحى الله إلي جبريل وميكائيل إني أخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما الحياة وأحباها، فأوحى الله عز وجل إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب أخيت بينه وبين نبيي محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة؟ اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبريل عليه السلام يقول: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب والله تعالى يباهي بك الملائكة فأنزل الله تعالى {ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد}

% أخرجه أحمد مختصرا من حديث ابن عباس: شرى على نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه... الحديث. وليس فيه ذكر جبريل وميكائيل ولم أقف لهذه الزيادة على أصل، وفيه أبو بلج مختلف فيه والحديث منكر.

1 - حديث "الولد مبخلة مجبنة مجهلة"

% زاد في رواية "محزنة" ابن ماجه من حديث يعلى بن مرة دون قوله "محزنة" رواه بهذه الزيادة أبو يعلى والبخاري من حديث أبي سعيد والحاكم من حديث الأسود بن خلف وإسناده صحيح.

1 - حديث: النهي عن جمع المال.

% أخرجه ابن عدي من حديث ابن مسعود "ما أوحى الله إلي أن أجمع المال وأكون من التاجرين... الحديث" ولأبي نعيم والخطيب في التاريخ والبيهقي في الزهد من حديث الحارث بن سويد في أثناء الحديث لا تجمعوا ما لا تأكلون" وكلاهما ضعيف.

1 - حديث أبي ذر "الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا عن يمينه وشماله وقدامه وخلفه وقليل ما هم" ثم قال "يا أبا ذر" قلت نعم يا رسول الله بأبي أنت وأمي، قال "ما يسرني أن لي مثل أحد أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت وأترك منه قيراطين" قلت أو قنطارين يا رسول الله؟ قال "بل قيراطان" ثم قال "يا أبا ذر أنت تريد الأكثر وأنا أريد الأقل"

% متفق عليه وقد تقدم دون هذه الزيادة التي في أوله من قول كعب حين مات عبد الرحمن بن عوف: كسب طيبا وترك طيبا. وإنكار أبي ذر عليه، فلم أقف على هذه الزيادة إلا في قول الحارث بن أسد المحاسبي بلغني كما ذكره المصنف، وقد رواها أحمد وأبو يعلى أخصر من هذا ولفظ كعب: إذا كان قضى عنه حق الله فلا بأس به، فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعبا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب لو كان هذا الجبل لي ذهباً... الحديث. وفيه ابن لهيعة.

2 - حديث عائشة "إني رأيت الجنة فرأيت فقراء المهاجرين والمسلمين يدخلون سعيًا، ولم أر أحداً من الأغنياء يدخلها معهم إلا عبد الرحمن بن عوف يدخلها معهم حبوا" % رواه أحمد مختصراً في كون عبد الرحمن يدخل حبوا دون ذكر فقراء المهاجرين والمسلمين، وفيه عمارة بن زاذان مختلف فيه.

3 - حديث: أنه قال "أما إنك أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي وما كدت تدخلها إلا حبوا"

% أخرجه البزار من حديث أنس بسند ضعيف والحاكم من حديث عبد الرحمن بن عوف "يا ابن عوف إنك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفاً" وقال صحيح الإسناد قلت: بل ضعيف فيه خالد بن أبي مالك ضعفه الجمهور.

4 - حديث: بشر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف بالجنة.

% أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى من حديثه "أبو بكر في الجنة... الحديث" وفيه "وعبد الرحمن بن عوف في الجنة" وهو عند الأربعة من حديث سعيد بن زيد قال البخاري والترمذي وهذا أصح.

1 - حديث "شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم فربت عليهم أجسامهم"

% تقدم ذكره في أوائل كتاب ذم البخل عند الحديث الرابع منه "من أسف على دنيا فاتته اقترب من النار مسيرة سنة".

1 - حديث "من أحب الدنيا وسر بها ذهب خوف الآخرة من قلبه"

% لم أجده إلا بلاغا للحارث بن أسد المحاسبي كما ذكره المصنف عنه.

2 - حديث "من اجتراً على الشبهات أوشك أن يقع في الحرام"

% متفق عليه من حديث النعمان بن بشير نحوه وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام أول الحديث.

1 - حديث "من نوقش الحساب عذب"

% متفق عليه من حديث عائشة وقد تقدم.

2 - حديث "يؤتى برجل يوم القيامة وقد جمع مالا من حرام وأنفقه في حرام فيقال اذهبوا به إلى النار، ويؤتى برجل قد جمع مالا من حلال وأنفقه في حرام فيقال اذهبوا به إلى النار، ويؤتى برجل قد جمع مالا من حرام وأنفقه في حلال فيقال اذهبوا به إلى النار، ويؤتى برجل قد جمع مالا من حلال وأنفقه في حلال فيقال له: قف لعلك قصرت في طلب هذا بشيء مما فرضت عليك من صلاة لم تصلها لوقتها، وفرطت في شيء من ركوعها وسجودها ووضوئها فيقول لا يا رب كسبت من حلال وأنفقت في حلال ولم أضيع شيئا فرضت علي، فيقال: لعلك اختلت في هذا المال في شيء من مركب أو ثوب باهيت به فيقول لا يا رب لم أختل ولم أباه في شيء، فيقال: لعلك منعت حق أحد أمرتك أن تعطيه من ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، فيقول لا يا رب كسبت من حلال وأنفقت في حلال ولم أضيع شيئا مما فرضت علي ولم أختل ولم أباه ولم أضيع حق أحد أمرتني أن أعطيه، قال: فيجيء أولئك فيخاصمونهم فيقولون: يا رب أعطيتهم وأغنيتهم وجعلته بين أظهرنا وأمرته أن يعطينا، فإن كان أعطاهم وما ضيع من ذلك شيئا من الفرائض ولم يختل في شيء فيقال: قف، الآن هات شكر كل نعمة أنعمتها عليك من أكلة أو شربة أو لذة. فلا يزال يسأل % بطوله لم أقف له على أصل.

1 - حديث "يدخل صعاليك المهاجرين قبل أغنيائهم الجنة بخمسائة عام"

% أخرجه الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث أبي سعيد بلفظ "فقراء" مكان "صعاليك" ولهما وللنسائي في الكبرى من حديث أبي هريرة "يدخل الفقراء الجنة... الحديث" ولمسلم من حديث عبد الله بن عمر "إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء إلى الجنة بأربعين خريفاً".

2 - حديث "يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم فيأكلون ويتمتعون والآخرون جثاة على ركبهم فيقول قبلكم طلبتي أنتم حكام الناس وملوكهم فأروني ماذا صنعتم فيما أعطيتكم"

% لم أرى له أصلا.

3 - حديث: إن بعض الصحابة عطش فاستسقى فأتى بشربة ماء وعسل فلما ذاقه خنقته العبرة ثم بكى وأبكى، ثم مسح الدموع عن وجهه وذهب ليتكلم فعاد في البكاء، فلما أكثر البكاء قيل له: أكل هذا من أجل هذه الشربة؟ قال: نعم، بينا أنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه أحد في البيت غيري، فجعل يدفع عن نفسه وهو يقول "إليك عني" فقلت له. فذاك أبي وأمي ما أرى بين يديك أحدا فمن تخاطب؟ فقال "هذه الدنيا تطاولت إلي بعنقها ورأسها فقالت لي. يا محمد خذني، فقلت: إليك عني، فقالت: إن تنج مني يا محمد فإنه لا ينجو مني من بعدك" فأخاف أن تكون هذه قد لحقتني تقطعني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"

% في دفع النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا عن نفسه وقوله "إليك عني... الحديث" أخرجه البزار والحاكم من حديث زيد بن أرقم قال: كنا عند أبي بكر فدعا بشراب فأتي بماء وعسل... الحديث. قال الحاكم صحيح الإسناد، قلت بل ضعيف وقد تقدم قبل هذا الكتاب.

1 - حديث "سادات المؤمنين في الجنة من إذا تغدى لم يجد عشاء، وإذا استقرض لم يجد قرضا، وليس له فضل كسوة إلا ما يواريه، ولم يقدر على أن يكتسب ما يغنيه، يمسي على ذلك ويصبح راضيا عن ربه { فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا }

% عزاه صاحب مسند الفردوس للطبراني من رواية أبي حازم عن أبي هريرة مختصرا بلفظ "سادة الفقراء في الجنة... الحديث" ولم أره في معجم الطبراني.

1 - حديث أبي أمامة: أن ثعلبة بن حاطب قال يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالا قال "يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه" قال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالا، قال "يا ثعلبة أما لك في أسوة أما ترضى أن تكون مثل نبي الله تعالى؟ أما والذي نفسي بيده لو شئت أن تسير معي الجبال ذهبا وفضة لسارت" قال: والذي بعثك

بالحق نبيا لئن دعوت الله أن يرزقني مالا لأعطين كل ذي حق حقه، ولأفعلن، ولأفعلن. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "اللهم ارزق ثعلبة مالا" فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة ففتحى عنها فنزل واديا من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في الجماعة ويدعوا ما سواهما، ثم نمت وكثرت ففتحى حتى ترك الجماعة إلى الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة وتفق يلقي الركبان يوم الجمعة فيسألهم عن الأخبار في المدينة، وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال "ما فعل ثعلبة بن حاطب؟" فقيل: يا رسول الله اتخذ غنما فضاقت عليه المدينة، وأخبر بأمره كله، فقال "يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة" قال وأنزل الله تعالى {خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم} وأنزل الله تعالى فرائض الصدقة، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من جهينة ورجلا من بني سليم على الصدقة، وكتب لهما كتابا بأخذ الصدقة وأمرهما أن يخرجوا فياخذا من المسلمين: وقال "مرا بثعلبة بن حاطب وبفلان - رجل من بني سليم - وخذوا صدقاتهما: فخرجا حتى أتيا ثعلبة، فسألاه الصدقة وأقرأه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه إلا جزية ما هذه إلا جزية ما هذه إلا أخت الجزية! انطلقا حتى تفرغا ثم تعودا إلي فانطلقا نحو السليمي فسمع بهما فقام إلى خيار أسنان إبله فعزلها للصدقة، ثم استقبلهما بها، فلما رأوها قالوا لا يجب عليك ذلك وما نريد نأخذ هذا منك، قال بلي خذوها، فلما فرغا من صدقاتهما رجعا حتى مرا بثعلبة فسألاه الصدقة فقال: أروني كتابكما، فنظر فيه فقال: هذه أخت الجزية! انطلقا حتى أرى رأيي فانطلقا حتى أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآهما قال "يا ويح ثعلبة" قبل أن يكلماه ودعا للسليمي فأخبراه بالذي صنع ثعلبة وبالذي صنع السليمي فأنزل الله تعالى في ثعلبة {ومنهم من عاهد الله لئن أتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين، فلما أتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون، فأعقبهم نفاقا في

قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون} " وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ما أنزل الله فيه، فخرج حتى أتى ثعلبة فقال لا أم لك يا ثعلبة! قد أنزل الله فيك كذا، فخرج ثعلبة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يقبل منه صدقته فقال "إن الله منعني أن أقبل منك صدقتك، فجعل يحثو التراب على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "هذا عملك أمرتك فلم تطعني" فلما أبى أن يقبل منه شيئاً رجع إلى منزله، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بها إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فأبى أن يقبلها منه، وجاء بها إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأبى أن يقبلها منه، وتوفي ثعلبة بعد في خلافة عثمان.

% أخرجه الطبراني بسند ضعيف.

1 - حديث عمران بن حصين: كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة وجاه فقال "يا عمران إن لك عندنا منزلة وجاهها فهل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟" فقلت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فقام وقمت معه حتى وقفت بباب منزل فاطمة فقرع الباب وقال "السلام عليكم أدخل". فقالت: ادخل يا رسول الله. قال أنا ومن معي؟" قالت ومن معك يا رسول الله؟ فقال "عمران بن حصين" فقالت: والذي بعثك بالحق نبيا ما علي إلا عباءة! فقال، اصنعي بها هكذا وهكذا" وأشار بيده، فقالت: هذا جسدي فقد واريت، فكيف برأسي؟ فألقى إليها ملاءة كانت عليه خلفة فقال "شدي بها على رأسك" ثم أذنت له فدخل، فقال "السلام عليك يا بنتاه كيف أصبحت." قالت: أصبحت والله وجعة وزادني وجعا على ما بي أني لست أقدر على طعام أكله، فقد أجهدني الجوع، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا تجزعي يا بنتاه فوالله ما ذقت طعاما منذ ثلاثة، وأنى لأكرم على الله منك ولو سألت ربي لأطعمني، ولكني أثرت الآخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبها وقال لها "أبشري فوالله إنك لسيدة نساء أهل الجنة" فقالت: فأين

آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران؟ فقال "آسية سيدة نساء عالمها، ومريم سيدة نساء عالمها، وخديجة سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، إنكن في بيوت من قصب لا أذى فيها ولا صخب" ثم قال لها "اقنعي بابن عمك فوالله لقد زوجتك سيديا في الدنيا سيديا في الآخرة"
% الحديث بطوله وفيه "لقد زوجتك سيديا في الدنيا وسيديا في الآخرة" لم أجده من حديث عمران. ولأحمد والطبراني من حديث معقل بن يسار: وضأت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال "هل لك في فاطمة تعودها...
الحديث" وفيه "أما ترضين أن رَوِّجْتُكِ أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما؟" وإسناده صحيح.
2 كتاب ذم الجاه والرياء

1 - حديث "إن أخوف ما أخاف على أمتي الرياء والشهوة الخفية"

% أخرجه ابن ماجه والحاكم من حديث شداد بن أوس وقال "الشرك" بدل "الرياء" وفسراه بالرياء قال الحاكم صحيح الإسناد، قلت بل ضعيفه وهو عند ابن المبارك في الزهد ومن طريقه عند البيهقي في الشعب بلفظ المصنف.
1 - حديث أنس "حسب امرئ من الشر إلا من عصمه أن يشير الناس إليه بالأصابع في دينه ودنياه"
% أخرجه البيهقي في الشعب بسند ضعيف.

1 - حديث جابر "بحسب المرء من الشر إلا من عصمه الله من السوء أن يشير الناس إليه بالأصابع في دينه ودنياه. إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"

% هو غير معروف من حديث جابر معروف من حديث أبي هريرة رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب بسند ضعيف مقتصرين على أوله ورواه مسلم مقتصرا على الزيادة التي في آخره، وروى الطبراني والبيهقي في الشعب أوله من حديث عمران بن حصين بلفظ "كفى بالمرء إثما" ورواه ابن يونس في تاريخ الغرباء من حديث ابن عمر بلفظ "هلاك بالرجل" وفسر دينه بالبدعة ودنياه بالفسق وإسنادهما ضعيف.

2 - حديث "رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك"
% أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة "رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره" وللحاكم "رب أشعث أغبر ذي طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره" وقال صحيح الإسناد ولأبي نعيم في الحلية من حديث أنس ضعيف "رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك" وهو عند الحاكم نحوه بهذه الزيادة وقال صحيح الإسناد قلت بل ضعيفه.

3 - حديث ابن مسعود "رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره لو قال اللهم إني أسألك الجنة لأعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئاً"
% أخرجه ابن أبي الدنيا ومن طريقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف.

1 - حديث "ألا أدلكم على أهل الجنة: كل ضعيف مستضعف لو أقسم على الله لأبره وأهل النار كل متكبر مستكبر جواظ"

% متفق عليه من حديث حارثة بن وهب.
2 - حديث "إن من أمتي من لو أتى أحدكم يسأله دينارا لم يعطه إياه ولو سأله درهما لم يعطه إياه ولو سأله فلسا لم يعطه إياه، ولو سأل الله الجنة لأعطاه إياها، ولو سأل الدنيا لم يعطه إياها، وما منعها إياه إلا لهوانا عليه، رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره"
% أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث ثوبان بإسناد صحيح دون قوله "ولو سأل الدنيا لم يعطه إياها وما منعها إياه إلا لهوانا عليه".

3 - حديث معاذ بن جبل "إن اليسير من الرياء شرك وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصاييح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة"

% أخرجه الطبراني والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد، قلت بل ضعيفه فيه عيسى بن عبد الرحمن وهو الزرقى متروك.

4 - حديث أبي أمامة "إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر كان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع ثم صبر على ذلك" قال: ثم نقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال "عجلت منينه وقل تراثه وقلت بواكيه"
% أخرجه الترمذي وابن ماجه بإسنادين ضعيفين.

1 - حديث "حب المال والجاه ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل"

% تقدم في أول هذا الباب ولم أجده.

2 - حديث "ما ذئبان ضاريان أرسلا في زريبة غنم بأسرع إفسادا من حب الشرف والمال في دين الرجل المسلم"
% تقدم أيضا هناك.

3 - حديث "إنما هلاك الناس باتباع الهوى وحب الثناء"
% لم أره بهذا اللفظ وقد تقدم في العلم من حديث أنس "ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع... الحديث" ولأبي منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس بسند ضعيف "حب الثناء من الناس يعمى ويصم".

1 - حديث "منهومان لا يشبعان منهوم العلم ومنهوم المال"
% أخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود بسند ضعيف والبخاري والطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس بسند لين وقد تقدم.

1 - حديث: أنه صلى الله عليه وسلم لم يظهر سر الروح.
% أخرجه البخاري من حديث ابن مسعود وقد تقدم.

1 - حديث: أن رجلا أتى على رجل خيرا فقال "لو كان صاحبك حاضرا فرضي الذي قلت ومات على ذلك دخل النار"

% لم أجده أصلا.

2 - حديث "ويحك قصمت ظهره لو سمعك ما أفلح إلى يوم القيامة"

% قاله للمادح تقدم.

3 - حديث "ألا لا تمادحوا وإذا رأيتهم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب"

% تقدم دون قوله "ألا لا تمادحوا".

1 - حديث "اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون"
% قاله لما ضربه قومه. أخرجه البيهقي في دلائل النبوة
وقد تقدم والحديث في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم
قاله حكاية عن نبي من الأنبياء حين ضربه قومه.
1 - حديث "رأس التواضع أن يكره أن يذكر بالبر والتقوى"
% لم أجد له أصلاً.

2 - حديث "ويل للصائم وويل للقائم وويل لصاحب الصوف
إلا من... " ف قيل يا رسول الله إلا من؟ فقال "إلا من تنزهت
نفسه عن الدنيا وأبغض المدحة واستحب المذمة"
% لم أجد هكذا وذكر صاحب الفردوس من حديث أنس
"ويل لمن لبس الصوف فخالف فعله قوله" ولم يخرج له ولد
في مسنده.

1 - حديث: نزول قوله تعالى {فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً} نزلت فيمن
يطلب الأجر والحمد بعبادته وأعماله.

% أخرجه الحاكم من حديث طاووس: قال رجل إنني أقف
الموقف أبتغي وجه الله وأحب أن يرى موطني فلم يرد
عليه حتى نزلت هذه الآية. هكذا في نسختي من المستدرک
ولعله سقط منه ابن عباس أو أبو هريرة، وللبزار من حديث
معاذ بسند ضعيف "من صام رياء فقد أشرك... الحديث"
وفيه: أنه صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية.

1 - حديث أبي هريرة في الثلاثة: المقتول في سبيل الله
والمتصدق بماله والقارئ لكتابه فإن الله تعالى يقول لكل
واحد منهم كذبت بل أردت أن يقال فلان جواد، كذبت بل
أردت أن يقال فلان شجاع، كذبت بل أردت أن يقال فلان
قارئ. فأخبر صلى الله عليه وسلم أنهم لم يثابوا وأن
رياءهم هو الذي أحبط أعمالهم.

% رواه مسلم وسيأتي في كتاب الإخلاص.

2 - حديث ابن عمر "من رأى، رأى الله به؛ ومن سمع،
سمع الله به"

% متفق عليه من حديث جندب بن عبد الله، وأما حديث
ابن عمر فرواه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب
من رواية شيخ يكنى أبا يزيد عنه بلفظ "من سمع الناس

سمع الله به مسامع خلقه وحقره وصغره" وفي الزهد لابن المبارك ومسند أحمد بن منيع إنه من حديث عبد الله بن عمرو.

3 - حديث "إن الله يقول للملائكة إن هذا لم يردني بعمله فاجعلوه في سجين"

% أخرجه ابن المبارك في الزهد ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الإخلاص وأبو الشيخ في كتاب العظمة من رواية حمزة بن حبيب مرسلا ورواه ابن الجوزي في الموضوعات.

4 - حديث "إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر" قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال "الرياء" يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء"

% أخرجه أحمد والبيهقي في الشعب من حديث محمود بن لبيد وله رواية ورجاله ثقات ورواه الطبراني من رواية محمود بن لبيد عن رافع بن خديج.

5 - حديث "استعيذوا بالله من جب الحزن" قيل وما هو؟ قال "واد في جهنم أعد للقراء المرأين"

% أخرجه الترمذي وقال غريب وابن ماجه من حديث أبي هريرة وضعفه ابن عدي.

6 - حديث "يقول الله عز وجل من عمل لي عملا أشرك فيه غيري فهو له كله وأنا منه بريء وأنا أغنى الأغنياء عن الشرك"

% أخرجه مالك واللفظ له من حديث أبي هريرة دون قوله "وأنا منه بريء" ومسلم مع تقديم وتأخير دونها أيضا وهي عند ابن ماجه بسند صحيح.

7 - حديث لا يقبل الله عملا فيه مقدار ذرة من رياء" % لم أجده هكذا.

8 - حديث معاذ "إن أدنى الرياء شرك"

% أخرجه الطبراني هكذا والحاكم بلفظ "إن اليسير من الرياء شرك" وقد تقدم.

9 - حديث "أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهرة الخفية" % تقدم في أول هذا الكتاب.

10 - حديث "إن في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله رجلا تصدق بيمينه فكاد أن يخفيها عن شماله"
% متفق عليه من حديث أبي هريرة بنحوه في حديث "سبعة يظلمهم الله في ظله".

11 - حديث: تفضيل عمل السر على عمل الجهر بسبعين.
% ضعفه البيهقي في الشعب من حديث أبي الدرداء "إن الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفا" قال البيهقي هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين، وروى ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص من حديث عائشة بسند ضعيف "يفضل الذكر الخفي الذي لا تسمعه الحفظة على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين درجة"

12 - حديث "إن المرائي ينادي يوم القيامة يا فاجر يا غادري يا مرائي ضل عملك وحبط أجرك اذهب فخذ أجرك ممن كنت تعمل له"
% أخرجه ابن أبي الدنيا من رواية جيلة اليحصبي عن صحابي لم يسم وزاد "يا كافر يا خاسر" ولم يقل "يا مرائي" وإسناده ضعيف.

1 - حديث شداد بن أوس "إني تخوفت على أمتي الشرك أما إنهم لا يعبدون صنما ولا شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولكنهم يراؤوون بأعمالهم"

% أخرجه ابن ماجه والحاكم نحوه وقد تقدم قريبا.

2 - حديث "لما خلق الله الأرض مادت بأهلها فخلق الجبال فصيرها أوتادا للأرض، فقالت الملائكة: ما خلق ربنا خلقا هو أشد من الجبال" فخلق الله الحديد فقطع الجبال، ثم خلق النار فأذابت الحديد ثم أمر الله الماء بإطفاء النار، وأمر الريح فكدرت الماء، فاختلفت الملائكة فقالت: نسأل الله تعالى قالوا يا رب ما أشد ما خلقت من خلقك؟ قال الله تعالى "لم أخلق خلقا هو أشد من قلب ابن آدم حين يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله فهذا أشد خلقا خلقه"

% أخرجه الترمذي من حديث أنس مع اختلاف وقال غريب.

1 - حديث معاذ الطويل "إن الله تعالى خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والأرض، ثم خلق السموات فجعل

لكل سماء من السبعة ملكا بوابا عليها قد جللها عظما فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين أصبح إلى حين أمسى، له نور كنور الشمس، حتى إذا صعدت به إلى السماء الدنيا زكته فكثرتة فيقول الملك للحفظة : اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، أنا صاحب الغيبة أمرني ربي أن لا أدع عمل من اغتاب الناس يجاوزني إلى غيري " قال " ثم تأتي الحفظة بعمل صالح من أعمال العبد فتمر به فتزكيه فتكثره حتى تبلغ به إلى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل بها : قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه إنه أراد بعمله هذا عرض الدنيا أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري إنه كان يفتخر به على الناس في مجالسهم " قال "وتصعد الحفظة بعمل يبتهج نورا من صدقة وصيام وصلاة قد أعجب الحفظة فيجاوزون به إلى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، أنا ملك الكبر أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري إنه كان يتكبر على الناس في مجالسهم " قال "وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدرّي له دوي من تسبيح وصلاة وحج وعمرة حتى يجاوز به السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا به ظهره وبطنه، أنا صاحب العجب أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري إنه كان إذا عمل عملا أدخل العجب في عمله " قال "وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوزا به السماء الخامسة كأنه العروس المزفوفة إلى أهلها فيقول لهم الملك الموكل بها : قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه أنا ملك الحسد إنه كان يحسد الناس من يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان يأخذ فضلا من العبادة يحسداهم ويقع فيهم أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري " قال "وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وصيام فيجاوزون بها إلى السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها : قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه إنه كان لا يرحم إنسانا قط من عباد الله أصابه بلاء أو ضرر أضرب به بل كان يشمت به، أنا ملك

الرحمة أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري " قال "وتصعد الحفظة بعمل العبد إلى السماء السابعة من صوم وصلاة ونفقة وزكاة واجتهاد وورع له دوي كدوي الرعد وضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك فيجاوزون به إلى السماء السابعة فيقول لهم الملك الموكل بها : قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، اضربوا به جوارحه اقلوا به على قلبه إني أحجب عن ربي كل عمل لم يرد به وجه ربي إنه أراد بعمله غير الله تعالى، إنه أراد رفعة عند الفقهاء وذكرنا عند العلماء وصيتا في المدائن، أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري، وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عمل المرئي " قال "وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر لله تعالى وتشيعه ملائكة السموات حتى يقطعوا به الحجب كلها إلى الله عز وجل فيقفون بين يديه ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله " قال "فيقول الله لهم أنتم الحفظة على عمل عبدي وأنا الرقيب على نفسه إنه لم يردني بهذا العمل وأراد به غيري فعليه لعنتي، فتقول الملائكة كلهم : عليه لعنتك ولعنتنا، وتقول السماوات كلها : عليه لعنة الله ولعنتنا وتلعنه السماوات السبع والأرض ومن فيهن " قال معاذ: قلت يا رسول الله أنت رسول الله وأنا معاذ قال "اقتد بي وإن كان في عملك نقص، يا معاذ حافظ على لسانك من الوقية في إخوانك من حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم ولا تزكي نفسك بدمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الآخرة ولا تتكبر في مجلسك لكي يحذر الناس من سوء خلقك، ولا تناج رجلا وعندك آخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خير الدنيا، ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار قال الله تعالى {والناشطات نشطا} أتدري من هن يا معاذ "؟ قلت: ما هن بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال "كلاب في النار تنشط اللحم والعظم" قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فمن يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها؟ قال "يا معاذ إنه ليسير على من يسره الله عليه".

% بطوله في صعود الحفظة بعمل العبد ورد الملائكة له من كل سماء ورد الله تعالى له بعد ذلك عزاه المصنف إلى رواية عبد الله بن المبارك بإسناده عن رجل عن معاذ وهو كما قال رواه في الزهد وفي إسناده كما ذكر من لم يسم، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات.

1 - حديث عائشة: أراد أن يخرج يوماً إلى الصحابة فكان ينظر في جب الماء ويسوي عمامته وشعره فقالت: أو تفعل ذلك يا رسول الله؟ قال "نعم إن الله تعالى يحب من العبد أن يتزين لإخوانه إذا خرج إليهم.

% أخرجه ابن عدي في الكامل وقد تقدم في الطهارة.

1 - حديث: سمى الرياء الشرك الأصغر.

% أخرجه أحمد من حديث محمود بن لبيد وقد تقدم ورواه الطبراني من رواية محمود بن لبيد عن رافع بن خديج فجعله في مسند رافع وتقدم قريباً وللحاكم وصحح إسناده من حديث شداد بن أوس: كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الرياء الشرك الأصغر.

1 - حديث "في الرياء شوائب أخفى من ديب النمل"

% أخرجه أحمد والطبراني من حديث أبي موسى الأشعري "اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من ديب النمل" ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث أبي بكر الصديق وضعفه هو والدارقطني.

1 - حديث "ما ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا إلا ستره عليه في الآخرة"

% أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة.

2 - حديث قال لرجل قال: صمت الدهر "ما صمت ولا أفطرت"

% أخرجه مسلم من حديث أبي قتادة: قال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر؟ قال لا صام ولا أفطر" وللطبراني من حديث أسماء بنت يزيد في أثناء حديث، فيه: فقال رجل إنني صائم، قال بعض القوم إنه لا يفطر إنه يصوم كل يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام ولا أفطر من صام الأبد" ولم أجده بلفظ الخطاب.

1 - حديث "العمل كالوعاء إذا طاب آخره طاب أوله"

% أخرجه ابن ماجه من حديث معاوية بن أبي سفيان بلفظ "إذا طاب أسفله طاب أعلاه" وقد تقدم.

2 - حديث "من رأى بعمله ساعة حبط عمله الذي كان قبله"

% لم أجده بهذا اللفظ وللشيوخ من حديث جندب "من سَمِعَ، سَمِعَ الله به؛ ومن رأى، رأى الله به" ورواه مسلم من حديث ابن عباس.

3 - حديث: إن رجلا قال أسر العمل لا أحب أن يطلع عليه فيطلع عليه فيسرني فقال "لك أجران أجر السر وأجر العلانية"

% أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من رواية ذكوان عن ابن مسعود ورواه الترمذي وابن حبان من رواية ذكوان عن أبي هريرة: الرجل يعمل العمل فيسره فإذا اطلع عليه أعجبه قال "له أجر السر والعلانية" قال الترمذي غريب وقال إنه روى عن أبي صالح وهو ذكر أنه مرسل.

1 - حديث أبي موسى: أن أعرابيا قال يا رسول الله الرجل يقاتل حمية.

% متفق عليه.

1 - حديث "من غزا لا يبغى إلا عاقلا، فله ما نوى"

% أخرجه النسائي وقد تقدم.

1 - حديث: قال شاعر من بني تميم إن مدحي زين وإن

ذمي شين؛ فقال "كذبت ذاك الله"

% أخرجه أحمد من حديث الأقرع بن حابس وهو قائل "ذلك" دون قوله "كذبت" رجاله ثقات إلا أنني لا أعرف لأبي

سلمة بن عبد الرحمن سماعا من الأقرع ورواه الترمذي من حديث البراء وحسنه بلفظ فقال رجل "إن حمدي".

1 - حديث جابر: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

تحت الشجرة على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت

فأنسيناها يوم حنين"

% أخرجه مسلم مختصرا دون ذكر "يوم حنين" فرواه

مسلم من حديث العباس.

1 - حديث: شكوى الصحابة ما يعرض في قلوبهم وقوله

"ذلك صريح الإيمان"

% أخرجه مسلم من حديث ابن مسعود مختصرا: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال "ذلك محض الإيمان" والنسائي في اليوم والليلة وابن حبان في صحيحه ورواه النسائي فيه من حديث عائشة.
2 - حديث ابن عباس "الحمد لله الذي رد كيد الشيطان إلى الوسوسة"

% أخرجه أبو داود والنسائي في اليوم والليلة بلفظ "كيدته".
1 - حديث "إنه ليغان على قلبي"
% تقدم.

2 - حديث: إن شيطانه أسلم فلا يأمر إلا بخير.
% تقدم أيضا.

1 - حديث "من سن سنة حسنة فعمل بها كان له أجرها وأجر من اتبعه"
% وفي أوله قصة مسلم من حديث جرير بن عبد الله البجلي.

1 - حديث "إن عمل السر يضاعف على عمل العلانية بسبعين ضعفا ويضاعف عمل العلانية إذا استن به على عمل السر سبعين ضعفا"

% أخرجه البيهقي في الشعب من حديث أبي الدرداء مقتصرا على الشطر الأول بنحوه وقال هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين، وقد تقدم قبل هذا بنحو ورقتين وله من حديث ابن عمر "عمل السر أفضل من عمل العلانية والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء" وقال تفرد به بقية عن عبد الملك بن مهران وله من حديث عائشة "يفضل - أو يضاعف - الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة على الذي تسمعه بسبعين ضعفا" وقال تفرد بن معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

1 - حديث عثمان قوله: ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى يميني منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم"
% أخرجه أبو يعلى الموصلي في معجمه بإسناد ضعيف من رواية أنس عنه في أثناء حديث وإن عثمان قال: يا رسول الله، فذكره بلفظ منذ بايعتك، قال "هو ذاك يا عثمان"

- 2 - حديث "إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وبأقوام لا خلاق لهم"
- % هما حديثان فالأول متفق عليه من حديث أبي هريرة وقد تقدم في العلم والثاني رواه النسائي من حديث أنس بسند صحيح وتقدم أيضا.
- 3 - حديث "إن من ستر عليه في الدنيا يستر عليه في الآخرة"
- % تقدم قبل هذا بورقة.
- 1 - حديث "من ارتكب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله"
- % أخرجه الحاكم في المستدرک وقد تقدم.
- 2 - حديث "الحياء خير كله"
- % أخرجه مسلم من حديث عمران بن حسين وقد تقدم.
- 3 - حديث "الحياء شعبة من الإيمان"
- % متفق عليه من حديث أبي هريرة وقد تقدم.
- 4 - حديث "الحياء لا يأتي إلا بخير"
- % متفق عليه من حديث عمران بن حصين وقد تقدم.
- 5 - حديث "إن الله يحب الحيي الحليم"
- % أخرجه الطبراني من حديث فاطمة، وللبزار من حديث أبي هريرة "إن الله يحب الغني الحليم المتعفف" وفيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه.
- 1 - حديث: قال رجل دلني على ما يحبني الله عليه ويحبني الناس قال "ازهد في الدنيا يحبك الله وانبذ إليهم هذا الحطام يحبوك"
- % أخرجه ابن ماجه من حديث سهل بن سعد بلفظ "وازهد فيما في أيدي الناس" وقد تقدم.
- 1 - حديث "ليوم من إمام عادل خير من عبادة الرجل وحده ستين عاما"
- % أخرجه الطبراني والبيهقي من حديث ابن عباس وقد تقدم.
- 2 - حديث "أول من يدخل الجنة ثلاثة: الإمام المقسط"

- % أخرجه مسلم من حديث عياض بن حماد "أهل الجنة ثلاث: ذو سلطان مقسط... الحديث" ولم أر فيه ذكر الأولية.
- 3 - حديث أبي هريرة "ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل" % تقدم.
- 4 - حديث أبي سعيد الخدري "أقرب الناس مني مجلسا يوم القيامة إمام عادل" % أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب من رواية عطبة العوفي وهو ضعيف عنه وفيه أيضا اسحق بن إبراهيم الديباجي ضعيف أيضا.
- 5 - حديث "ما من والي عشرة إلا جاء يوم القيامة يده مغلولة إلى عنقه لا يفكها إلا عدله" % أخرجه أحمد من حديث عبادة بن الصامت ورواه أحمد والبخاري من رواية رجل لم يسم عن سعد بن عبادة وفيهما يزيد بن أبي زياد متكلم فيه ورواه أحمد والبخاري وأبو يعلى والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة ورواه البخاري والطبراني من حديث أبي هريرة ورواه البخاري والطبراني من حديث بريدة والطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس وثوبان وله من حديث أبي الدرداء "ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولة يمينه... الحديث" وقد عزي المصنف هذا الحديث لرواية معقل بن يسار والمعروف من حديث معقل بن يسار "ما من عبد يستر عليه الله رعية لم يحطها بنصيحة إلا لم يرح رائحة الجنة" متفق عليه.
- 6 - حديث الحسن: أن رجلا ولاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال للنبي صلى الله عليه وسلم: خر لي قال "اجلس" % أخرجه الطبراني موصولا من حديث عصمة هو ابن مالك وفيه الفضل بن المختار وأحاديثه منكرا يحدث بالأباطيل قاله أبو حاتم ورواه أيضا من حديث ابن عمر بلفظ "الزم بيتك" وفيه الغراب بن أبي الغراب ضعفه ابن معين وابن عدي وقال أبو حاتم صدوق.
- 7 - حديث عبد الرحمن بن سمرة لا تسئل الإمارة فإنك إن أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها وإن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها"

% متفق عليه.

1 - حديث "إنا لا نولى أمرنا من سألنا"

% متفق عليه من حديث أبي موسى.

2 - حديث "القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في

الجنة"

% أخرجه أصحاب السنن من حديث بريدة وتقدم في العلم

وإسناده صحيح.

3 - حديث "من استقصي فقد ذبح بغير سكين"

% أخرجه أصحاب السنن من حديث أبي هريرة بلفظ "من

جعل قاضيا" وفي رواية "من ولي القضاء" وإسناده صحيح.

1 - حديث: النهي عن طلب الإمارة هو حديث عبد الرحمن

بن سمرة لا تسئل الإمارة"

% وقد تقدم قبله بثلاثة أحاديث.

2 - حديث "إنكم تحرصون على الإمارة وإنها حسرة يوم

القيامة وندامة إلا من أخذها بحقها"

% أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة دون قوله "إلا من

أخذها بحقها" وزاد في آخره "فنعمت المرضعة وبئست

الفاطمة" ودون قوله "حسرة" وهي في صحيح ابن حبان.

3 - حديث "نعمت المرضعة وبئست الفاطمة"

% أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة وهو بقية الحديث

الذي قبله ورواه ابن حبان بلفظ "فبئست المرضعة وبئست

الفاطمة".

4 - حديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

القضاء لم يؤد إلى تعطيل القضاء.

% أخرجه مسلم من حديث أبي ذر لا تُؤمَّرَنَّ على اثنين ولا

تَلَيْنَنَّ مال يتيم".

1 - حديث إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم"

% أخرجه النسائي وقد تقدم قريبا.

2 - حديث "لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا

وما فيها"

% متفق عليه من حديث سهل بن سعد بلفظ "خير لك من

حمر النعم" وقد تقدم في العلم.

3 - حديث "أيا داع دعا إلى هدى واتبع عليه كان له أجره وأجر من اتبعه"

% أخرجه ابن ماجه من حديث أنس بزيادة في أوله ولمسلم من حديث أبي هريرة "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه... الحديث".

1 - حديث: أن مجالس الذكر رياض الجنة.
% تقدم في الأذكار والدعوات.

1 - حديث "تعوذوا بالله من خشوع النفاق"

% أخرجه البيهقي في الشعب من حديث أبي بكر الصديق وفيه الحارث بن عبيد الأيادي ضعفه أحمد وابن معين.

1 - حديث "الرياء سبعون باباً"

% هكذا ذكر المصنف هذا الحديث هنا وكأنه تصحيف عليه أو على من نقله من كلامه أنه "الرياء" بالمشناة وإنما هو "الربا" بالموحدة والمرسوم كتابته بالواو، والحديث رواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة بلفظ "الربا سبعون حوبا أيسرها أن ينكح الرجل أمه" وفي إسناده أبو معشر واسمه نجيح مختلف فيه وروى ابن ماجه أيضا من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "الربا ثلاث وسبعون باباً" وإسناده صحيح هكذا ذكر ابن ماجه الحديثين في أبواب التجارات وقد روى البزار حديث ابن مسعود بلفظ "الربا بضع وسبعون باباً والشرك مثل ذلك" وهذه الزيادة قد يستدل بها على أنه "الرياء" بالمشناة لاقتترانه مع الشرك والله أعلم.

1 - حديث تميم الداري: في إكمال فريضة الصلاة بالتطوع % أخرجه أبو داود وابن ماجه وتقدم في الصلاة.

2 كتاب ذم الكبر والعجب

1 - حديث "قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني فيهما قصمته"

% أخرجه الحاكم في المستدرک دون ذكر "العظمة" وقال صحيح على شرط مسلم وتقدم في العلم، وسيأتي بعد حديثين بلفظ آخر.

2 - حديث "ثلاث مهلكات: شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه"

- % أخرجه البزار والطبراني والبيهقي في الشعب من حديث أنس بسند ضعيف وتقدم فيه أيضا.
- 1 - حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار رجل في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان"
- % أخرجه مسلم من حديث ابن مسعود.
- 2 - حديث أبي هريرة "يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما ألقيته في جهنم"
- % أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه واللفظ له، وقال أبو داود "قذفته في النار" وقال مسلم "عذبتة" وقال "رداؤه" و "إزاره" بالغيبة وزاد أبي هريرة أبا سعيد أيضا.
- 3 - حديث عبد الله بن عمرو "من كان في قلبه مثقال حبة من كبر كبه الله في النار على وجهه"
- % أخرجه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان من طريقه بإسناد صحيح.
- 4 - حديث لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم من العذاب"
- % أخرجه الترمذي وحسنه من حديث سلمة بن الأكوع دون قوله "من العذاب".
- 5 - حديث "يخرج من النار عنق له أذنان تسمعان وعينان تبصران ولسان ينطق يقول: وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله إلها آخر وبالمصورين"
- % أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة وقال حسن صحيح غريب.
- 6 - حديث لا يدخل الجنة جبار ولا بخيل ولا سيئ الملكة"
- % تقدم في أسباب الكسب والمعاش والمعروف "خائن" مكان "جبار".
- 7 - حديث "تحتاج الجنة والنار فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقاطهم وعجزتهم؟ فقال الله للجنة: إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشياء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشياء ولكل واحدة منكما ملؤها"
- % متفق عليه من حديث أبي هريرة.

8 - حديث "بئس العبد عبدٌ تجبّر واعتدى ونسي الجبار الأعلى، بئس العبد عبدٌ تجبر واختال ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد غفل وسها ونسي المقابر واليلى، بئس العبد عبدٌ عتًا وبغى ونسي المبدأ والمنتهى"

% أخرجه الترمذي من حديث أسماء بنت عميس بزيادة فيه مع تقديم وتأخير وقال غريب وليس إسناده بالقوي ورواه الحاكم في المستدرک وصححه ورواه البيهقي في الشعب من حديث نعيم بن عمار وضعفه.

9 - حديث ثابت: بلغنا انه قيل يا رسول الله ما أعظم كبر فلان؟ فقال "أليس بعده الموت"

% أخرجه البيهقي في الشعب هكذا مرسلًا بلفظ "تجبر".

1 - حديث عبد الله بن عمرو "إن نوحًا لما حضرته الوفاة دعا ابنه وقال: إني أمركما باثنتين وأنها كما عن اثنتين، أنها كما عن الشرك والكبر، وأمركما بلا إله إلا الله. فإن السموات والأرضين وما فيهن لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح منهما، ولو أن السموات والأرضين وما فيهن كانتا حلقة فوضعت لا إله إلا الله عليها لقصمتها، وأمركما بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء"

% أخرجه أحمد والبخاري في كتاب الأدب والحاكم بزيادة في نقله قال صحيح الإسناد.

2 - حديث "أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع"

% وهذه الزيادة عندهما من حديث حارثة بن وهب الخزاعي "ألا أخبركم بأهل النار؟ كل جواظ مستكبر".

3 - حديث "إن أحبكم إلينا وأقربكم منا في الآخرة أحاسنكم أخلاقًا، وإن أبغضكم إلينا وأبعدكم منا الثرثارون

المتشددون المتفيهقون" قالوا: يا رسول الله قد علمنا

الثرثارون والمتشددون فما المتفيهقون؟ المتكبرون"

% أخرجه أحمد من حديث أبي ثعلبة الخشني بلفظ "إلي" و "مني" وفيه انقطاع ومكحول لم يسمع من أبي ثعلبة وقد

نقدم في رياضة النفس أول الحديث.

4 - حديث "يحشر المتكبرون يوم القيامة في مثل صُور الذر تطوهم الناس، ذرا في مثل صور الرجال يعلوهم كل شيء من الصغار، ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس يعلوهم نار الأنيار يسقون من طين الخبال عصارة أهل النار"
% أخرجه الترمذي من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال غريب.

5 - حديث أبي هريرة "يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيامة في صُورِ الذر، تطوهم الناس، لهوانهم على الله تعالى"

% أخرجه البزار هكذا مختصرا دون قوله "الجبارون" وإسناده حسن.

6 - حديث أبي موسى "إن في جهنم واديا يقال له ههب حق على الله أن يسكنه كل جبار"

% أخرجه أبو يعلى والطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد، قلت فيه أزهر بن سنان ضعفه ابن معين وابن حبان وأورد له في الضعفاء هذا الحديث.

1 - حديث "إن في النار قصرا يجعل فيه المتكبرون ويطبق عليهم"

% أخرجه البيهقي في الشعب من حديث أنس وقال "توايبت" مكان "قصرا" وقال "فيقفل" مكان "يطبق" وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف.

8 - حديث "اللهم إني أعوذ بك من نفحة الكبرياء"

% لم أره بهذا اللفظ، وروى أبو داود وابن ماجه من حديث جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم في أثناء حديث "أعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفته وهمزه" قال: نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة، ولأصحاب السنن من حديث أبي سعيد الخدري نحوه، تكلم فيه أبو داود وقال الترمذي هو أشهر حديث في هذا الكتاب.

[وفي مجمع الزوائد: "أما همزه، فالذي يوسوسه"]

9 - حديث "من فارق روحه جسده، وهو بريء من ثلاثة، دخل الجنة: الكبُر، والدِّين، والغول [لعله: والغلول]"

% أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث ثوبان وذكر المصنف لهذا الحديث هنا موافق للمشهور في الرواية أنه الكبر (بالموحدة والراء) لكن ذكر ابن الجوزي في جامع المسانيد عن الدارقطني قال إنما هو الكنز (بالنون والزاي) وكذلك أيضا ذكر ابن مردويه الحديث في تفسير {والذين يكتزون الذهب والفضة}.

1 - حديث "لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطرا" % متفق عليه من حديث أبي هريرة.

2 - حديث "بينما رجل يتبختر في بردته إذ أعجبتة نفسه فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة" % متفق عليه من حديث أبي هريرة.

3 - حديث ابن عمر "لا ينظر الله إلى من جر إزاره خيلاء" % رواه مسلم مقتصرًا على المرفوع دون ذكر مرور عبد الله بن واقد على ابن عمر وهو رواية لمسلم أن المار رجل من بني ليث غير مسمى.

4 - حديث: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصق يوما على كفه ووضع إصبعه عليه وقال "يقول الله تعالى: ابن آدم أتعجزني وقد خلقتك من مثل هذه! حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وتيد جمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت أتصدق! وأنتى أوان الصدقة؟"

% أخرجه ابن ماجه والحاكم وصحح إسناده من حديث بشر بن جحاش.

5 - حديث "إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلت الله بعضهم على بعض"

% أخرجه الترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث ابن عمر: المطيطاء (بضم الميم وفتح الطاءين المهملتين بينهما مثناة من تحت) مصغرا ولم يستعمل مكبرا.

6 - حديث "من تعظم في نفسه واختال في مشيه لقي الله وهو عليه غضبان"

% أخرجه أحمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر.

1 - حديث " ما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله "

% أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة وقد تقدم.

2 - حديث " ما من أحد إلا ومعه ملكان وعليه حكمة يمسكانه بها فإن هو رفع نفسه جَبَدَاها ثم قال: اللهم ضعه؛ وإن وضع نفسه قال: اللهم ارفعه "

% أخرجه العقيلي في الضعفاء والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة والبيهقي أيضا من حديث ابن عباس وكلاهما ضعيف.

3 - حديث " طوبى لمن تواضع في غير مسكنة وأنفق مالا جمعه في غير معصية ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة "

% أخرجه البغوي وابن قانع والطبراني من حديث ركب المصري والبخاري من حديث أنس وقد تقدم بعضه في العلم وبعضه في آفات اللسان.

4 - حديث أبي سلمة المديني عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا بقباء وكان صائما فأتيناه عند إفطاره بقدرح من لبن وجعلنا فيه شيئا من غسل فلما رفعه وذاقه وجد حلاوة العسل فقال " ما هذا. " قلنا يا رسول الله جعلنا فيه شيئا من غسل فوضعه وقال " أما أني لا أحرمه ومن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد أغناه الله ومن بذر أفقره الله ومن أكثر ذكر الله أحبه الله "

% رواه البخاري من رواية طلحة بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده طلحة فذكر نحوه دون قوله " ومن أكثر من ذكر الله أحبه الله " ولم يقل " بقباء " وقال الذهبي في

الميزان إنه خبر منكر وقد تقدم ورواه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدرح فيه لبن وغسل... الحديث " وفيه " أما إنني لا أعزم أنه حرام... الحديث " وفيه " من أكثر ذكر الموت

أحبه الله " وروى المرفوع منه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد دون قوله " ومن بذر أفقره الله " وذكرنا فيه قوله " ومن أكثر ذكر الله أحبه الله " وتقدم في ذم الدنيا.

- 5 - حديث السائل الذي كان به زَمَانَةٌ منكراً، وأنه صلى الله عليه وسلم أجلسه على [إلى؟؟] فخذته ثم قال "إِطْعَم". فكان رجلاً من قريش اشتماز منه وتكثرة، فما مات ذلك الرجل حتى كانت به زَمَانَةٌ مثلها.
- % لم أجد له أصلاً والموجود حديث أكله مع مجزوم رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث جابر وقال الترمذي غريب.
- 6 - حديث "خيرني ربي بين أمرين أن أكون عبداً رسولاً أو ملكاً نبياً فلم أدري أيهما أختار وكان صفي من الملائكة جبريل فرفعت رأسي إليه فقال: تواضع لربك فقلت عبداً رسولاً"
- % أخرجه أبو يعلى من حديث عائشة والطبراني من حديث ابن عباس وكلا الحديثين ضعيف.
- 1 - حديث "الكرم التقوى، والشرف التواضع، واليقين الغنى"
- % أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين مرسلًا وأسنده الحاكم أوله من رواية الحسن عن سمرة وقال صحيح الإسناد.
- 2 - حديث "إذا هدى الله عبداً للإسلام وحسن صورته وجعله في موضع غير شائن له ورزقه مع ذلك تواضعاً فذلك من صفوة الله"
- % أخرجه الطبراني موقوفاً على ابن مسعود نحوه وفيه المسعودي مختلف فيه.
- 3 - حديث "أربع لا يعطينهن الله إلا من يحب: الصمت وهو أول العبادة، والتوكل على الله والتواضع، والزهد في الدنيا"
- % أخرجه الطبراني والحاكم من حديث أنس "أربع لا يصبن إلا بعجب الصمت هو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء" قال الحاكم صحيح الإسناد قلت فيه العوام بن جويرية قال ابن حبان يروي الموضوعات ثم روى له هذا الحديث.
- 4 - حديث ابن عباس "إذا تواضع العبد رفع الله رأسه إلى السماء السابعة"

% أخرجه البيهقي في الشعب نحوه وفيه زمعة بن صالح
ضعفه الجمهور.

5 - حديث "إن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا
يرحمكم الله"

% أخرجه في الترغيب والترهيب من حديث أنس وفيه بشر
بن الحسين وهو ضعيف جدا ورواه ابن عدي من حديث ابن
عمر وفيه الحسن بن عبد الرحمن الاحتياصي وخارجة بن
مصعب وكلاهما ضعيف.

6 - حديث: كان يطعم فجاءه رجل أسود به جذري فجعل لا
يجلس إلى أحد إلا قام من جنبه فأجلسه النبي صلى الله
عليه وسلم إلى جنبه. لم أجده هكذا والمعروف أكله مع
مجذوم رواه أبو داود والترمذي وقال غريب وابن ماجه من
حديث جابر كما تقدم.

7 - حديث "إنه ليعجبني أن يحمل الرجل الشيء في يده
فيكون مهنة لأهله يدفع به الكبر عن نفسه"
% غريب.

8 - حديث "ما لي لا أرى عليكم حلاوة العبادة" قالوا: وما
حلاوة العبادة؟ قال "التواضع"
% غريب أيضا.

9 - حديث "إذا رأيت المتواضعون من أمتي فتواضعوا لهم
وإذا رأيت المتكبرين فتكبروا عليهم فإن ذلك مذلة لهم
وصغار"
% غريب أيضا.

2 بيان حقيقة الكبر وآفته.

1 - حديث "يكون في آخر الزمان زعيم القوم أرذلهم"
% أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة "إذا اتخذ الفيء
دولا... الحديث" وفيه "كان زعيم القوم أرذلهم... الحديث"
وقال غريب وله من حديث علي بن أبي طالب "إذا فعلت
أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء" فذكر منها "وكان
زعيم القوم أرذلهم" ولأبي نعيم في الحلية من حديث
حذيفة "من اقترب الساعة اثنان وسبعون خصلة" فذكرها
منها وفيهما فرج بن فضالة ضعيف.

1 - حديث "أعوذ بك من نفخة الكبرياء"

% تقدم فيه.

2 - حديث لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر"
% تقدم فيه.

2 بيان المتكبر عليه ودرجاته وأقسامه وثمرات الكبر فيه

1 - حديث "الكِبْر: من سَقَّه الحق وغمص الناس"
% أخرجه من حديث ابن مسعود في أثناء حديث وقال
"بطر الحق وغمط الناس" ورواه الترمذي فقال "من بطر
الحق وغمص الناس" وقال حسن صحيح، ورواه أحمد من
حديث عقبة عامر بلفظ المصنف، ورواه البيهقي في
الشعب من حديث أبي ريحانة هكذا.

1 - حديث قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم:
كيف نجلس إليك وعندك هؤلاء؟ وأشاروا إلى فقراء
المسلمين فأزدروهم بأعينهم لفقرهم، وتكبروا عن
مجالستهم فأنزل الله تعالى {ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي} إلى قوله {ما عليك من حسابهم} وقال
تعالى {واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة
الدنيا}

% أخرجه مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص إلا أنه قال
"فقال المشركون" وقال ابن ماجه "قالت قريش".

1 - حديث: قال لرجل "كل يمينك" قال لا أستطيع قال لا
استطعت" فما منعه إلا كبره، قال. فما رفعها بعد ذلك.
% أخرجه مسلم من حديث سلمة بن الأكوع.

2 - حديث: قول ثابت بن قيس بن شماس إني امرؤ قد
حبب إلي من الجمال ما ترى أفمن الكبر هو؟ فقال صلى
الله عليه وسلم لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمص
الناس"

% أخرجه مسلم والترمذي وقد تقدم قبله بحديثين.

3 - حديث "الكبر من سفه الحق وغمص الناس"

% تقدم معه.

4 - حديث "آفة العلم الخيلاء"

% قلت: هكذا ذكره المصنف والمعروف "آفة العلم
النسيان وآفة الجمال الخيلاء" هكذا رواه القضاعي في

مسند الشهاب من حديث علي بسند ضعيف. وروى عنه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس "آفة الجمال الخلاء" وفيه الحسن بن الحميد الكوفي لا يُدري من هو، حدث عن أبيه بحديث موضوع؛ قاله صاحب الميزان.

1 - حديث العباس "يكون قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقولون: قد قرأنا القرآن فمن أقرأ منا ومن أعلم منا" ثم التفت إلى أصحابه وقال "أولئك منكم أيها الأمة أولئك هم وقود النار"

% أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق.

2 - حديث "سيأتي على الناس زمان من تمسك بعشر ما أنتم عليه نجا"

% أخرجه أحمد من رواية رجل عن أبي ذر.

3 - حديث "إذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم"

% أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة.

4 - حديث "كفى بالمرء شرا أن يحقر أخاه المسلم"

% أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ "امرؤ من الشر".

1 - حديث "الرجل من بني إسرائيل الذي وطئ على رقبه عابد من بني إسرائيل وهو ساجد فقال: ارفع فوالله لا يغفر الله لك"

% أخرجه أبو داود والحاكم من حديث أبي هريرة في قصة العابد الذي قال للعاصي "والله لا يغفر الله لك أبدا" وهو بغير هذا السياق وإسناده حسن.

2 - حديث: أن رجلا ذكر بخير للنبي صلى الله عليه وسلم

فأقبل ذات يوم فقالوا يا رسول الله هذا الذي ذكرناه لك

فقال "إني أرى في وجهه سفعة من الشيطان" فسلم

ووقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي

صلى الله عليه وسلم "أسألك بالله حدثك نفسك أن ليس في القوم أفضل منك" قال: اللهم نعم.

% أخرجه أحمد والبزار والدارقطني من حديث أنس.

1 - حديث "التقوى ههنا" وأشار إلى صدره.

% أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة وقد تقدم.

2 - حديث "كان أكرم الخلق وأتقاهم وكان أوسعهم خلقا وأكثرهم بشرا وتبسيما وانبساطا"
% تقدم في كتاب أخلاق النبوة.

3 - حديث لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال من خردل من كبر"
% تقدم.

1 - حديث أبي ذر: قاوت رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: له يا ابن السوداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم "يا أبا ذر طف الصاع طف الصاع ليس لابن البيضاء علي ابن السوداء فضل"

% أخرجه ابن المبارك في البر والصلة مع اختلاف ولأحمد من حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له "انظر فإنك لست بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى"

2 - حديث "إن رجلا تفاخرا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما للآخر: أنا فلان بن فلان فمن أنت لا أم لك؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم "افتخر رجلا عند موسى عليه السلام فقال أحدهما أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام قل للذي افتخر بل التسعة من أهل النار وأنت عاشرهم"

% أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند من حديث أبي بن كعب بإسناد صحيح ورواه أحمد موقوفا على معاذ بقصة موسى فقط.

3 - حديث "ليدعن قوم الفخر بأبائهم وقد صاروا فحما في جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تذرف بأنافها القذر"

% أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه وابن حبان من حديث أبي هريرة.

4 - حديث عائشة: دخلت امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بيدي هكذا، أي أنها قصيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم "قد اغتبتها"

% تقدم في أفات اللسان.

2 بيان أخلاق المتواضعين ومجامع ما يظهر فيه أثر التواضع والتكبر

1 - حديث أنس: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهته لذلك "

% تقدم في آداب الصحبة وفي أخلاق النبوة.
2 - حديث: كان في بعض الأوقات يمشي مع الأصحاب فيأمرهم بالتقدم.

% أخرجه منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي أمامة بسند ضعيف جدا: أنه خرج يمشي إلى البقيع فتبعه أصحابه فوقف فأمرهم أن يتقدموا ومشى خلفهم فسئل عن ذلك فقال "إني سمعت خفق نعالكم فأشفقت أن يقع في نفسي شيئا من الكبر" وهو منكر، فيه جماعة ضعفاء.

3 - حديث: إخراج الثوب الجديد في الصلاة وإبداله بالخليع قلت: المعروف نزع الشراك الجديد ورد الشراك الخلق أو نزع الخميصة وليس الأنبجانية، وكلاهما تقدم في الصلاة.

1 - حديث أنس: كانت الوليدة من أتد المدينة تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينزع يده منها حتى تذهب به حيث تشاء.

% تقدم في آداب المعيشة.

2 - حديث: الرجل الذي به جدري وإجلاسه إلى جنبه.
% تقدم قريبا.

3 - حديث: حمله متاعه إلى بيته.

% أخرجه أبو يعلى من حديث أبي هريرة في شرائه للسراويل وحمله وتقدم.

4 - حديث "البذاذة من الإيمان"

% أخرجه أبو داود وابن ماجه حديث أبي أمامة بن ثعلبة وقد تقدم.

1 - حديث "من ترك زينة لله ووضع ثيابا حسنة تواضعا لله وابتغاء لمرضاته كان حقا على الله أن يدخر له عبقرى الجنة"

% أخرجه أبو سعيد الماليني في مسند الصوفية وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن عباس "من ترك زينة لله... الحديث" وفي إسناده نظر.

- 2 - حديث: سئل عن الجمال في الثياب هل هو من الكبر؟ فقال لا ولكن من سفه الحق وغمص الناس" % الحديث تقدم غير مرة.
- 3 - حديث: إن ثابت بن قيس قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إني امرؤ حيب إلي الجمال ما ترى. % هو الذي قبله سمي فيه السائل وقد تقدم.
- 4 - حديث "كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة" % أخرجه النسائي وابن ماجه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
- 5 - حديث "إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده" % أخرجه الترمذي وحسنه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أيضا وقد جعلهما المصنف حديثا واحدا.
- 1 - حديث أبي سعيد الخدري وعائشة: قال الخدري لأبي سلمة عالج في بيتك من الخدمة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج في بيته كان يعلف الناضح... الحديث. % وفيه: قال أبو سلمة فدخلت على عائشة فحدثتها بذلك عن أبي سعيد فقالت: ما أخطأ ولقد قصر أو ما أخبرك أنه لم يمتلئ قط شعبا... الحديث بطوله لم أقف له على إسناد.
- *2* الطريق في معالجة الكبر واكتساب التواضع له
- 1 - حديث: كان يأكل على الأرض ويقول "إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد" % تقدم في آداب المعيشة.
- 2 - حديث حكيم بن حزام: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا أخرج إلا قائما.
- % الحديث رواه أحمد مقتصرًا على هذا وفيه إرسال خفي.
- 1 - حديث "يؤتى بالعالم يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحا فيطيف به أهل النار فيقولون ما لك؟ فيقول كنت أمر بالخير ولا آتية وأنهى عن الشر وآتية" % متفق عليه من حديث أسامة بن زيد بلفظ "يؤتى بالرجل" وتقدم في العلم.

1 - حديث "فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي"

% أخرجه الترمذي من حديث أبي أمامة وتقدم في العلم.

1 - حديث "من حمل الشيء والفاكهة فقد برئ من الكبر"
% أخرجه البيهقي في الشعب من حديث أبي أمامة وضعفه بلفظ "من حمل بضاعته".

2 - حديث "من اعتقل البعير ولبس الصوف فقد برئ من الكبر"

% أخرجه البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة بزيادة فيه وفي إسناده القاسم اليعمري ضعيف جدا.

3 - حديث "إنما أنا عبد آكل بالأرض وألبس الصوف وأعقل البعير وألعق أصابعي وأجيب دعوة المملوك، فمن رغب عن سنتي فليس مني"

% تقدم بعضه ولم أجد بقيته.

2 بيان ذم العجب وأفاته

1 - حديث "ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه"

% تقدم غير مرة.

2 - حديث أبي ثعلبة "إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك"

% أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وقد تقدم.

3 - حديث "وقى طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وأكب عليه حتى أصيبت كفه"

% أخرجه البخاري من رواية قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم.

1 - حديث "لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب"

% أخرجه البزار وابن حبان في الضعفاء والبيهقي في الشعب من حديث أنس وفيه سلام بن أبي الصهفاء قال البخاري منكر الحديث. وقال أحمد حسن ورواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي سعيد بسند ضعيف جدا.

1 - حديث "إن صلاة المدل لا ترفع فوق رأسه، ولأن تضحك وأنت معترف بذنبك خير من أن تبكي وأنت مدل بعملك.
% لم أجد له أصلاً.

1 - حديث: قولهم يوم حنين لا تغلب اليوم من قلة.
% أخرجه البيهقي في دلائل النبوة من رواية الربيع بن أنس مرسلًا: أن رجلاً قال يوم حنين لن تغلب اليوم من قلة فشق ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل {ويوم حنين إذا أعجبتكم كثرتكم} ولا بن مردويه في تفسيره من حديث أنس: لما التقوا يوم حنين أعجبتهم كثرتهم فقالوا: اليوم نقاتل؛ ففروا. فيه الفرح بن فضالة ضعفه الجمهور.

2 - حديث "ما منكم من أحد ينجي عمله" قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال "ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته"
% متفق عليه من حديث أبي هريرة.

3 - حديث: قال سليمان: لأطوفن الليلة بمائة امرأة! ولم يقل إن شاء الله تعالى، فحرم ما أراد من الولد.
% أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة.

1 - حديث: لما قيل له: من أكرم الناس من أكيس الناس؟ قال "أكثرهم للموت ذكراً وأشدّهم له استعداداً"
% أخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر دون قوله "وأكرم الناس" وهو بهذه الزيارة عند ابن أبي الدنيا في ذكر الموت آخر الكتاب.

2 - حديث "إن الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية - أي كبيرها [كبرها؟؟] - كلكم بنو آدم وأدم من تراب"
% أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة ورواه الترمذي أيضاً من حديث ابن عمر وقال غريب.

3 - حديث "يا معشر قريش لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم تقولون يا محمد يا محمد فأقول هكذا - أي أعرض عنكم -"
% أخرجه الطبراني من حديث عمران بن حصين إلا أنه قال: يا معشر بني هاشم وسنده ضعيف.

4 - حديث لما نزل قوله تعالى {وأندر عشيرتك الأقربين} ناداهم بطنا بعد بطن حتى قال "يا فاطمة بنت محمد يا

صفيه بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعملا لأنفسكم فإني لا أعني عنكما من الله شيئاً"

% متفق عليه من حديث أبي هريرة ورواه مسلم من حديث عائشة.

1 - حديث: قوله بعد قوله المتقدم لفاطمة وصفية "ألا إن لكم رحماً سألها ببلالها"

% أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ "غير أن لكم رحماً سألها ببلالها".

2 - حديث "أترجو سليم شفاعتي ولا ترحوها بنو عبد المطلب"

% أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عبد الله بن جعفر وفيه أصيرم بن حوشب عن إسحاق بن واصل وكلاهما ضعيف جدا.

1 - حديث: رأى النبي صلى الله عليه وسلم غنياً جلس بجانبه فقير فانقض عنه وجمع ثيابه فقال عليه السلام "أخشيت أن يعدو إليك فقره"

% رواه أحمد في الزهد.

2 - حديث "بينما رجل يتبخر في حلة قد أعجبتة نفسه إذا أمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة" % متفق عليه من حديث أبي هريرة وقد تقدم.

3 - حديث أبي ذر: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد فقال لي "يا أبا ذر رافع رأسك" فرفعت رأسي فإذا رجل عليه ثياب جياذ ثم قال "ارفع رأسك" فرفعت رأسي فإذا رجل عليه ثياب خلقة فقال لي "يا أبا ذر هذا عند الله خير من قراب الأرض مثل هذا" % أخرجه ابن حبان في صحيحه.

4 - حديث "أنه يغلب على آخره هذه الأمة الإعجاب بالرأي" % هو حديث أبي ثعلبة المتقدم "فإذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك" وهو عند أبي داود والترمذي.

2 كتاب ذم الغرور

1 - حديث "حبذا نوم الأكياس وفطرهم كيف يرغبون سهر الحمقى واجتهادهم ولمثقال ذرة من صاحب تقوى ويقين أفضل من ملء الأرض من المغترين"
% أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين من قول أبي الدرداء بنحوه وفيه انقطاع وفي بعض الروايات: أبي الورد، موضع أبي الدرداء ولم أجده مرفوعا.

2 - حديث "الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله"

% أخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث شداد بن أوس.

1 - حديث: تصديق بعض الكفار بما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وإيمانهم من غير مطالبة بالبرهان وهو مشهور في السنن، من ذلك قصة إسلام الأنصار وبيعتهم وهي عند أحمد من حديث جابر وفيه: حتى بعثنا الله إليه من يثرب فأويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه... الحديث"

% وهي عند أحمد بإسناد جيد.

2 - حديث: قول من قال له نشدتك الله أبعثك رسولا؟ فيقول "نعم" فيصدق.

% متفق عليه من حديث أنس في قصة ضمام بن ثعلبة وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم الله أرسلك للناس كلهم؟ فقال "اللهم نعم" وفي آخره: فقال الرجل أمنت بما جئت به وللطبراني من حديث ابن عباس في ضمام قال: نشدتك به أهو أرسلك بما أتتنا كتبك وأتتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن ندع اللات والعزى؟ قال "نعم" الحديث.

1 - حديث "الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه"

% متفق عليه من حديث ابن عمر وقد تقدم.

1 - حديث: خباب بن الأرت، قال كان لي على العاص بن وائل دين فجئت أتقاضاه فلم يقض لي فقلت: إني أخذه في الآخرة، فقال لي: إذا صرت إلى الآخرة فإن لي هناك مالا وولدا أقضيك منه. فأنزل الله تعالى قوله {أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا}

% في نزول قوله تعالى {أفرايت الذي كفر بآياتنا} الآية أخرجه البخاري ومسلم.

2 - حديث "إن الله يحمي عبده من الدنيا وهو يحبه كما يحمي أحدكم مريضه من الطعام والشراب وهو يحبه"
% أخرجه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه من حديث قتادة بن النعمان.

1 - حديث: أنه صلى الله عليه وسلم استأذن أن يزور قبر أمه ويستغفر لها، فأذن له في الزيارة ولم يؤذن له الاستغفار، فجلس يبكي على قبر أمه لرقته لها بسب القرابة حتى أبكى من حوله.

% أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة.
1 - حديث: الكيس من دان نفسه.

% تقدم تقريبا.

1 - حديث "إن الغرور يغلب على آخر هذه الأمة"

% تقدم في آخر ذم الكبر والعجب وهو حديث أبي ثعلبة. في إعجاب كل ذي رأي برأيه.

1 - حديث: معقل بن يسار "يأتي على الناس زمان يخلق فيه القرآن في قلوب الرجال كما تخلق الثياب على الأبدان، أمرهم كله يكون طمعا لا خوف معه، إن أحسن أحدهم قال: يتقبل مني، وإن أساء قال: يغفر لي"

% أخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس نحوه بسند فيه جهالة ولم أره من حديث معقل.

1 - حديث "من ازداد علما ولم يزد هدى لم يزد من الله إلا بعدا"

% تقدم في العلم.

2 - حديث "يلقى العالم في النار فتندلق أقتابه فيدور بها في النار كما يدور الحمار في الرحى"

% تقدم غير مرة.

3 - حديث "شر الناس علماء السوء"

% تقدم في العلم.

1 - حديث "أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله تعالى بعلمه"

- % تقدم فيه.
- 2 - حديث "أدنى الرياء شرك"
- % تقدم في ذم الجاه والرياء.
- 3 - حديث "لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر"
- % تقدم غير مرة.
- 4 - حديث "الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب"
- % تقدم في العلم وغيره.
- 5 - حديث "حب الشرف والمال ينبتان النفاق في القلب
كما ينبت الماء البقل"
- % تقدم.
- 1 - حديث "إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم
وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"
- % تقدم.
- 1 - حديث "ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل"
- % تقدم في العلم وفي آفات اللسان.
- 2 - حديث: خرج يوماً على أصحابه وهم يجادلون
ويختصمون، فغضب حتى كأنه فقيء في وجهه حب الزمان.
- % تقدم.
- 1 - حديث "نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما
سمعها"
- % أخرجه أصحاب السنن وابن حبان من حديث زيد بن
ثابت والترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود وقال
الترمذي حديث حسن صحيح وابن ماجه فقط من حديث
جبير بن مطعم وأنس.
- 2 - حديث "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"
- % أخرجه الترمذي وقال غريب وابن ماجه من حديث أبي
هريرة وهو عند مالك من رواية علي بن الحسين مرسلًا
وقد تقدم.
- 1 - حديث "ثلاث مهلكات شح مطاع"
- % تقدم غير مرة.
- 1 - حديث: النهي عن الإسراف في الوضوء.

% أخرجه الترمذي وضعفه وابن ماجه من حديث أبي بن كعب "إن للوضوء شيطانا يقال له الولهان... الحديث" وتقدم في عجائب القلب.

1 - حديث "ما نقرب المتقربون إلى بمثل أداء ما افترضت عليهم"

% أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة بلفظ "ما نقرب إلى عبدي".

2 - حديث: من أبر يا رسول الله؟ قال "أمك" قال: ثم من؟ قال "أمك" قال: ثم من؟ قال "أباك" قال: ثم من؟ قال "أدناك فأدناك"

% أخرجه الترمذي والحاكم وصححه من حديث زيد بن حكيم عن أبيه عن جده وقد تقدم في آداب الصحبة.

1 - حديث: النهي عن زخرفة المساجد وتزيينها بالنقوش.
% أخرجه البخاري من قول عمر بن الخطاب: أكن الناس ولا تحمر ولا تصفر.

2 - حديث "إذا زخرفتكم مساجدكم وحليتكم مصاحفكم فالدمار عليكم"

% أخرجه ابن المبارك في الزهد وأبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف موقوفا على أبي الدرداء.

3 - حديث الحسن مرسلًا: لما أراد أن يبني مسجد المدينة أتاه جبريل فقال ابنه سبعة أذرع طولًا في السماء ولا تزخرفه ولا تنقشه.
% لم أجده.

1 - حديث "تبارك الله الذي قسم العقل بين عباده أشتاتًا"
% أخرجه الترمذي الحكيم في نوادر الأصول من رواية طاووس مرسلًا وفي أوله قصة وإسناده ضعيف ورواه بنحوه من حديث أبي حميد وهو ضعيف أيضا.

1 - حديث أبي الدرداء "يا رسول الله أرأيت الرجل يصوم النهار ويقوم الليل ويحج ويعتمر ويتصدق ويغزو في سبيل الله ويعود المريض ويشيع الجنائز ويعين الضعيف ولا يعلم منزلته عند الله يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنما يجزى على قدر عقله"

% أخرجه الخطيب في التاريخ وفي أسماء من روى عن مالك من حديث ابن عمر وضعفه ولم أره من حديث أبي الدرداء.

2 - حديث أنس: أُثِنِّيَ على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال "كيف عقله؟" قالوا: يا رسول الله نقول من [عن؟؟] عبادته وفضله وخلقه. فقال "كيف عقله؟ فإن الأحقق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر. وإنما يقترب الناس يوم القيامة على قدر عقولهم"
% أخرجه داود بن المحبر في كتاب العقل وهو ضعيف وتقدم في العلم.

3 - حديث أبي الدرداء: كان رسل الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن رجل شدة عبادة، سأل عن عقله فإذا قالوا حسن قال "أرجوه" وإن قالوا غير ذلك قال "لن يبلغ"
% أخرجه الترمذي الحكيم في النوادر وابن عدي ومن طريقه البيهقي في الشعب وضعفه.

1 - حديث "حب الدنيا رأس كل خطيئة"
% أخرجه البيهقي في الشعب من حديث الحسن مرسلا وقد تقدم في كتاب ذم الدنيا.

1 المجلد الرابع

2 كتاب التوبة

1 - حديث "الندم توبة"

% أخرجه ابن ماجه وابن حبان والحاكم وصحح إسناده من حديث ابن مسعود، ورواه ابن حبان والحاكم من حديث أنس وقال صحيح على شرط الشيخين.

1 - حديث: اعلم أن وجوب التوبة ظاهر بالأخبار.

% أخرج مسلم الأغر المزني "يا أيها الناس توبوا إلى الله... الحديث" ولابن ماجه من حديث جابر "يا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا... الحديث" وسنده ضعيف.

1 - حديث "التائب حبيب الله والتائب من الذنب كمن لا ذنب له"

% أخرجه ابن ماجه من حديث ابن مسعود بالشطرن الثاني دون الأول، وأما الشطر الأول فروى ابن أبي الدنيا في التوبة وأبو الشيخ في كتاب الثواب من حديث أنس بسند

ضعيف "إن الله يحب الشاب التائب" ولعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وأبي يعلى بسند ضعيف من حديث علي "إن الله يحب العبد المؤمن المفتن التواب".

2 - حديث "لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض فلاة دوية مهلكة، معه راحلته، عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام فاستيقظ وقد ذهبت راحلته، فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت، فوضع رأسه على ساعده ليموت، فاستيقظ فإذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه، فالله تعالى أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته"

% متفق عليه من حديث ابن مسعود وأنس. زاد مسلم في حديث أنس "ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح" ورواه مسلم بهذه الزيادة من حديث النعمان بن بشير ومن حديث أبي هريرة مختصرا.

1 - حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن"
% متفق عليه من حديث أبي هريرة.

1 - حديث "أنه ليغان على قلبي فأستغفر الله في اليوم واللييلة سبعين مرة"

% أخرجه مسلم من حديث الأغر المزني، إلا أنه قال "في اليوم مائة مرة" وكذا عند أبي داود، وللبخاري من حديث أبي هريرة "إني لأستغفر الله في اليوم أكثر من سبعين مرة" وفي رواية البيهقي في الشعب "سبعين" لم يقل "أكثر" وتقدم في الأذكار والدعوات.

2 - حديث "أتبع السيئة الحسنة تمحها"

% أخرجه الترمذي من حديث أبي ذر بزيادة في أوله وآخره وقال حسن صحيح، وقد تقدم في رياضة النفس.

1 - حديث نزع صلى الله عليه وسلم الثوب الذي كان عليه في الصلاة: تقدم في الصلاة أيضا

2 - حديث نزع الشراك الجديد وإعادة الشراك الخلق: تقدم في الصلاة أيضا.

1 - حديث "إن أكثر صياح أهل النار من التسوييف"
% لم أجد له أصلا.

1 - حديث "إن الله يبسط يده بالتوبة لمسيء الليل إلى النهار ولمسيء النهار إلى الليل حتى تطلع الشمس من مغربها"

% رواه مسلم من حديث أبي موسى بلفظ "يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار... الحديث" وفي رواية للطبراني "لمسيء الليل أن يتوب بالنهار... الحديث"

2 - حديث "لو عملتم الخطايا حتى تبلغ السماء ثم ندمتم لتاب الله عليكم"

% أخرجه ابن ماجه من حديث أبي هريرة وإسناده حسن بلفظ "لو أخطأتم" وقال "ثم تبتم".

1 - حديث "إن العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة، فقليل: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يكون نصب عينه تائباً منه فاراً حتى يدخل الجنة"

% أخرجه ابن المبارك في الزهد عن المبارك بن فضالة عن الحسن مرسلاً، ولأبي نعيم في الحلية من حديث أبي هريرة "إن العبد ليذنب الذنب فإذا ذكره أحزنه، فإذا نظر الله إليه أنه أحزنه غفر له... الحديث" وفيه صالح المري، وهو رجل صالح لكنه مضعف في الحديث. ولابن أبي الدنيا في التوبة عن ابن عمر "إن الله لينفع العبد بالذنب يذنبه" والحديث غير محفوظ، قاله العقيلي.

2 - حديث "كفارة الذنب الندامة"

% أخرجه أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك اليشكري ضعيف.

3 - حديث "أن حبشياً قال يا رسول الله إني كنت أعمل الفواحش فهل لي من التوبة قال: "نعم" فولى ثم رجع فقال يا رسول الله أكان يراني وأنا أعملها؟ قال "نعم" فصاح الحبشي صيحة خرجت فيها روحه"
% لم أجد له أصلاً.

4 - حديث "إن الله لما لعن إبليس سأله النظرة فأنظره إلى يوم القيامة فقال: وعزتك لا خرجت من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح فقال الله تعالى: وعزتي وجلالي لا حجت عنه التوبة ما دام الروح فيه"

% أخرجه أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه من حديث أبي سعيد أن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أزال أغوى عبادك مادامت أرواحهم في أجسادهم، فقال: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني، أورده المصنف بصيغة: ويروي كذا ولم يعزه إلى النبي صلى الله عليه، فذكرته احتياطاً.

5 - حديث "إن الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب الماء الوسخ"

% لم أجده بهذا اللفظ، وهو صحيح المعنى وهو بمعنى "أتبع السيئة الحسنة تمحها" رواه الترمذي وتقدم قريباً.

1 - حديث "الدواوين ثلاثة: ديوان يغفر، وديوان لا يغفر، وديوان لا يترك: فالديوان الذي يغفر: ذنوب العباد بينهم وبين الله تعالى: وأما الديوان الذي لا يغفر: فالشرك بالله تعالى. وأما الديوان الذي لا يترك. فمظالم العباد"

% أخرجه أحمد والحاكم وصححه من حديث عائشة، وفيه صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه ابن معين وغيره، وله شاهد من حديث سلمان، رواه الطبراني.

2 - حديث "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة تكفر ما بينهن إن اجتنبت الكبائر"

% رواه مسلم من حديث أبي هريرة.

3 - حديث عبد الله بن عمرو "الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس"
% رواه البخاري.

4 - الأخبار الواردة في الكبائر حكى المصنف عن أبي طالب المكي أنه قال: الكبائر سبع عشرة جميعها من جملة الأخبار، وجملة ما اجتمع من قول ابن عباس وابن مسعود وابن عمر وغيرهم. الشرك بالله، والإصرار على معصيته، والقنوط من رحمته، والأمن من مكره، وشهادة الزور، وقذف المحصن، واليمين الغموس، والسحر، وشرب الخمر والمسكر، وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا، والزنا، واللواط، والقتل، والسرقه، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين.

%وسأذكر ما ورد منها مرفوعا، وقد تقدم أربعة منها في حديث عبد الله بن عمرو، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة "اجتنبوا السبع الموبقات" قالوا: يا رسول الله وما هي؟ قال "الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات المؤمنات" ولهما من حديث أبي بكر "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال "الشرك بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور - أو قال قول الزور -" ولهما من حديث أنس: سئل عن الكبائر قال "الشرك بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين" وقال "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قال: قول الزور، أو قال شهادة الزور" ولهما من حديث ابن مسعود: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم: قال "أن تجعل لله ندا وهو خلقك" قلت ثم أي؟ قال "أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك" قلت ثم أي؟ قال "أن تزاني حليلة جارك". وللطبراني من حديث سلمة بن قيس: "إنما هي أربع لا تشركوا بالله شيئا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تزنوا، ولا تسرقوا" وفي الصحيحين من حديث عبادة بن الصامت: "بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تزنوا، ولا تسرقوا" وفي الأوسط للطبراني من حديث ابن عباس "الخمير أم الفواحش وأكبر الكبائر" وفيه موقوفا على عبد الله بن عمرو "أعظم الكبائر شرب الخمر" وكلاهما ضعيف. وللبخاري من حديث ابن عباس بإسناد حسن: أن رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر؟ قال "الشرك بالله، والإيأس من روح الله، والقنوط من رحمة" وله من حديث بريدة "أكبر الكبائر الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، ومنع فضل الماء ومنع الفحل" وفيه صالح ابن حبان ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما، وله من حديث أبي هريرة "الكبائر أولهن الإشراف بالله" وفيه "والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته" وفيه خالد بن يوسف السمين ضعيف وللطبراني في الكبير من حديث سهل بن أبي حثمة في الكبائر "والتعرب بعد الهجرة" وفيه ابن لهيعة، وله في الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري "الكبائر سبع" وفيه "والرجوع إلى الأعرابية بعد الهجرة"

وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني، وللحاكم من حديث عبيد بن عمير عن أبيه "الكبائر تسع" فذكر منها واستحلال البيت الحرام" وللطبراني من حديث واثلة "إن من أكبر الكبائر أن يقول الرجل على ما لم أقل" وله أيضا من حديثه "إن من أكبر الكبائر أن ينتفي الرجل من ولده" ولمسلم من حديث جابر "بين الرجل وبين الشرك - أو الكفر ترك الصلاة" ولمسلم من حديث عبد الله بن عمرو "من الكبائر شتم الرجل والديه" ولأبي داود من حديث سعيد بن زيد "من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير الحق" وفي الصحيحين من حديث ابن عباس: أنه صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال "إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير وإنه لكبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله" الحديث ولأحمد في هذه القصة من حديث أبي بكر "أما أحدهما فكان يأكل لحوم الناس" الحديث ولأبي داود والترمذي من حديث أنس "عرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أتيتها رجل ثم نسيها" سكت عليه أبو داود واستغربه البخاري والترمذي. وروى ابن أبي شيبه في التوبة من حديث ابن عباس لا صغيرة مع إصرار" وفيه أبو شيبه الخراساني والحديث منكر يعرف به. وأما الموقوفات فروى الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال الكبائر الإشراف بالله، والأمن من مكر الله، القنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله. وروى البيهقي فيه عن ابن عباس قال: الكبائر الإشراف بالله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس التي حرم الله، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف، وأكل الربا، والسحر، الزنا، واليمين الغموس الفاجرة، والغلول، ومنع الزكاة، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة وشرب الخمر، وترك الصلاة متعمدا وأشياء مما فرضها الله، ونقض العهد، وقطيعة الرحم. وروى ابن أبي الدنيا في التوبة عن ابن عباس: كل ذنب أصر عليه العبد كبيرة، وفيه الربيع بن صبيح مختلف فيه. وروى أبو منصور الديلمي في مسند

الفردوس عن أنس قوله لا صغيرة مع الإصرار، وإسناده جيد، فقد اجتمع من المرفوعات والموقوفات ثلاثة وثلاثون أو اثنان وثلاثون، إلا أن بعضها لا يصح إسناده كما تقدم، وإنما ذكرت الموقوفات حتى يعلم ما ورد في المرفوع وما ورد في الموقوف. وللبيهقي في الشعب عن ابن عباس أنه قيل له: الكبائر سبع، فقال: هي إلى السبعين أقرب. وروى البيهقي أيضا فيه عن ابن عباس قال: كل ما نهى الله عنه كبيرة والله أعلم.

1 - حديث "من الكبائر السَّبْتان بالسَّبَّة، ومن الكبائر استطالة الرجل في عرض أخيه المسلم"
% عزاه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس لأحمد وأبي داود من حديث سعد بن زيد، والذي عندهما من حديثه "من أربى الربا استطالة الرجل في عرض المسلم بغير حق" كما تقدم.

2 - حديث أبي سعيد الخدري وغيره من الصحابة: إنكم تعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر.
% أخرجه أحمد والبزار بسند صحيح وقال "من الموبقات" بدل الكبائر. ورواه البخاري من حديث أنس وأحمد والحاكم من حديث عبادة بن قرص وقال. صحيح الإسناد.

1 - حديث "ثلاثة من الكبائر"
% أخرجه الشيخان من حديث أبي بكره ألا أنبئكم بأكبر الكبائر - ثلاث -... الحديث" وقد تقدم.

2 - حديث "سبع من الكبائر"
% رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد "الكبائر سبع" وقد تقدم وله في الكبير من حديث عبد الله بن عمر "من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر... الحديث" ثم عدهن سبعا. وتقدم عن الصحيحين حديث أبي هريرة "اجتنبوا السبع الموبقات".

3 - حديث "الدنيا مزرعة الآخرة"
% لم أجده بهذا اللفظ مرفوعا وروى العقيلي في الضعفاء وأبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق من حديث طارق بن

أشيم "نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته، الحديث، وإسناده ضعيف.

1 - حديث "الصلاة إلى الصلاة كفارة ورمضان إلى رمضان كفارة إلا ثلاث إشراك بالله وترك السنة ونكث الصفقة" % أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة نحوه وقال صحيح الإسناد.

1 - حديث "الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا" % لم أجده مرفوعا، وإنما يعزى إلى علي بن أبي طالب.
2 - حديث "قلب المؤمن بي إصبعين من أصابع الرحمن" % تقدم.

3 - حديث "إن الله خلق آدم على صورته" % تقدم.

4 - حديث "يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح فيذبح"

% متفق عليه من حديث أبي سعيد.

1 - حديث "إن آخر من يخرج من النار يعذب سبعة آلاف سنة"

% أخرجه الترمذي الحكيم في نوادر الأصول من حديث أبي هريرة بسند ضعيف في حديث قال فيه وأطولهم مكثا فيه مثل الدنيا من يوم خلقت إلى يوم القيامة وذلك سبعة آلاف سنة.

1 - حديث "الغضب قطعة من النار"

% أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد نحوه، وقد تقدم.

1 - حديث "من يخرج من النار بعد ألف عام وأنه ينادي يا حنان يا منان"

% أخرجه أحمد وأبو يعلى من رواية أبي ظلال القسملي عن أنس وأبو ظلال ضعيف واسمه هلال بن ميمون.

1 - حديث "سبقتم رحمتي غضبي"

% أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة.

1 - حديث "إن آخر من يخرج من النار يعطي مثل الدنيا كلها عشرة أضعاف"

% متفق عليه من حديث ابن مسعود.

2 - حديث "كون الجنة في السموات"

% أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة في أثناء حديث فيه "فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن".

3 - حديث "ارحموا ثلاثة: عالما بين الجهال، وغني قوم افتقر، وعزيز قوم ذل"

% أخرجه ابن حبان في الضعفاء من رواية عيسى بن طهمان عن أنس، وعيسى ضعيف، ورواه فيه من حديث ابن عباس إلا أنه قال "عالم تلاعب به الصبيان" وفيه أبو البحتري واسمه وهب بن وهب أحد الكذابين.

4 - حديث "البلاء موكل بالأنبياء ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل"

% أخرجه الترمذي وصححه، والنسائي في الكبرى، وابن ماجه من حديث سعد بن أبي وقاص وقال: قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ فذكره دون ذكر الأولياء وللطبراني من حديث فاطمة "أشد بلاء الأنبياء ثم الصالحون... الحديث".

5 - حديث "رحم الله أخي موسى لقد أوذى بأكثر من هذا فصبر"

% أخرجه البخاري من حديث ابن مسعود.

1 - حديث "أخرجوا من النار من في قلبه مثقال دينار من إيمان"

% الحديث تقدم.

1 - حديث "حلول طائفة من الخلق الأعراف"

% أخرجه البزار من حديث أبي سعيد الخدري: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف فقال "هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة، وهم على سور بين الجنة والنار... الحديث" وفيه عبد

الرحمن ابن زيد بن أسلم وهو ضعيف. ورواه الطبراني من رواية أبي معشر عن يحيى بن شبيل عن عمر بن عبد

الرحمن المدني عن أبيه مختصرا، وأبو معشر نجح

السندي ضعيف، ويحيى بن شبيل لا يعرف. وللحاكم عن

حذيفة قال: "أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم

النار وقصرت سيئاتهم عن الجنة... الحديث " وقال صحيح على شرط الشيخين. وروى الثعلبي عن ابن عباس قال: الأعراف موضع عال في الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر... الحديث، هذا كذب موضوع وفيه جماعة من الكذابين.

1 - حديث عائشة أنها قالت لما مات بعض الصبيان: عصفور من عصافير الجنة فأنكر ذلك رسول الله وقال " ما يدريك " % رواه مسلم.

قال المصنف: والأخبار في حق الصبيان متعارضة. قلت: روى البخاري من حديث سمرة بن جندب في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه " وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإبراهيم عليه السلام، وأما الولدان حوله فكل مولود يولد على الفطرة " ف قيل يا سول الله، وأولاد المشركين؟ قال وأولاد المشركين ".

وللطبراني من حديثه: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال " هم خدمة أهل الجنة " وفيه عباد بن منصور الناجي قاضي البصرة، وهو ضعيف يرويه عن عيسى بن شعيب، وقد ضعفه ابن حبان. وللنسائي من حديث الأسود بن سريع: كنا في غزاة لنا... الحديث في قتلى الذرية، وفيه " ألا إن خياركم أبناء المشركين " ثم قال لا تقتلوا ذرية وكل نسمة تولد على الفطرة... الحديث " وإسناده صحيح.

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة " كل مولود يولد على الفطرة... الحديث ".

وفي رواية لأحمد " ليس مولود يولد إلا على هذه الملة ". ولأبي داود في آخر الحديث: يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير؟ فقال " الله أعلم بما كانوا عاملين ". وفي الصحيحين من حديث ابن عباس: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال " الله أعلم بما كانوا عاملين ".

وللطبراني من حديث ثابت بن الحارث الأنصاري: كانت يهود إذا هلك لهم صبي صغير قالوا: هو صديق. فقال صلى الله عليه وسلم " كذبت يهود، ما من نسمة يخلقها الله في

بطن أمه إلا أنه شقي أو سعيد... الحديث " وفيه عبد الله بن لهيعة.

ولأبي داود من حديث ابن مسعود: "الوائدة والموءودة في النار"

وله من حديث عائشة: قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين؟ فقال "مع آبائهم" قلت: بلا عمل؟ قال "الله أعلم بما كانوا عاملين" قلت: فذراري المشركين؟ قال "مع آبائهم" قلت: بلا عمل؟ قال "الله أعلم بما كانوا عاملين".

وللطبراني من حديث خديجة: قلت يا رسول الله أين أطفالك منك؟ قال "في الجنة" قلت: بلا عمل؟ قال "الله أعلم بما كانوا عاملين" قلت: أطفالك قبلك؟ قال "في النار" قلت: بلا عمل؟ قال "لقد علم الله ما كانوا عاملين" وإسناده منقطع بين عبد الله بن الحارث وخديجة.

وفي الصحيحين من حديث الصعب بن جثامة في أولاد المشركين "هم من آبائهم" وفي رواية "هم منهم".

1 - حديث "خير الأعمال أدومها وإن قل"

% متفق عليه من حديث عائشة بلفظ "أحب" وقد تقدم.

2 - حديث "المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه يخاف أن يقع

عليه، والمنافق يرى ذنبه كذباب مر على أنفه فأطاره"

% أخرجه البخاري. من رواية الحارث بن سويد قال حدثنا

عبد الله بن مسعود حديثين: أحدهما عن النبي صلى الله

عليه وسلم، والآخرة عن نفسه، فذكر هذا وحديث "الله

أفرح بتوبة العبد" ولم يبين المرفوع من الموقوف، وقد

رواه البيهقي في الشعب من هذا.

1 - حديث "كل الناس معافى إلا المجاهرين ببيت أحدهم

على ذنب قد ستره الله عليه فيصبح فيكشف ستر الله

ويتحدث بذنبه"

% متفق عليه من حديث أبي هريرة بلفظ "كل أمتي" وقد

تقدم.

2 - حديث "من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل

بها لا ينقص من أوزارهم شيئاً"

% أخرجه مسلم من حديث جرير بن عبد الله وقد تقدم في

آداب الكسب.

1 - حديث "جالسوا التوابين فإنهم أرق أفئدة"
% لم أجده مرفوعا وهو من قول عون بن عبد الله رواه
ابن أبي الدنيا في التوبة قال "جالسوا التوابين فإن رحمة
الله إلى النادم أقرب" وقال أيضا "فالموعظة إلى قلوبهم
أسرع وهم إلى الرقة أقرب" وقال أيضا "التائب أسرع
دمعة وأرق قلبا".

1 - حديث "من مات ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن
شاء نصرانيا"

% تقدم في الحج.

2 - حديث "اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها"
% أخرجه الترمذي من حديث أبي ذر وصححه وتقدم أوله
في آداب الكسب وبعضه في أوائل التوبة وتقدم في رياضة
النفس.

1 - حديث "من الذنوب ذنوب لا يكفرها إلا الهموم" وفي
لفظ آخر "إلا الهم في طلب المعيشة"

% أخرجه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية
والخطيب في التلخيص من حديث أبي هريرة بسند ضعيف
تقدم في النكاح.

2 - حديث "إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له أعمال تكفرها
أدخل الله عليه الغموم"

% وتقدم أيضا في النكاح وهو عند أحمد من حديث عائشة
بلفظ "ابتلاه الله بالحزن".

1 - حديث: اعترف ما عز بالزنا ورده صلى الله عليه وسلم
حتى اعترف أربعا وقوله "لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة
لوسعتهم"

% أخرجه مسلم من حديث بريدة بن الخصيب.

2 - حديث الغامدية واعترافها بالزنا ورجمها وقوله صلى
الله عليه وسلم "لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر
له، ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت".

% أخرجه مسلم من حديث بريدة وهو بعض الذي قبله.

1 - حديث أبي سعيد الخدري المتفق عليه "كان فيمن كان
قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل
الأرض فدل على راهب فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين

نفسا فهل له من توبة؟ قال لا فقتله فأكمل به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال له: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ قال: نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله عز وجل فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله وقالت ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيرا قط، فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه حكما بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين فألى أيتها كان أدنى فهو له فقاوسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة" % هو متفق عليه كما قال المصنف من حديث أبي سعيد.

1 - حديث "أما إني لا أنسى ولكن أنسى لأشعر" % ذكره مالك بلاغا بغير إسناد وقال ابن عبد البر لا يوجد في الموطأ إلا مرسل لا إسناد له وكذا قال حمزة الكتاني إنه لم يرد من غير طريق مالك وقال أبو طاهر الأنماطي: وقد طال بحثي عنه وسؤالي عنه للأئمة والحفاظ فلم أظفر به ولا سمعت عن أحد أنه ظفر به وادعى بعض طلبة الحديث أنه وقع له مسندا.

2 - حديث أنه قال للحسن "كخ كخ" % لما أخذ تمره من الصدقة ووضعها في فيه. أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة وتقدم في كتاب الحلال والحرام.

3 - حديث "سبق المفردون المستهترون بذكر الله تعالى وضع الذكر عنهم أوزارهم فوردوا القيامة خفافا" % أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة وحسنه وقد تقدم.

1 - حديث علي "خياركم كل مفتن تواب" % أخرجه البيهقي في الشعب بسند ضعيف.
2 - حديث "المؤمن كالسنبله تفيء أحيانا وتميل أحيانا" % أخرجه أبو يعلى وابن حبان في الضعفاء من حديث أنس والطبراني من حديث عمار بن ياسر والبيهقي في الشعب

من حديث الحسن مرسلًا وكلها ضعيفة وقالوا "تقوم" بدل "تفيء" وفي الأمثال للرامهرمزي إسناد جيد لحديث أنس.
3 - حديث لا بد للمؤمن من ذنب يأتيه الفينة بعد الفينة"
% أخرجه الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بأسانيد حسنة.

4 - حديث "كل ابن آدم خطأ وخير الخطائين المستغفرون"

% أخرجه الترمذي واستغربه والحاكم وصحح إسناده من حديث أنس وقال "التوابون" بدل "المستغفرون" قلت فيه علي بن مسعدة ضعفه البخاري.

5 - حديث "المؤمن واه راقع فخيرهم من مات على رقعة"
% أخرجه الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث جابر بسند ضعيف وقالوا "فسعيدهم" بدل فخيرهم".

1 - حديث "إن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة حتى يقول الناس إنه من أهلها ولا يبقى بينه وبين الجنة إلا شبر فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها"
% متفق عليه من حديث سهل بن سعد دون قوله "سبعين سنة" ولمسلم من حديث أبي هريرة "إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة... الحديث" ولأحمد من رواية شهر بن حوشب عن أبي هريرة "إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة" وشهر مختلف فيه.

1 - أثر "إن من مكفرات الذنب أن تسبغ الوضوء وتدخل المسجد تصلي ركعتين"

% أخرجه أصحاب السنن من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه "ما من عبد يذنب فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلّي ثم يستغفر الله إلا غفر الله له" - لفظ أبي داود -، وهو في الكبرى للنسائي مرفوعًا وموقوفًا فلعل المصنف عبر بالآثر لإرادة الموقف، فذكرته احتياطًا وإلا، فالإكثار ليست من شرط كتابي ["الإكثار": أي الإكثار من ذكر المخرجين].

2 - حديث: التفكير بصلاة أربع ركعات.

% أخرجه ابن مردويه في التفسير والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس قال كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يهوى امرأة... الحديث وفيه: فلما

رآها جلس منها مجلس الرجل من امرأته وحرك ذكره فإذا هو مثل الهدية فقام نادما فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم "صل أربع ركعات" فأنزل الله عز وجل {وأقم الصلاة طرفي النهار} الآية وإسناده جيد.

3 - حديث "إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تكفرها السر بالسر والعلانية بالعلانية"

% أخرجه البيهقي في الشعب من حديث معاذ وفيه رجل لم يسم ورواه الطبراني من رواية عطاء بن يسار عن معاذ ولم يلقه بلفظ "وما عملت من سوء فأحدث لله فيه توبة السر بالسر... الحديث".

4 - حديث: أن رجلا قال يا رسول الله إني عالجت امرأة فأصبت منها كل شيء إلا المسيس فاقض علي بحكم الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم "أَوْ مَا صَلَّيْتَ مَعَنَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ" قال: بلى، فقال صلى الله عليه وسلم "إن الحسنات يذهبن السيئات"

% متفق عليه من حديث ابن مسعود دون قوله "أو ما أصليت معنا صلاة الغداة" ورواه مسلم من حديث أنس وفيه "هل حضرت معنا الصلاة" قال: نعم، ومن حديث أبي أمامة وفيه "ثم شهدت الصلاة معنا" قال: نعم... الحديث.

5 - حديث "المستغفر من الذنب وهو مصر عليه كالمستهزئ بآيات الله"

% أخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة ومن طريقه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بلفظ "كالمستهزئ بربه" وسنده ضعيف.